بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم

جريدة يومية تصدر عن دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر

٢٠ صفحة

اشتراك غير مخصص للبيع

● الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠هـ ، ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩م ، العدد ٦٠٢٠ ، السنة السادسة والعشرون ،

الملك فهد يتلقى برقية شكر جوابية من الرئيس الموريتاني

جدة ـ واس :

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس العقيد معاوية ولد سيد أحمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية وذلك رداً على البرقية التي بعثها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة ذكرى استقلال بلاده .

وقد أعرب الرئيس الموريتاني في جوابية عن خالص الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره وتمنياته الطيبة متمنياً له حفظه الله موفور الصحة والسعادة وللشعب السعودي مزيداً من التقدم والازدهار وللعلاقات بين البلدين استمرار النمو لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين ورفاهيتهما .

خادم الحرمين الشريفين يهنىء رئيس جمهورية كوتديفوار بمناسبة استقلال بلاده

جـدة ـ واس :

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس فليكس هيفويه بواني رئيس جمهورية كوتديفوار بمناسبة ذكرى استقلال بلاده .

واعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته عن اطيب التهاني الودية وأصدق التمنيات بدوام الصحة لفخامة الرئيس بواني والتقدم والنجاح لشعب كوت ديفوار الصديق .

مسئول رفيع ... إمكانية ...

باريس/ اليلس البراج :

اثارت « اليوم » مسالة انضمام الدولة الفلسطينية الى منظمة البوليس الدولي « الانتربول » مع المسؤولين عن هذه المنظمة حيث ابلغ مصدر رفيع المستوى فيها اليوم الاسبوعي ان المكتب التنفيذي للمنظمة لا يستطيع عرقلة انضمام اية هيئة لها صفة « دولة » لكن يعود للجمعية العامة ان تصوت على ذلك باغلبية الثلثين.. وشرح المصدر لـ « اليوم الاسبوعي » كيفية الاجراءات المتبعة فقال ان طلب الانضمام يقدم الى المكتب التنفيذي الذي يضم ١٣ عضوا بينهم عربيان من الاردن والسودان لكن المكتب يقوم برفع الطلب لبحثه في الجمعية العامة التي تضم ممثلين عن ١٥٠ دولة وذلك قبل ٩٠ يوما من انعقاد الجلسة العادية وعلى هذا الاساس فان القبول يحتاج الى ١٠٠ صوت

ومن المقرر ان تعقد الجمعية العامة للمنظمة جلستها الـ ٥٩ في ايلول ١٩٩٠ في مدينة اوتاوا بكندا حيث سيبحث ايضا في تنشيط عمل البوليس الدولي والتنسيق بين السلطات الامنية للدول الاعضاء.

وكان رئيس المنظمة ايفان باربو قد عقد امس مؤتمرا صحفيا في باريس خص فيه المراسلين الاجانب وتكلم عن التوجهات الجديدة للانتربول في ضوء انتقالها الى مقرها الجديد في مدينة ليون الفرنسية والمزود باحدث الاجهزة التقنية للمعلوماتية والاتصالات وعرض باربو بداية لتاريخ المنظمة منذ ولادة فكرتها عام ١٩١٤ ثم تاسيسها ١٩٢٣ وصياغة نظامها الداخلي ١٩٤٦ وتجديده عام ١٩٥٦ وعلاقتها مع منظمة الامم المتحدة ١٩٥٥ ثم امتيازاتها الدولية والدبلوماسية عام ١٩٨٤

وتحدث بعد ذلك عن اهدافها في تلبية الحاجة الدولية المتزايدة في التعاون بين اجهزة الامن في العالم قائلا . ان قوة المنظمة الان تكمن في استخدام وسائل الاتصالات المتطورة جدا ضمن حدود الاعلان العالمي لحقوق الانسان وضمان عدم التورط في انشطة ذات طابع سياسي او عنصري او ايديولوجي.

واعلن ان البناء الجديد قد كلف مبلغ ١٣٠ مليون فرنك فرنسي يضاف اليها ٩ ملايين للتجهيزات و٨ ملايين للمعلوماتية وهذا يؤهل المركز لبث واستقبال مليون رسالة سنويا واضاف ان هناك استحداث مركز وصل في البحر الكاريبي نظرا لاهمية موقعه بين اوربا وامريكا. وتسمح التجهيزات الجديدة بالاستغناء عن حفظ الملفات في الارشيف وتسجيلها بدلا من ذلك على اسطوانات ويبلغ حجم الموجودات حاليا ١٣٢ الف ملف تتعلق بكبار الاشرار في العالم اضافة الى ١٢٠ الف ملف عن المجرمين الدوليين من بينهم ٣٢ الف مختص في تهريب المخدرات. وتستحوذ قضية المخدرات على القسم الاكبر من اهتمام المنظمة اذ تخصص لها ثلث قدراتها البشرية والتقنيةو٤٥ بالمئة من حجم نشاطها العام.

وقال ان المخدرات ستستمر كاولوية لنشاطنا لكن الاهتمام سيتوسع ليشمل شبكات تهريب الاموال التي لها علاقة بالمخدرات ولمنع استخدام المواد الطبية والاتجار بها في هذا الاطار. اضافة الى مسالة الارهاب.

الجيش الإسرائيلي يحاصر المـ...

القدس المحتلة ـ عمان ـ عارف سليم ـ الوكالات :

تدخل الانتفاضة الفلسطينية اليوم الجمعة عامها الثالث وهي أكثر اصراراً ومحصنة بأسلحة فعالة لمقاومة الاحتلال وذلك بفضل ما رسمته من قيم التضامن الاجتماعي والتكافل الاسري والتضحية والفداء .

والانتفاضة الفلسطينية وهي تدخل عامها الثالث قد بدأت في تشكيل اقتصادها الوطني المستقل عن الاقتصاد الاسرائيلي وذلك من خلال مصانعها ومزارعها الجماعية التعاونية وأخذت تؤسس بنيتها المجتمعية الجديدة المؤسسة على قيم الانتفاضة المباركة صانعة بذلك تاريخ وحضارة شعب مجاهد يسعى لتعزيز هويته وترسيخ كينونته .

هذا وقد حشدت السلطات الاسرائيلية قوات كبيرة وآليات ثقيلة على امتداد خط الهدنة مع الأردن كما اغلقت جسري العبور « الملك حسين والأمير محمد » أمام الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة واغلقت ايضاً نقطة العبور في رفح وكثفت حشودها العسكرية في تلك المنطقة وعلى امتداد الحدود اللبنانية السورية .

وقالت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية دفعت امس الخميس بوحدات جديدة الى مناطق شمال الضفة لاحكام الحصار العسكري عليها كما اتخذت تدابير عسكرية مشددة في مناطق الوسط العربي بفلسطين المحتلة ٤٨ ووسعت نطاق حملاتها الاعتقالية العشوائية لتشمل مئات من الشبان في انحاء فلسطين المحتلة مما حد الاجراءات المتخذة لمواجهة الشعب الفلسطيني في ذكرى مرور سنتين على انطلاقة الانتفاضة التي تصادف اليوم الجمعة .

واضافت المصادر الفلسطينية ان كافة الاتصالات قد قطعت عن قطاع غزة وعن شمال الضفة وجنوبها فيما احتشدت عدة آلاف من قوات الجيش والشرطة وما يسمى بحرس الحدود في القدس وبيت لحم والخليل وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله والبيره واريحا وفي محيط مخيمات اللاجئين .

واوضحت هذه المصادر ان حركة السير والتنقل قد توقفت في جميع المناطق كما اقيمت الحواجز العسكرية المكثفة في نقاط العبور الى القدس المحتلة ومحيط البلدة القديمة والحرم القدسي الشريف .

وجاء في القدس المحتلة صباح امس ان عصابات سكان المستعمرات تسير دوريات آلية في مناطق الضفة وخاصة في مناطق القدس ونابلس والخليل وجنين وطولكرم وقلقيلية .

كما فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي الحصار العسكري وحظر التجول الشامل على قطاع غزة المحتل اعتبارا من امس الخميس وحتى اشعار آخر .

وذكر راديو العدو الاسرائيلي في نبا التقط في عمان صباح امس الخميس ان القوات الاسرائيلية منعت بموجب هذا الحظر دخول رجال الصحافة والاعلام الى القطاع وطلبت من ابنائه المتواجدين خارجه في مناطق فلسطين المحتلة بالعودة اليه فوراً .

وعزلت قوات الاحتلال القطاع عن العالم ومنعت السفر أو الدخول والخروج منه واليه عبر النقاط الموصلة بينه وبين الضفة الغربية ومناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م .

وكانت قوات الاحتلال التي اقدمت على هذا العمل التعسفي بغرض الحد من الانتفاضة قد اغلقت جميع المدارس في القطاع قبل ثلاثة ايام .

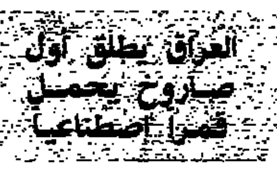
وفي اطار ممارساتها القمعية اعتقلت سلطات الاحتلال اعداداً من المواطنين الفلسطينيين كاجراء وقائي للحيلولة دون تصعيد المواجهات .. فيما اعلن الراديو الاسرائيلي عن هدم ثلاثة منازل في خان يونس بحجة مشاركة اصحابها في الانتفاضة .

واشار الراديو الى ان سلطات الاحتلال ستقوم باغلاق عدد من المناطق في الضفة الغربية .

هذا وقد اعترف رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرن مجدداً امس الخميس بان انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة كانت بمثابة مفاجأة للجيش الاسرائيلي ووصف المظاهرات التي اندلعت في حينها انها كانت تلقائية .. ورفض شمرون الذي كان يتحدث في يوم دراسي عقد في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب بمناسبة مرور سنتين على اندلاع الانتفاضة اجراء المقارنة بين هذه المفاجاة ومفاجاة حرب اكتوبر ١٩٧٣م إذ لا يمكن حسب تعبيره تسمية ما يجري في المناطق بانه حرب .

والجدير بالذكر هنا ان العديد من القادة العسكريين والوزراء الاسرائيليين وصفوا الانتفاضة مراراً بانها اخسر حروب اسرائيل .

● ● الحجر الفلسطيني يصنع المجد



العراق يطلق أول صاروخ يحمل قمرا اصطناعيا

بغداد ـ ا ف ب :

اعلن وزير الصناعة والتصنيع العسكري حسين كامل حسن في رسالة رفعها الى الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق صنع واختبر بنجاح صاروخا من ثلاث طبقات يهدف الى وضع اقمار اصطناعية في مدارها .

ولم يكشف المسؤول العراقي المهام التي يمكن ان تقوم بها هذه الاقمار الاصطناعية مضيفا ان الصاروخ الاول من صنع عراقي جرب واطلق الثلاثاء الماضي بنجاح من قاعدة انبار لبحوث الفضاء التي لم يحدد مكانها .

مصر تدرس استرداد أموال الريان في الخارج

القاهرة/ واخ :

ذكرت صحيفة (الوفد) الصادرة في القاهرة ان القيادة السياسية كلفت كبار المستشارين القانونيين للحكومة بدراسة الاجراءات القانونية اللازمة لاسترداد اموال الريان من الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوربية. وقالت ان الاجراءات ستشمل اقامة دعوى الاسترداد امام المحاكم الامريكية والانجليزية فور صدور حكم قضائي في محكمة الجنايات ضد المتهمين في قضية الريان.

كلمة اليوم

الخاسر والرابح في الانتفاضة

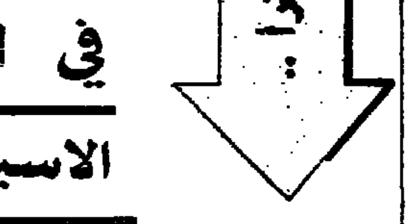
■ اليوم اكملت الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني وبدات عاما ثالثا من الجهاد وتقديم التضحيات والشهداء على طريق النصر حيث يتصدى الفلسطينيون في الارض المحتلة لأخطر احتلال استيطاني عرفه التاريخ وبحساب الربح والخسارة ربح الفلسطينيون الكثير وخسرت اسرائيل والصهيونية العالمية الاكثر وكسب الفلسطينيون تعاطف الراي العام العالمي واقنعوا المجتمع الدولي بعدالة قضيتهم وتصميمهم على انتزاع حقهم المغتصب .. وفقدت اسرائيل جانبا كبيرا من الدعم الغربي الذي كانت تتحرك من خلاله للتمدد داخل الجسد العربي بتاثير اعلامي ووسط اكاذيب كان الاعلام الغربي والامريكي يتلقفها لينسج منها احداثا وقضايا في محاولة لتشويه الصورة العربية لكن الانتفاضة جاءت لتغير الكثير من الصور واعطت الراي العام العالمي صورة صادقة عن القضية الفلسطينية العادلة حتى ان الموقف الامريكي الرسمي وهو من اكثر المواقف تشددا تجاه القضية الفلسطينية وافق على الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو يحمل ابعادا كثيرة كان من اثارها هزة عنيفة للعدو لم يكن يتوقعها جعلت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بين المد والجزر

المعركة مازالت في بدايتها وقول اسحق شامير رئيس وزراء العدو بان الانتفاضة ستستمر عاما ونصف عام قادمين يدخل ضمن الحرب النفسية لتثبيط همة الفلسطينيين في الارض المحتلة وتخفي عملاء المخابرات الاسرائيلية في زي المراة الفلسطينية كما حدث الاسبوع الماضي لتصفية منظمة الفهود السود الذين احدثوا دويا قويا وسط جنود الاعداء هو جزء من مؤامرة طويلة سيلجاون اليها .. كل هذا وذاك لا ينبغي ان يؤثر على قدرة قيادات الانتفاضة في الداخل على ابتكار اساليب جديدة للتصدي للعدو واربك خططه وهم كفيلون بذلك ان شاء الله وقد نجحوا في افشال مؤامرات كثيرة سابقة .

■ الانتفاضة في عامها الثالث تنتظر الدعم العربي لتنمو وتكبر وهو دعم لا يصل منه الا دعم المملكة التي تقف حكومة وشعبا مع الشعب الفلسطيني وقيادته وانتفاضته وهي الدولة العربية الملتزمة بالدعم المتواصل رغم ان هناك من يحاول الغاء الحقيقة لكنها تبقى ماثلة للعيان وهي ان المملكة داعم قوي وفعال للانتفاضة وللقضية الاساسية والارقام تؤكد ذلك .

■ هنيئا بالعام الثالث للانتفاضة

اليوم



ليتوانيا السوفيتية تعلن تعدد الأحزاب

موسكو ـ ا.ف.ب

علم لدى الدائرة القضائية في البرلمان في فيلنيوس ان مجلس السوفيات الأعلى الليتواني الغى صباح امس الخميس المادة السادسة من دستور جمهورية ليتوانيا السوفيتية الذي يؤكد الدور القيادي للحزب الشيوعي .

واضحى البرلمان الليتواني بذلك الأول في الاتحاد السوفياتي الذي يعيد النظر في احتكار الحزب الشيوعي للسلطة

ومن ناحية ثانية قال صحفي محلي ان جمهورية ليتوانيا السوفيتية عدلت دستورها أمس الخميس للسماح باقامة نظام حكم متعدد الأحزاب .

وبهذا تكون ليتوانيا أول جمهورية سوفيتية تقدم على هذه الخطوة في اقوى تحد لموسكو حتى الآن من جانب هذه الجمهورية المطلة على بحر البلطيق .

الهراوي يصدر تعليماته لإنهاء الوضع الحالي في مقر بعبدا الرئاسي

بيروت ـ ق ن أ

أصدر الرئيس اللبناني الياس الهراوى تعليمات الى وزير الدفاع البير منصور بانهاء الوضع الحالي في قصر بعبدا الرئاسي .

وتوقعت مصادر سياسية ان يراس الرئيس الهراوى اجتماعا طارئا في وقت لاحق لمجلس الوزراء بحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص واعضاء الحكومة باستثناء الوزيرين جورج سعادة وميشيل ساسين .

والجدير بالذكر ان اجتماعا عقد الليلة قبل الماضية في ثكنة ابلح بمنطقة البقاع بين الرئيس الياس الهراوى ومبعوث اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي بحضور وزير الدفاع البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود .

واعلن بيان رسمي امس الخميس ان قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود اعد خطة من اجل اعادة توحيد الجيش وتركيز قيادته في وزارة الدفاع التي تقع في المنطقة الشرقية من بيروت التي يسيطر عليها العماد ميشال عون .

وجاء في البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية واذيع في بيروت ان العماد لحود يضع اللمسات الاخيرة على خطة اعادة توحيد الجيش وتحرير القسم المخطوف منه وتركيز القيادة في اليرزة . مقر وزارة الدفاع قرب القصر الجمهوري حيث يوجد العماد عون .

وياتي البيان بعد اجتماع عقد اول امس الاربعاء في ابلح في سهل البقاع بين الرئيس اللبناني الياس الهراوى والحص ووزير الدفاع البير منصور والعماد لحود كما علم من مصدر موثوق .

ومن ناحية ثانية توقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي صباح امس لمدة ساعة اعتبارا من الثامنة صباحا وحتى التاسعة بتوقيت بيروت الشتوي . و ذلك في اطار الاضراب العام الذي ساد الشطر الغربي من العاصمة بيروت

وكانت الجبهة الوطنية اللبنانية قد دعت الى هذا الاضراب امس تحت شعار لا لتقسيم لبنان .. نعم لوحدته .

وقد اغلقت جميع المحلات التجارية ابوابها في هذه المناطق بالاضافة الى المصارف والجامعات والمدارس استجابة لنداء الجبهة الوطنية وبدا الشطر الغربي من بيروت وكانه خلا من سكانه

[illegible] : وقوف اسرائيل بكل قواها وامكاناتها ضد الشعب الاعزل.. الا من حجر أسته الفلسطينيون ليواجهوا به الترسانة الصهيونية بكل الاتها الثقيلة بالحقد والقهر معا.

[illegible] : ان يستسلم الشعب الذي اختار الموت في سبيل الحياة الشعب الذي قلبه الفداء ويداه حجر.

« ابو العبر »

أخبـار خليجية

النضال لن يتوقف ضد الاحتـلال الصهيوني



● ان نضال الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه جعله اكثر قوة واكثر خبرة ولن يتوقف هذا النضال حتى يحصل الشعب على حقوقه المشروعة ..

وستواصل منظمة التحرير الفلسطينية سعيها للوصول الى تسوية سياسية للمشكلة .. وان شعبنا ليدرك ان هذه المساعي والجهود تضمن حقوقه المشروعة وحقه في اقامة دولته على ارضه .. ولا تعني هذه الجهود ان الشعب الفلسطيني اختار الطريق السياسي فحسب لحل مشاكله وتخلى عن النضـال ومقـاومـة الاحتـلال

سلطنة عمان تسعى لزيادة طاقتها الانتاجية من النفط

● مسقط ـ اليوم :

تقوم سلطنة عمان بنشاط كبير في مجال التنقيب عن النفط مما دفع الشركات العالمية الى التطلع نحو سلطنة عمان لتوسيع نطاق اعمالها هناك .

ويقول سعيد احمد الشنفري وزير النفط العماني ان سلطنة عمان تعتزم زيادة طاقتها الانتاجية من ٦٢٠ الف برميل يوميا الى ٦٧٠ الف برميل يوميا .

وتشير مصادر صناعة النفط المحلية الى ان سلطنة عمان ليس لديها حقول نفطية ضخمة وانه يجب أن تستمر اعمال التنقيب من اجل العثور على حقول جديدة للحفاظ على مستويات الانتاج الحالية . ويقول احد الخبراء الاجانب الى انه ليس من المتوقع العثور على حقول ضخمة ولكن سلطنة عمان لديها بنية اساسية متكاملة في قطاع النفط مما يعني ان الحقول الصغيرة ستكون مجدية اقتصادياً .

ولاتزال شركة تطوير النفط العمانية القوة الرئيسية في البلاد حيث تنتج اكثر من ٩٠ في المائة من انتاج النفط العماني .. وتعتزم شركة تطوير النفط العمانية القيام ببرنامج تنقيب كبير خلال الاعوام القليلة القادمة من اجل الحفاظ على معدلات الانتاج الحالية .

ويقول سعيد الشنفري ان سلطنة عمان اكتشفت العديد من الجيوب النفطية الصغيرة وان عمان تعتزم تطوير هذه الحقول التي تظل تكلفة الانتاج فيها في حدود خمس او ست دولارات للبرميل .. اما بقية الحقول فستبقى الى وقت لاحق .

واعلن الشنفري ان سلطنة عمان تعتزم انفاق مليار دولار في اعمال التنقيب والتطوير على مدار الاعوام القليلة القادمة .. وكانت سلطنة عمان قد سمحت في الاعوام الاخيرة للشركات الاجنبية بالعمل في السلطنة حيث منحت الحكومة ١١ امتيازاً لشركات اجنبية من بين هذه الشركات اوكسيد نتال والف واموكو وبريتش بتروليم وجابكس .

وتنتج شركة اوكسي حاليا ٢١ الف برميل يوميا في حقل الصفا العماني وتعتزم حفر بئرين جديدين في نفس منطقة امتيازها حيث تعتقد بوجود حقل جديد للغاز والمكثفات .

اما شركة اموكو فقد اعلنت مؤخراً انها ستواصل اعمال التنقيب بعد توقف دام عامين حيث ان الشركة تعتزم ان تحفر في العام القادم ثلاثة ابار جديدة .

وبالاضافة الى ذلك ستبدأ شركة جابكس عمان الانتاج في حقل الدليل في يوليو القادم بعد ان ثبت جدوى الحقل .. وفي المرحلة الاولى سيتم حفر ٢٠ بئراً جديداً ومن المتوقع ان يكون الانتاج الاولي للحقل ٩ الاف برميل يوميا اما المرحلة الثانية فتتضمن حفر ٥٤ بئرا اخرى مما يؤدي الى زيادة الانتاج الى ٢٠ الف برميل يوميا .

اما شركة الف فستقوم بحفر العديد من الابار في الامتياز الممنوح لها في وسط عمان كما ان الشركة تسعى الى الحصول على امتيازات جديدة .. وقالت مصادر في صناعة النفط ان الحكومة الفرنسية تساند جهود شركة الف خاصة وان جميع الشركات الاخرى العاملة في سلطنة عمان تسعى الى الحصول على امتيازات جديدة .

ويقدر الاحتياطي النفطي المؤكد في سلطنة عمان بحوالي ٤,٢ مليار برميل مما يعني ان عمان ستكون قادرة على الحفاظ على معدلات الانتاج الحالية لمدة ٢٠ عاماً اخرى كما ان سلطنة عمان بدأت برنامجاً ضخماً لزيادة الاحتياطي لديها ولضمان استمرار معدلات الانتاج الحالية .

غير ان الشنفري اكد ان سلطنة عمان لن تزيد بالضرورة انتاجها الى معدل ٦٧٠ الف برميل يوميا .. وكانت عمان قد خفضت انتاجها النفطي في ابريل الماضي بنسبة ٥ في المائة

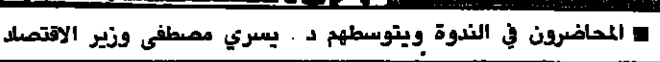
سياسة واقتصاد

المؤتمر العلمي الـ ١٤ للاقتصاديين يناقش مشكلة « البطالة » في مصر

د. عاطف صدقي : يدعو الخبراء لطرح أفكار وحلول غير تقليدية



■ جانب من الحضور ويرى في الصورة د . سلطان ابو علي ■



■ المحاضرون في الندوة ويتوسطهم د . يسري مصطفى وزير الاقتصاد ■

د. عبدالمنعم راضي : لا بد من وقف النغمة التي تربط بين التعليم والبطالة

د. سلطان أبو علي : التركيز على الاستثمارات التي تولد فرص عمل جديدة

القاهرة . مكتب اليوم
علاء الدين مصطفى
تصوير . مجدي عيد

عقدت الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع مؤخرا المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر للاقتصاديين المصريين . والذي ضم خبراء الاقتصاد والتشريع في مصر .

وكان موضوع هذا المؤتمر الموارد البشرية والبطالة .. وعلى مدى الايام الثلاثة التي عقد فيها المؤتمر تم مناقشة ١٤ بحثا تناولت القضايا المطروحة على الساحة المصرية فيما يتعلق بالموارد البشرية ومشكلة البطالة وايجاد حلول قاطعة لها .

وقد وجه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء كلمة الى المؤتمر اكد فيها على اهمية الدور الذي تلعبه الجمعية في طرح القضايا التي تمس اهتمامات الدولة واكد على اهمية التصدي في هذه المرحلة لقضية البطالة باعتبارها من اهم القضايا التي تهم المجتمع المصري . وبما تمثله من اعباء سياسة واجتماعية واقتصادية وامنية . ودعا خبراء الاقتصاد للاسهام من خلال الابحاث والدراسات الجادة الى طرح افكار وحلول جديدة وغير تقليدية في معالجة مشكلة البطالة .

وقد صرح الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد الاسبق وامين عام المؤتمر لـ ـ اليوم الاسبوعي .

● بان المشتركين في المؤتمر اقترحوا اعادة النظر في شكل الاستثمارات والتركيز على الاستثمارات التي تولد فرص عمل جديدة امام الشباب .. والتوجه نحو الصناعات الصغيرة . بشرط ان تكون ذات جودة عالية .. وكذلك قضية توزيع الاراضي على الخريجين بشرط توفير الموارد والامكانيات التي تمكن شباب الخريجين من استصلاح الاراضي .. والا فاننا نرفع شعارات غير قابلة للتنفيذ ..

وقال ان ظاهرة البطالة يمكن علاجها من خلال الاستغلال الامثل للموارد . وفتح مجالات جديدة واعطاء المزيد من الفرص للقطاع العام والقطاعين الخاص والاستثماري وتهيئة المناخ لجذب استثمارات جديدة . وهذا لخلق فرص العمل امام الشباب .

استغلال الطاقات البشرية

وعن قضية تنمية الموارد البشرية اكد الدكتور سلطان ابوعلي ان مصر غنية بامكانياتها البشرية . ولا بد من استغلال هذه الموارد . بتوفير الادوات والوسائل التي تمكننا من اكساب القوى العاملة المصرية مهارات جديدة يمكن ان تكون قوة مضافة الى عوامل الانتاج .

وضرب مثلا بالتجربة اليابانية التي تعتمد على استثمار القوة البشرية لديها . رغم انها تفتقر الى الموارد الطبيعية وتستوردها من الخارج ..

وتحدث الدكتور عبدالمنعم راضي عن قضية التعليم العالي والبطالة في مصر وقال ان الاقتصاد المصري يمر حاليا بمرحلة من الركود .

حيث بلغ معدل النمو في العام الماضي بين ١٪ ـ ١,٥٪ . وهو معدل يدل على ان الاقتصاد المصري يمر بمرحلة من الركود . ولا بد من تضافر الجهود لاخراجه منها ..

وقال الدكتور عبدالمنعم راضي انه ينبغي اعادة النظر في قضية التعليم الجامعي . ولا بد من وقف النغمة التي تربط بين التعليم والبطالة وسوق العمـل .. فمع التسليم بكل هذه الادعاءات الا انه ينبغي ان ناخذ في الاعتبار قضية هامة وخطيرة وهي اننا اذا اوقفنا التعليم فاننا الى جانب البطالة والتضخم نضيف اليهما ايضا الجهل . وهو اخطر منهما .. ويجب ان نوائم بين ظروف طارئة كالبطالة . والسياسات المستقبلية للتعليم الجامعي . فالتعليم هو الاداة والاستثمار . لكي نمحو الامية والجهل . ونقضي على التبعية .

مستقبل قضية البطالة

ومن خلال قراءة سريعة للدراسات التي قدمت في المؤتمر نجد ان معظم الدراسات تناولت البطالة من خلال عدة محاور .

● المحور الاول : ويتناول رصد ظاهرة البطالة . كظاهرة فرضت نفسها على المجتمع المصري في الاونة الاخيرة . وتبحث في اسبابها . وتحاول ان تفسر العوامل التي ادت الى ظهورها بهذه الصورة في السنوات الاخيرة . خاصة في ظل الاصلاحات الاقتصادية . وتاثير اعداد الخريجين على سوق العمل المصري . ومدى امكانية المشروعات التي اقيمت في السنوات الماضية وقدرتها على استيعاب اعداد مناسبة ومتزايدة من الخريجين .

● المحور الثاني : ويتناول مستقبل مشكلة البطالة في ضوء المتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية . وتتناول الدراسات في هذا المحور . الظروف التي يمر بها الاقتصاد المصري في هذه المرحلة . وتاثير برنامج الاصلاح الاقتصادي . وتسوية مشكلة الديون . والاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد المصري . ومحاولة اصلاح هذه الاختلالات من خلال اتخاذ اجراءات تصحيحية . وتاثير الاجراءات المتعلقة بالسياسات المالية والنقدية والائتمانية على سوق العمل . وما تعززه من بطالة مؤقتة .

كما تتناول الدراسات . الواقع الاقتصادي للبلدان العربية المجاورة . والتي كانت تمتص فائضا كبيرا في مشروعاتها التنموية . وتاثير انكماش اقتصادياتها على مستقبل العمالة المصرية .

هذا بالاضافة الى المتغيرات الدولية الحديثة . وطبيعة الاقتصاد العالمي الذي يمر بمرحلة من الركود التضخمي يلقي بظلاله على التبادل التجاري الدولي .. ونشوء التكتلات الاقليمية في المرحلة الراهنة والمستقبلية .

● المحور الثالث : ويتناول تقييم المقترحات التي تدرسها الحكومة مثل الصناعات الصغيرة . ومدى واقعية الامال المعقودة على المشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة ..

الاستغلال الامثل للموارد

وعلى اية حال فان الحكومة المصرية تبذل جهودا غير عادية لايجاد حلول حاسمة وسريعة لقضية تشغيل الخريجين . والاعداد المتزايدة وهذا من خلال العديد من الحلول المطروحة الى جانب الصناعات الصغيرة . فهناك ايضا استصلاح واستزراع الاراضي . ويمتلك الاراضي الصحراوية للشباب من الخريجين . واعادة النظر في هياكل الانتاج بالدولة لخلق المزيد من فرص العمل . واعادة النظر في اشكال الاستثمار باعطاء الاولوية للمشروعات التي تعطي فرص اكبر للعمالة لامتصاص فائض العمالة في مصر .. وكذلك من خلال الاستغلال الامثل للموارد .. حيث انه من الثابت ان الاقتصاد المصري لم يستغل موارده بشكل امثل ولم يصل بعد الى حد التشغيل الكامل والتوظيف الكامل لامكانياته .. وحتى يصل الى هذه الدرجة فان حل المشكلة وارد وممكن !!

■ ■

أكثر من ٦ آلاف مليون دولار يحققها المشروع المشترك بين المملكة وشركة تكسكو

هيوستن ـ تكسلس ـ واس :

سيحقق المشروع المشترك « ستارانتر برايس » القائم بين المملكة العربية السعودية وشركة تكسكو والذي أصبحت المملكة بموجبه تقوم بتسويق المنتجات البترولية في ثلاث وعشرين ولاية في امريكا وتملك لذلك ثلاث مصاف وعشرة آلاف محطة .

من المتوقع أن يحقق دخلا قدره ستة الاف واربعمائة مليون دولار .

قال ذلك السيد/ دونالدشمود رئيس المشروع .

واضاف في عرض قدمه في ندوة شركة « ارثر اندرسون للبترول » ان هـذا المشروع سيبيع حوالي مائة وخمسة عشر مليون برميل من البنزين وحوالي خمسة وثلاثين مليون برميل من المصفيات هذا العام .

واضاف « ان الشركة تملك اصولا قدرها ثلاثة آلاف مليون دولار فيما تبلغ مصاريفها السنوية حوالي الف مليون دولار » .

وقالت وكالة رويتر « ان هذا المشروع قد ظهر في اليوم الاول من يناير للعام الحالي عندما كونت المملكة العربية السعودية وتكسكو هذه المشاركة متناصفة » .

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية تبيع للشركة ستمائة الف برميل في اليوم لتصفيتها في تلك المصافي التي تقع كلها في الولايات المتحدة .

وقال رئيس المشروع « دونالدشمود » انه لم تعد هناك طاقة اضافية كبيرة من المصافي في الولايات المتحدة لتقابل الزيادة في الطلب » .

وتابع قائلا « انه ليس من المتوقع ان تبنى في أمريكا مصاف جديدة سوف تكلف من عشرة الى خمسة عشر الف دولار لكل برميل من الطاقة » .

الانتفاضة الفلسطينية بالارقام

القدس المحتلة ـ ا ف ب :

يستنتج من ارقام استقتها وكالة فرانس برس بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة الفلسطينية ٨ و ٩ ديسمبر ١٩٨٧م ان كل يوم من الانتفاضة المستمرة منذ سنتين كلف الفلسطينيين قتيلا واحدا ومائة جريح وكلف اسرائيل مليوني دولار .

الخسائر البشرية :

من الجانب الفلسطيني سقط ٦١٣ قتيلا بالرصاص خلال المواجهات حسب حصيلة تقوم باعدادها وكالة فرانس برس منذ سنتين .. وبين هؤلاء القتلى ١٣١ طفلا وفتى دون السادسة عشرة اما متوسط اعمار القتلى فهو ١٨ سنة ونصف السنة .

سقط حوالي سبعين الف جريح حسب منظمات انسانية مختلفة نصفهم اصيب بالرصاص الحقيقي او البلاستيكي او المطاط والنصف الثاني من جراء الضرب .

وبحسب المصادر ذاتها فان ثلاثة الاف منهم معوقون مدى الحياة في حين فقد حوالي ١٥٠ النظر كليا او جزئيا .

وينفي الجيش الاسرائيلي هذه الارقام ولا يعترف سوى بـ ١٥ الف جريح . ويعزو المراقبون التباعد في الرقمين الى ان العديد من الجرحى يرفضون دخول المستشفى خشية عمليات ملاحقة محتملة .

من جهة اخرى قتل ١٥٣ فلسطينيا على يد فلسطينيين اخرين بحجة التعامل او غيره .

من الجانب الاسرائيلي : سقط ١٩ قتيلا بينهم عشرة جنود وتسعة مدنيين .. كما جرح ١٦٠٠ عسكري و ٨٠٠ مدني معظمهم اثر رشقهم بالحجارة .

من الجانب الفلسطيني : مر ٥٢ الف فلسطيني بين ايدي الجيش او قوات الامن حسب منظمات انسانية مختلفة . ويبلغ عدد الذين حوكموا او ينتظرون الحكم عليهم او الذين قيد الحجز الاداري ١٣٩٠٠ شخص بينهم اربعة الاف كانوا في السجن قبل الانتفاضة لاسباب امنية .. ويتوقع الجيش ان يرتفع هذا الرقم الى عشرين الفا علم ١٩٩٠م .

الفلسطينيون المتهمون بقتل اسرائيلي، يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة الفلسطينيون المتهمون بالرشق بالحجارة من دون وقوع ضحايا يواجهون عقوبة السجن لمدة تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنتين ونصف السنة .. والفلسطينيون المتهمون بالقاء زجاجة حارقة من دون سقوط ضحايا ولا اضرار يواجهون عقوبة السجن لثماني سنوات الى ١٥ سنة .

من الجانب الاسرائيلي : من اصل عشرين حالة تورط مستوطنين في عمليات قتل لم يحاكم سوى مستوطن واحد وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات خفضت في ما بعد الى ١٧ شهرا .

من اصل اربعة جنود ضربوا فلسطينيا حتى الموت في ٢٢ اب/اغسطس ١٩٨٨ في غزة حكم على ثلاثة بالسجن لمدة تسعة اشهر وعلى الرابع بالسجن لمدة ستة اشهر وافادوا بعد ذلك من عفو .

من الجانب الفلسطيني : افادت المنظمات الانسانية ان ٩٩٩ منزلا دمرت او سدت منافذها، مما اسفر عن تشريد حوالي عشرة الاف شخص اصبحوا من دون ماوى .. وعلى اصحاب المنازل المدمرة ان يدفعوا عادة للجيش ٥٠٠ دولار امريكي نفقات الجرافة التي تقوم بالهدم .. كذلك اقتلع الجيش ٦٥ الف شجرة .

من الجانب الاسرائيلي : تعرضت باصات شركة ايجد الاسرائيلية وعددها ٣٨٠٠ لـ ٧٥٠٠ هجوم بالحجارة او الزجاجات الحارقة .. ودمرت ٦٢ منها كليا .. هوجم الباص ٢٣ الذي يعبر القدس الشرقية من الشمال الى الجنوب ٢٥ مرة وافادت الشرطة ان ١٧٠ سيارة احرقت علم ١٩٨٩م في القدس لاسباب قومية .

الناشطون والعسكريون المشاركون في الانتفاضة وقمعها .

من الجانب الفلسطيني :

يفيد الجيش ان ثمانية الاف فلسطيني يشاركون مباشرة في الانتفاضة .. وهم مسؤولون عن ١٢٠ حادثا في اليوم في مجمل انحاء الاراضي المحتلة .

من الجانب الاسرائيلي : تفيد تقديرات الصحافة ان ما بين عشرة و ١٥ الف عسكري يتمركزون بصورة دائمة في الاراضي المحتلة .. وخدم ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف جندي لفترات متفاوتة في غزة والضفة الغربية .. وخدمة الاحتياط في الاراضي .

الانعكاسات الاقتصادية :

من الجانب الاسرائيلي : تكلف الانتفاضة اسرائيل على الصعيد الاقتصادي ٥٠٠ مليون الى مليار دولار امريكي في السنة حسب التقديرات . وقدر مصرف اسرائيل اخيرا كلفة الانتفاضة هذه بـ ٦٥٠ مليون دولار على الاقل لسنة ١٩٨٨م . ويقدر الجيش نفقاته الناجمة عن الانتفاضة بـ ٢٥٠ مليون دولار في السنة .

هبط حجم الصادرات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة الى ٦٠٠ مليون دولار علم ١٩٨٨م بعد ان كان ٩٠٠ مليون دولار علم ١٩٨٧م وتقدر خسائر الصناعات الغذائية وحدها بمائة مليون دولار خلال السنتين .

من الجانب الفلسطيني :

هبط مدخول الفلسطينيين بنسبة ٣٠ الى ٥٠ في المائة للشخص في الضفة الغربية و ٥٠ الى ٦٠ في المائة للشخص في غزة. وكان هذا المدخول بلغ ١٥٠٠ دولار والف دولار على التوالي لعام ١٩٨٧ .

اختفت تجارة الكماليات (النسبية) تماما من الاراضي المحتلة وكذلك السياحة. يدفع الفلسطينيون حسب الصحافة غرامات تقارب ٢٠٠ الف دولار في شهر بسبب الانتفاضة ومن الملفت ان عدد الفلسطينيين العاملين عند ارباب عمل اسرائيليين ارتفع من ١٢٠ الى ١٥٠ الفا خلال سنتين ومتوسط اجورهم يقدر بـ ٦٠٠ دولار في الشهر .

ويمكن القول بالتالي ان الاقتصاد الاسرائيلي يمول بصورة غير مباشرة الانتفاضة التي تمول مباشرة بدورها عبر الغرامات الجزيئة الاسرائيلية.

اليوم — المركز الرئيسي : الدمام — الرمز البريدي : ٣١٤٢١ — ص.ب ٥٦٥ تلكس ٨٠١١٠٩

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام: حمد المبارك — مدير عام الإدارة: مساعد الخريصي ت ٨٣٣١٠٩١

رئيس التحرير: خليل الفزيع ت ٨٤٣١٨٤٣

مدير التحرير: عتيق الخماس ت ٨٤٢٨٦٦٩ — فالح الصغير ت ٨٤٣٣١٤١

التحرير: شارع الاتفاق ـ مخطط ٧٦ — الإدارة: شرق قصر امارة الشرقية شارع الملك عبدالعزيز

تلفونات التحرير — تلفونات الإدارة

المراسلات المالية والإدارية والاشتراكات والإعلانات توجه إلى مدير عام الإدارة

الإعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة العامة والفروع — إدارة الإعلانات ٨٣٣١٩٠٦ ـ ٨٣٤٠٦٧٧

اليابان وكوريا الجنوبية توقعان اتفاقيات بترولية مع عمان

طوكيو ـ رويتر :

قالت مصادر في صناعة النفط ان شركات يابانية وكورية جنوبية جددت عقودها مع اطراف ثالثة لشراء نفط خام عماني في عام ١٩٩٠ بسعر يزيد ١٢ سنتا للبرميل على السعر الرسمي الذي حددته وزارة البترول والمعادن العمانية .

وسيعاد النظر في هذا السعر في منتصف العام القادم .

وقالت المصادر ان الشركات اليابانية اتفقت على شراء ما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام العماني من خلال شركة شل المحدودة للتجارة الدولية في العام القادم ـ وهو ما يقل قليلا عن مستويات الشراء في عام ١٩٨٩ بالاضافة الى شراء كمية صغيرة من النفط من شركة توتال الفرنسية .

واضافت المصادر قولها ان ثلاث شركات كورية جنوبية ستشتري ما اجماليه ٦٠,٠٠٠ برميل يوميا من خلال شركة شل و٢٠,٠٠٠ من خلال شركة توتال ١٠,٠٠٠ من خلال شركة سي ايتوه المحدودة .

طفلة تستعيد وعيها بعد ثلاثة أيام

جدة/ واس :

في اقل من لمح البصر واثناء محاولتها الامساك بالكرة سقطت الطفلة « سمارة » البالغة من العمر خمس سنوات من الدور الرابع.

وعلى اثر ارتطام جسمها الصغير بالارض قفز حارس العمارة من غرفته ليجدها فاقدة الوعي فحملها الى اهلها في الدور الرابع.

فكانت الفاجعة التي ادت الى نقلها فورا الى مستشفى الدكتور سليمان فقيه حيث تبين اصابتها بارتجاج شديد في المخ وكسر بسيط في احدى فقرات الظهر وكسور في عظام الفخذين والضلوع مع وجود كومة دموية شديدة بانسجة الرئتين.

وبدأ علاجها على الفور في غرفة الرعاية المركزة بالعلاج المكثف الى ان استعادت ـ بحمد الله وعيها بعد مضي ثلاثة ايام.

ويقوم خبير زرع المفاصل الصناعية العالمي دكتور جويل واستشاري جراحة العظام بالمستشفى مع نخبة من جراحي المخ والصدر والرعاية المركزة بمواصلة علاجها.

مدير المستشفى قال ان هذه ثالث حالة يستقبلها المستشفى خلال هذا الاسبوع وهم في حالة طيبة الان بيد انه ينصح الاباء والامهات بمتابعة اوقات لعب اطفالهم خشية الوقوع في مثل تلك الحالات.

في احتفال غرفة تجارة وصناعة البحرين باليوبيل الذهبي

« النصف » يدعو لتطوير قانون الغرفة وإعادة الثقة بين الأعضاء ومجلس الإدارة

البحرين ـ مندوب اليوم

مازالت غرفة تجارة وصناعة البحرين تواصل احتفالاتها (باليوبيل) الذهبي حيث تعد ادارة العلاقات العامة بالغرفة ملفا متكاملا عن انشطة الغرفة سيتم الانتهاء منه قريبا .

وكانت الغرفة قد بدات احتفالاتها قبل بضعة ايام بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيسها باقامة معرض للكتاب افتتحه سعادة الدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم .

ونظمت ندوة مهمة بعد ذلك تحت عنوان :

« غرفة تجارة وصناعة البحرين ـ الحاضر والمستقبل ـ مراجعة وتقييم » . حيث افتتحها الاستاذ حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة .

وكان من بين من تحدثوا في الندوة السيد علي بن يوسف فخرو الرئيس الجديد للغرفة الذي اكد ان هذه الندوة تعكس بدون شك الاهتمام المتزايد الذي يوليه مجلس الادارة لتعزيز وتطوير اعمال ونشاطات الغرفة .

اما رئيس اللجنة المالية بالغرفة السيد تقي محمد البحارنة فاعلن في كلمته انه قد ان الاوان لمراجعة وتقييم ما انجزته الغرفة خلال الخمسين سنة الماضية .



● الغرفة تساهم بدور كبير في انتعاش الصناعة

النُصف يفجر قنبلة

واذا كانت معظم الكلمات لم تتجاوز عملية الترحيب والمجاملة فان كلمة السيد حسن علي النصف وكيل وزارة التجارة والصناعة وفي حضور عشرات من رجالات الاقتصاد كانت بمثابة تفجير قنبلة من مادة كشف الاوراق حيث خرج عن الاسلوب التقليدي المتعارف عليه في مثل هذه المناسبات .

في البداية يتساءل : هل حققت الغرفة طموحاتها واهدافها في هذا الجو الديمقراطي ؟

ويستكمل النصف فيجيب بنفسه ويقول :

انه ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال بالايجاب او النفي . حيث مرت الغرفة خلال عمرها الطويل بمتغيرات متعددة كانت للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد خلال الفترة الماضية دور كبير في كل مرحلة منها .

ويواصل النصف حديثه فيقول

ولم تكن الغرفة التجارية بمنأى عن هذه المتغيرات فتارة ترى الغرفة قوية بادارتها واعضائها تنعكس على قراراتها التي تخدم مصالحها . وتارة اخرى ترى الغرفة ضعيفة بادارتها واعضائها ينعكس سلبا على قراراتها وهكذا ترى الغرفة التجارية بين مد وجزر حتى اصبحت في المدة الاخيرة تتقهقر الى الوراء وفق خط بياني تنازلي .

واذا حاول المرء ان يقيم انشطة الغرفة التجارية فانه يجب عليه ان يفرق بين انشطتها الداخلية والتي تعود بالنفع على اعضائها بشكل مباشر وبين انشطتها الخارجية . ان انشطة الغرفة الخارجية لا تحتاج الى تعريف . فمواقفها الايجابية معروفة ومكانتها محترمة ومشاركتها مثمرة . فرغم بعض الايجابيات المحدودة التي تخللت النشاط الداخلي للغرفة كاقامة المؤتمرات والندوات خلال الفترة الماضية فان نشاطها الداخلي الذي يلتصق باعضائها من حلول لمشاكلهم الكثيرة وسماع رايهم . فقد اصابه المرض واعتراه الهزال ووصل الى مرحلة الاحتضار واذا لم تمد له يد المعالجة السريعة بعد التشخيص فان نهايته محتومة .

وما احجام اعضاء الغرفة التجارية عن ترشيح انفسهم لمجلس ادارتها وعزوف الكثيرين منهم حتى عن حضور اجتماعات الجمعية العمومية والمشاركة في انتخاباتها الا دلالة واضحة لهذا الوضع الخطير الذي تعيشه الغرفة . ولا اعتقد بان فردا من الاسرة التجارية يقبل بهذا الوضع الاليم او يرغب في استمراره .

ولكن النصف لم يتهرب من طرح الحلول .. بل طرح مقترحات جادة وتساءل ؟ اذن ما العمل ؟

ثم اورد هذه الحلول والمقترحات وهي :

اولا : ايجاد علاقة مترابطة بين الغرفة ممثلة في مجلس ادارتها واعضائها . ولا يمكن ان يتم هذا الترابط ومجلس الغرفة بمعزل عن اعضائها . ان اساس هذه العلاقة هو الثقة التامة في مجلس الغرفة . واهم عنصر يعيد هذا الترابط في رايي هو وضوح المنهج والبرامج التي يلتزم بها مجلس الغرفة التجارية تجاه اعضائها والتي على ضوئها تم انتخابهم ثم يحاسب عليها واذا لم تكن هناك رؤية واضحة فان الامر سيستمر كما هو .

ثانيا : ان الاسرة التجارية في حاجة ماسة الى قيادة ذات كفاءة جيدة تتخذ من التخطيط منهجا واسلوبا للعمل . ولا تعتمد في قراراتها على ردود الفعل الآنية ولا يمكن تحقيق ذلك الا بخلق الاجهزة الادارية والبحوث التي تساعدها في رسم خططها المستقبلية لخدمة اعضائها .

ثالثا ان النظام الديمقراطي الذي تسير عليه الغرفة سواء في انتخاب مجلس ادارتها او في اجتماعاتها العمومية يجب المحافظة عليه ودعمه وعدم التخلي عنه . والتشديد على احترام القرارات التي تتخذ بالاغلبية والالتزام بها والذود عنها بخلاف ما نراه ونلمسه من خلاف في الراي بين ممثلي الغرفة انفسهم والاطراف الاخرى .

ان الوقت قد حان لتطوير قانون الغرفة الاسلي ونظامها الداخلي ليوضح جوهر العلاقة بينها وبين اعضائها ولتكن العلاقة مبنية على التفاعل المتبادل بينهم حتى تؤدي واجبها .

رابعا تحتاج الغرفة الى ايجاد قنوات ومصادر تمويل جديدة وخلق توجهات استثمارية متطورة لإدارة مواردها بحيث تكون في موقف مالي اكثر قوة لتحقيق اهدافها

خامسا من الاهمية بمكان ان تقوم الغرفة باعطاء المزيد من الاهتمام والاستماع الى مش كل التجار بشكل عام والتاجر الصغير بشكل خاص . فهناك قطاعات صغيرة تشكو من اهمال الغرفة لها وعدم الاهتمام بمشاكلها وبالشكاوي المقدمة من قبلها

سادسا ان تفسح الغرفة المجال للفعاليات الشابة الجديدة لتثبت كفاءتها بتشجيعها على الانخراط والمساهمة في فعاليات الغرفة عن طريق تشجيعها على ترشيح نفسها لعضوية مجلس الادارة او تعيينها في عضوية اللجان الاساسية والفرعية . فهذا من شانه ربط الاسرة التجارية والصناعية ببعضها البعض .

سابعا ان الغرفة التجارية وهي تمثل الاسرة التجارية في البحرين يجب ان لا يغيب عنها بانها جزء من هذا الشعب الكريم وان دورها ليس الدفاع عن مصالح اعضائها فقط وانما يجب ان ينبع حرصها من الدفاع والمواءمة بين مصالح اعضائها ومصلحة المستهلك لتحقيق المنفعة العامة .

ثامنا بالرغم من الجوانب الايجابية التي ميزت عمل الغرفة في الفترة الماضية خاصة فترة الستينات وبداية السبعينات حيث لا ينكر دورها الا انها مطالبة بزيادة اهتماماتها وبتنمية دورها في دعم مسيرة العمل الاقتصادي في البلاد . ويتحتم عليها تجاوز مرحلة اللامبالاة التي تعيشها الغرفة في الوقت الحاضر .

تاسعا ان على الغرفة التجارية دورا مهما في توعية اعضائها من الاسرة التجارية ومدهم بالمعلومات التي تساعدهم على تطوير تجارتهم وصناعتهم وامدادهم بالمعلومات التي تبعدهم عن المخاطر وتساعدهم على فتح اسواق جديدة او غيرها . والغرفة مطالبة بان تلعب هذا الدور المهم الذي لم توله اي اهتمام بذلك في السابق

ثم انهى حديثه الساخن بقوله

ان النقاط التي ذكرناها في سياق حديثنا تشكل بعض اسباب عزوف اعضاء الغرفة التجارية وعدم شعورهم بالانتماء اليها . وممارستهم لدورهم في دعمها وتطويرها وعدم ممارستهم حقوقهم في الانتخاب والترشيح لمجلس الغرفة ولجانها .

وفي اعتقادي ان الوقت قد حان ليتحمل كل فرد من اعضائها مسئوليته وان يبادر مجلس الغرفة لدراسة هذه النقاط ومعالجتها وتصحيح الاوضاع الحالية لانتشال الغرفة من كبوتها لتعود بممارسة دورها وهي قوية مستفيدة من اخطائها .

● صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار في مصر

هيئة الاستثمار تتولى كافة اجراءات تأسيس الشركات الجديدة

القاهرة/ الوكالات :

صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار لعام ١٩٨٩ بعد اعتمادها من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

وتتضمن اللائحة عددا من المزايا للمستثمرين من بينها عدم خضوع منتجات المشروعات للقواعد والاحكام المتعلقة بالتسعير الجبري او تحديد الارباح مع عدم جواز الاخلال بالمساواة بين المشروعات الاستثمارية ومشروعات القطاع الخاص التي تنشأ خارج نطاق قانون الاستثمار وتباشر نفس النشاط وتضمنت اللائحة كذلك عدم فرض أية اعباء او التزامات مالية اضافية على المشروعات التي تنشأ في ظل قانون استثمار.

كما تناولت تنظيم تاسيس المشروعات التي تتخذ شكل شركات بحيث تتولى هيئة الاستثمار المصرية كافة اجراءات التاسيس دون ان تكلف المستثمر عناء انجاز هذه الاجراءات في الاجهزة الحكومية المعنية.

ونظمت اللائحة حسابات المشروعات بالنقد الاجنبي في البنوك المصرية بحيث تتمتع بمزايا عديدة سواء في ذلك حساب راس المال او التشغيل واتاحت للمشروعات الحق في تغذية هذه الحسابات من خلال حصولها على قروض محددة. قيمتها بالنقد الاجنبي وكذلك حصيلة صادرات المشروع بالنقد الاجنبي وما يشتريه اصحاب تلك المشروعات من عملات بالنقد الحر.. مع احقية هذه المشروعات في التمتع بجميع التيسيرات النقدية التي تصدر عن الجهات المختصة في هذا الشان.

●د.عاطف صدقي

كما تضمنت اللائحة تنظيم تحديد وتوزيع ما يخص العاملين من صافي الارباح.. والتي قدرها قانون الاستثمار بما لايقل عن عشرة في المئة. وتضمنت اللائحة كذلك احقية المشروع في اعادة تصدير المال المستثمر سواء في حالة عدم الموافقة على المشروع او في حالة تصفيته او التصرف فيه على ان يكون ذلك بنفس العملة الواردة من الخارج.

وشملت اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد المزايا التي تتمتع بها المناطق الحرة من حيث انشائها وشغلها واجراءات دخول وخروج وتداول البضائع بها.. وما تتمتع به السلع والبضائع ومستلزمات الانتاج الواردة للمناطق الحرة من الرسوم الجمركية وكذلك الاستثناء من القواعد الاستيرادية المعمول بها داخل البلاد.

وقد حددت اللائحة في هذا الشان تنظيم اجراءات دخول وخروج الاصناف بغرض الصيانة او اجراء عمليات صناعية.. بحيث تكفل لهذا الجانب الهام من نشاط المنطقة الحرة الانسياب والانتظام وعدم التعقيد.

ولم تغفل اللائحة اجراءات تداول البضائع داخل المنطقة الحرة وتخزينها وكذلك تاريخ الدخول والخروج لهذه المناطق كما تناولت اجراءات ادخال واخراج النقد المصري والاجنبي. وقد استهدفت اللائحة مسايرة الانظمة الاستثمارية الدولية متغلبة بذلك على كثير من المشاكل التي ظهرت خلال التطبيق العملي في الفترة الماضية.

وكان قانون الاستثمار الجديد رقم ٢٣٠ لعام ١٩٨٩ قد صدر في العشرين من يوليو الماضي وتضمن لاول مرة تجميع كافة الاحكام الخاصة بالاستثمار في مصر في قانون واحد.. للتسهيل على المستثمرين بما يكفل الحفاظ على اموالهم وسرعة البت في اجراءات الموافقة على المشروعات الاستثمارية.

الوطن

محليـــات ـ محليـــات ـ محليـــات

سفارة فلسطين بالمملكة تعقد ندوة بمناسبة مرور عامين على الإنتفاضة

الرياض ـ اليوم :

بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية المباركة عامها الثالث نظمت سفارة دولة فلسطين بالرياض مساء أمس الاول الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦م في قاعة الشهيد ابوجهاد بالسفارة « ندوة الانتفاضة » بحضور الاخ ابوشاكر سفير دولة فلسطين في المملكة العربية السعودية ، ومشاركة جمهور كبير من اساتذة جامعة الملك سعود ، وجامعة الامام محمد بن سعود ، واساتذة المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية . ونخبة من اعلام الثقافة والفكر والسياسة في المملكة العربية السعودية .

وقد افتتح الاخ ابوشاكر سفير دولة فلسطين الندوة بكلمة حيا فيها شعبنا المجاهد الصامد في فلسطين الذي يواصل انتفاضته الشعبية المباركة ، والتي تتصاعد يوما بعد يوم مؤكدا اصرار شعبنا وقيادته على مواصلة انتفاضته الشعبية حتى يتحقق لشعبنا اهدافه في الحرية والاستقلال واستعادة حقوقه كاملة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وابرز الاخ ابوشاكر في كلمته حجم التضحيات الكبيرة التي قدمها شعبنا من الشهداء والجرحى والمعتقلين . ومن التضحيات المادية التي توجب على ابناء امتنا العربية والاسلامية ان يساندوا شعبنا وجهاده حتى يتمكن من مواصلة هذه الانتفاضة المباركة ويحقق اهدافه ان شاء الله .

وقال الاخ ابوشاكر في كلمته « اذا كانت كل قضية تتميز بقطريتها فما كانت ولن تكون القضية الفلسطينية قضية قطرية وانما هي قضية مركزية اولى للعرب جميعا وللمسلمين .

وقال ان هذه الانتفاضة المميزة التي يقدم فيها شعبنا نموذجا رائعا للجهاد والنضال والكفاح انما تعبر بصورة حقيقية عما يمكن ان يقدمه فيها شعبنا نموذجا رائعا للجهاد والنضال والكفاح انما تعبر بصورة حقيقية عما يمكن ان يقدمه كل عربي وكل شعب من شعوب العرب والمسلمين . وقال : هذه الانتفاضة التي رفعت راسنا عاليا تستحق منا اكثر من الكلمة وأكثر من النقاش .

واستطرد الاخ ابوشاكر في كلمته يقول ان شعبنا الفلسطيني يعرف تماما ويتابع بكل حزم. كل جهد يقدمه اشقاؤه واصدقاؤه على صعيد الشعوب والحكومات ..

وقال انني بهذه المناسبة لاشكر باسمهم جميعا كل جهد قدم من اي فرد او أي شعب او حكومة ولو بالكلمة الطيبة ولو بالدعاء .

وقال ابوشاكر بهذه المناسبة اتوجه بالشكر والتقدير الى شعب المملكة العربية السعودية الكريم العظيم الذي ساند ثورتنا ومنظمتنا وانتفاضتنا المباركة . والى حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبدالعزيز على الدعم المتواصل لشعبنا وثورته وانتفاضته كما توجه الشكر الى صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ومساندة الانتفاضة على ما بذلته هذه اللجان من جهود في جمع التبرعات لدعم الانتفاضة .

وقال ان المملكة أوفت بجميع التزاماتها المادية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية حسب مقررات قمة بغداد ١٩٧٩م . والتزمت بدعم الانتفاضة حسب مقررات قمة الجزائر بمبلغ ستة ملايين وعشرين الف دولار امريكي شهريا اعتبارا من ١٩٨٩/١/١م .

ثم قدمت اوراق الندوة والتي تناولت المحاور الاتية :

اولا : قدم الدكتور أحمد التويجري عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود ورقته للندوة والتي تناول فيها أسباب الانتفاضة . حيث بين فيها العوامل التي ادت الى حدوث الانتفاضة فلسطينيا وعربيا ودوليا .

ثانيا . ثم تبعه الاخ عوني النتشه الملحق العسكري بسفارة فلسطين بالرياض والذي قدم ورقته في الندوة والتي دارت حول الانتفاضة نموذج نضالي متميز ، حيث عالج الانتفاضة من النواحي العسكرية والتكتيكية التي ابدعتها اللجان الشعبية والمجموعات الضاربة في مواجهة قوات الاحتلال .

ثالثا :

قدم الدكتور اسماعيل ياغي استاذ التاريخ الحديث بجامعة الامام محمد بن سعود ورقته حول علاقات الانتفاضة فلسطينيا ، وعربيا ، ودوليا . وبين فيها ما احدثته الانتفاضة من تفاعلات مهمة على هذه المستويات .

رابعا : ثم قدم الدكتور نظام بركات استاذ العلوم السياسية بالمعهد الدبلوماسي ورقته للندوة والتي دارت حول اثار وانعكاسات الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي من الناحية السياسية والعسكرية والنفسية والايديولوجية .

ثم بدأ النقاش حول محاور الندوة المختلفة والذي استمر زهاء ثلاث ساعات متواصلة .

اكد فيه المتدخلون والمحاورون على ان الانتفاضة شكلت حدثا مهما في التاريخ العربي والاسلامي وشكلت نموذجا نضاليا وجهاديا متميزا وخلاصة تراكم نضالي وجهادي طويل للشعب الفلسطيني ، وتعبيرا واضحا على اصرار الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه التاريخية والمشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

شجن ..

حكاية « عبده »

الياس البراج

عبدالقادر مصور تلتقيه في كل المناسبات والاحداث في باريس يعمل في مجلة مشهورة من صحافتنا المهاجرة . لتحيا عائلته واطفاله ويتقي غدر الغربة والحاجة .

في تموز الماضي واثناء احتفال اقامته السفارة المصرية بمناسبة ثورة ٢٣ يوليو كان بين الحضور السفير الاسرائيلي في فرنسا وقام « عبده » بالتقاط الصور بحماسه العربي المعروف وكان ان وقعت كاميرته على صورة للسفيرين المصري والاسرائيلي معا .

وبكل امانة مهنية قام « عبده » بتسليم الفيلم والصور الى رئيس تحرير مجلته ليختار منها. والذي لفت نظره تلك الصورة لكنه قرر الا ينشرها وطلب من « عبده » ان يخفيها .

ورغم ان « عبده » لا يعتبر مصورا من الدرجة الاولى غير انه يفهم بالصور اكثر من السياسة كما ان زملاءه ومعارفه قالوا له ان هذه الصورة مهمة وتلقى « عبده » عرضا من مجلة عربية اخرى لشراء الصورة » ولأن حاله اقل من وضعه ولانه بحاجة ولأن معاشه لا يكفي حاجة عياله ولان ذلك لا يتناقض ومبادىء الاخلاق العامة التي يطبقها غيبيا دون ان يتحدث عنها الا ان شيئا واحدا لم ينتبه له « عبده » هو أعراف وقوانين المنافسة الصحفية فقبل العرض وباع الصورة ونشرت فاستاء رئيس تحرير المجلة الاولى وغضب منه وقرر الانتقام فخصم نصف معاش مصوره الوحيد ووجه انذارا مكتوبا مع اشعار بالوصول وبالطرد في حالة التكرار .

الى هنا وتنتهي عمليا الحكاية الاولى . لكن بعد ذلك بفترة ومنذ اسبوعين بالتحديد حدث التالي :

« نفس المجلة المهاجرة قامت بنشر صورة فنية مأخوذة من صحيفة فرنسية في الاسبوع التالي تلقى « عبده » وهو في مكاتب المجلة مكالمة من مصورة صحفية اجنبية تقول ان الصورة المسروقة تعود لها « قال لها انه أصغر من ان يبت بهذا الامر فلتبحث فيه مع رئيس التحرير فجاءت الى المكتب واجتمعت مع الاخير وخيرته بين أمرين : »

اما دفع مبلغ ٣٠ الف فرنك فورا ومباشرة واما اقامة دعوى يكون من جرائها دفع اكثر من ذلك اضافة الى اتعاب المحاكمة

تفاجأ رئيس التحرير وحاول أخذ الامور ببساطة والتقرب من الاجنبية ـ أبدا ، لا مجال .

عرض حلا وسطا بأن تقبل مبلغ ٣ الاف فرنك وتسوي الامور رفضت وأصرت وخرجت مختارة اقامة الدعوى والكل يقول انها ستربحها .

حز الامر في نفس « عبده » فهو معني بالأمر لانه مصور المجلة في النهاية وسمعة المجلة تطاله بشكل او بآخر وان لم يطله شيء آخر منها .

لكنه قال لي : يا أخي انا قمت بخطأ فظيع ورأيت ماذا حصل لي ورئيس التحرير قام بخطأ « صغير » لكن خطأ رئيس التحرير غير خطأ المصور بل هو سبب في خطئي . سأقول لك كيف : لو انه دفع لي مرة حجم ما سيدفعه للمحاكمة وللتعويض لما احتاج ابدا لاستعارة صورة الاجنبية ولما احتجت انا لأبيع صوري لأعيش .



الانتفاضة نجحت في اثارة الرأي العام

حرب الجماهيري الحرب الشعبية الطويلة المدى وهذه هي الانتفاضة فلقد جربنا الحروب التقليدية منذ عام ١٩٤٨ ، ان الحرب الشعبية التي يخوضها شعبنا بكل بسالة منذ سنتين حققت انجازات كبيرة . تحولت اوروبا في موقفها لصالحنا واصبحت تشعر بان اسرائيل عبء عليها كما ان الانتفاضة وضعت امريكا في موقف حرج حيث بدأ الرأي العام الامريكي يتطور لصالح القضية الفلسطينية بالاضافة الى ذلك تعززت الوحدة الوطنية في الداخل والخارج حيث اننا استطعنا ان نتخلص من كل الشوائب من الوصاية والاحتواء واصبحت الثورة الفلسطينية ثورة في الداخل والخارج

فاروق قدومي

حركات التحرر الجزائرية تعلن مساندتها لكفاح الشعب الفلسطيني

الجزائر - واس :

جددت حركات التحرر المعتمدة في الجزائر مساندتها لكفاح الشعب الفلسطيني الذي قالت عنه ان هذا الكفاح يعد من اروع ملاحم التضحية والفداء .

ودعا بيان لهذه الحركات يوم اول امس الاربعاء بمناسبة احياء الذكرى الثانية للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الشعب العربي وشعوب العالم لاتخاذ مواقف المساندة الفاعلة والداعمة لصمود شعب فلسطين في انتفاضته الوطنية الجبارة عبر تشكيل لجان المساندة والدعم شعبيا ورسميا .

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يمنح الافضلية التجارية للمنتجات الفلسطينية

عمان - ق.ن.ا :

وافق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام اجتماعاته في عمان امس على موازنته للعام القادم وقدرها مليون و١٥٠ الف دينار اردني .

وقرر المجلس منح الافضلية التجارية للمنتجات الفلسطينية في التجارة الخارجية للدول الاعضاء مع اعفائها من جميع الرسوم الجمركية والاجراءات الادارية والاكتفاء بشهادة المنشأ الفلسطينية .

ودعا المجلس بهذا الصدد دولة فلسطين للتنسيق مع امانته العامة والأردن لدراسة السبل الكفيلة بتنفيذ هذا القرار .

العثور على بقايا حيوان الماموث في مصر

القاهرة/ ق ن ا :

عثرت هيئة الاثار المصرية على بقايا حيوان « الماموث » الذي ظهر لاول مرة في العالم منذ اربعين مليون سنة بمنطقة الفيوم.

وذكرت صحيفة « الاهرام » امس ان بقايا الماموث التي عثر عليها عبارة عن جزء من الجمجمة والفك الايسر الاسفل بكامل اسنانه وهذا الحيوان يعرفه العلماء بانه جد سلالة الفيل الحالي وكان يصل في حجمه الى اربعة اضعاف حجم الفيل تقريبا.

ونقلت الصحيفة عن الاثريين قولهم ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها العثور على اثار او بقايا لهذا الحيوان في مصر وان لهذا الكشف اهمية علمية كبيرة ويقود الى نتائج مهمة.

واوضح الاثريون ان ذلك الحيوان ظهر لاول مرة في العالم منذ اربعين مليون سنة بالفيوم التي كانت في ذلك الوقت منطقة امطار وغابات كثيفة ثم هاجر الى انحاء متفرقة من العالم مع الجفاف الذي ساد مصر في عصور لاحقة.. كما اوضحوا انه لم يتأكد عودة ذلك الحيوان الى مصر مرة اخرى الا بالعثور على هذا الكشف الجديد الذي اثبتت الدراسات والتحاليل العلمية بالمتحف الجيولوجي انه يرجع الى مائة الف سنة فقط مما يعني ان ذلك الحيوان انقرض نهائيا من العالم منذ ذلك التاريخ.

مؤتمر عالمي عن علوم الوراثة البشرية في القاهرة

القاهرة/ واس :

يعقد غدا السبت في القاهرة المؤتمر الدولي الاول عن علوم الوراثة البشرية وعلم الانسان البيولوجي في تنمية الصحة بحضور ثلاثمائة عالم من ٢٧ دولة عربية واجنبية.

وصرحت رئيسة المؤتمر الدكتورة سامية التمتامي لوكالة الانباء السعودية بان المؤتمر يستمر اربعة ايام وسيناقش على مدار ١١ جلسة مائة بحث تتناول احدث ماتوصل اليه العلماء لتشخيص ومنع وعلاج الامراض الوراثية وتحديد المعدلات الطبيعية لنمو الانسان وتشخيص وعلاج قصر القامة وامراض التخلف العقلي واختلال النمو الجنسي ووراثة السرطان.

سياسة واقتصاد

ماذا عن البعد القانوني للانتفاضة ؟

الشعب الفلسطيني يمارس حقه الشرعي في النضال والعدو يزاول الارهاب

البحرين ـ عبدالله العباسي :

نظمت جمعية المحامين البحرينية بقاعة نادي الخريجين بالمنامة ندوة تحت عنوان « البعد القانوني للانتفاضة الشعبية في فلسطين » تحدث فيها الدكتور سالم الكواني المستشار القانوني لجامعة البحرين ..

ورغم جفاف القضايا القانونية الا ان المحاضر اضفى على الندوة مسحة ادبية جمالية حيث بدأ حديثه بالقول :

« كثر الحديث عن الانتفاضة الشعبية في فلسطين وتعدد تعدد الحجارة التي القيت على الغزاة والزجاجات الحارقة التي اشتعلت في مركباتهم ولكنه يبقى حديثا يمس شغاف القلب وخوالج النفس . فيثير فيهما مشاعر القلب وخوالج النفس . فيثير فيهما مشاعر العزة والفخر وسط ركام النفس العربية المحطمة اثر هزائم متكررة على ارض الواقع ، وانتصارات نسبية مجهضة . فجاءت الانتفاضة بابطالها الشباب والاطفال والكهول والنساء جذوة صحوة خارقة بزغت من ظلام ليل دامس احترقت الحواجز وقضت على كل الخطوط الحمراء والخضراء والصفراء لتقول :

للاحتلال « لا » ولكنها ليست ككل اللاءات ، تلك هي اللا التي يحسب لها الف حساب .. تتكرر كل يوم وكل ساعة وتبقى محفورة في كل قلب .. قلب الانسان العربي اينما كان وحيثما حل فقد اعادت له جزءا من كبريائه الذي جرح وكرامته التي ثلمت » ..

ورأى المحاضر ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني بما خلفته من واقع جديد على الساحة السياسية قد فرضت واقعا جديدا ايضا على الساحة القانونية والقاء الضوء على هذا البعد يقتضي تناول ثلاثة موضوعات هي :

اولا : الطبيعة القانونية للاحتلال

ثانيا : حق المدنيين في الاراضي المحتلة في المقاومة المسلحة ضد الاحتلال .

ثالثا : مدى انطباق شروط المقاومة المسلحة على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني ..

وعند تناوله للنقطة الاولى تحدث عن اتفاقية لاهاي الرابعة الخاصة بقوانين الحرب البريرية واعرافها لعام ١٩٠٧م والتي فرقت بين الغزو والاحتلال .

كما استشهد ببعض التعريفات من بينها تعريف « لمكنير » الذي يقول :

« الاحتلال وضع مؤقت غير دائم لانه مجرد مرحلة من مراحل الحرب تتمكن قوات الاحتلال من تثبيت وجودها بصفة مؤقتة في الاراضي التي تحتلها وبذلك فان الغازي المحتل لا يكتسب سيادة قانونية على الاقليم انما يمارس سلطة فعلية ، بينما يرى « اوبنهايم » ان الاحتلال الحربي يفوق الغزو من استيلاء على اقليم العدو بقصد الاستحواذ عليه بصفة مؤقتة على اي حال من الاحوال .

ويقول المحاضر : « ان محكمات نورمبرغ اعتبرت الغزو المسلح جريمة ضد السلام الدولي تستوجب العقوبة لمرتكبيها والمخططين لها » ..

وعند الحديث عن الاثار القانونية للاحتلال ميزبين حالتين هما :

١ ـ حالة الحرب بما تشمله من حالات العدوان او الغزو المسلح من قبل دولة لاراضي دولة اخرى ، وتعتبر هذه الحالة من الناحية العسكرية والمادية بمثابة مرحلة القتال على ارض المعركة حيث تطبق القواعد القانونية لقانون الحرب بمعناه الدقيق .

٢ ـ حالة الاحتلال الحربي وهي حالة مؤقتة تعقب الغزو المسلح حتى انهاء حالة الحرب او هي حالة تتميز بالهدوء النسبي خلف خطوط القتال حيث الاحتلال الحربي ..

وكشف المحاضر عن ان الفقه القانوني اتجه الى عدم السماح لسلطات الاحتلال بالادعاء بان ضرورات الحرب لا تسمح بحظر العنف الحربي في المناطق المحتلة بالمعنى الواسع ..

ثم تحدث عن حق المدنيين في الاراضي المحتلة في المقاومة المسلحة فقال :

« ان الاحتلال الحربي لم يعد مشروعا في القانون الدولي المعاصر ، وان وجود قوات الاحتلال في اي اراض محتلة هو وجود غير مشروع الامر الذي يعطي الحق لشعب الاراضي المحتلة بموجب حق الدفاع عن الذات « المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة » ـ استعمال جميع الوسائل فالاحتلال لا يملك مطالبة السكان تحت الاحتلال بالولاء له او الطاعة لحكم فولاء السكان يبقى لدولة الاصل » .

بين لوائح لاهاي واتفاقيات جنيف

وقارن المحاضر بين لوائح لاهاي واتفاقيات جنيف التي ابرمت عام ١٩٤٩م .. واوضح ان لوائح لاهاي اخضعت الشعب الواقع في مواجهة العدو لقوانين الحرب واعرافها باعتبار فئة من الفئات التي تماثل القوات النظامية والقوات المتطوعة التي تندفع لمواجهة العدوان ورد الاعتبار .. ومن بين لوائح لاهاي ان المقاومة الشعبية يجب ان يعامل افرادها باعتبارهم محاربين اذا ما حملوا السلاح علانية واذا احترموا قوانين واعراف الحرب ..

●● وعلق د . الكسواني على ذلك فقال :

■ « والمعروف ان هذه القواعد الواردة في لوائح لاهاي ومن بعدها اتفاقيات جنيف قد وضعت في وقت كانت فيه قواعد القانون التقليدية هي المطبقة حيث كانت الحرب في ظل هذه القواعد مشروعة ويكاد المرء يلمس بوضوح الروح الاستعمارية المتغلغلة فيها وهي لم تعد كافية ـ في رأيي ـ لحماية المدنيين تحت الاحتلال في ضوء تطور قواعد القانون الدولي » ..

وجاءت اتفاقيات جنيف لتعترف ايضا بحق المدنيين في المقاومة المسلحة « المنظمة » ضد القوات المعتدية سواء كان هؤلاء السكان المدنيون من الاراضي التي جرى احتلالها فعلا او من تلك التي مازالت تشهد العمليات الحربية

وعلق د . الكسواني على ذلك فقال :

■ « واذا كانت النصوص الواردة في هذه الاتفاقيات اكثر وضوحا من لوائح لاهاي فيما يتعلق بهذا الجانب اذ انها تعطي للشعوب الحق في المقاومة في حالة الاحتلال الحربي ولا تقتصر على حالة الغزو كما ورد في لوائح لاهاي ، الا ان الشروط التي وضعتها اتفاقيات جنيف للوحدات المتطوعة والميلشيات والمقاومة المنظمة كي يعترف لها بهذا انما جاءت تكرارا للشروط الواردة في المادة الاولى من لوائح لاهاي بالنسبة لافراد المقاومه المسلحة » .

شروط مضحكة

وقد اثارت شروط اتفاقيات جنيف ولوائح لاهاي فيما يتعلق باعترافها لافراد المقاومة المسلحة بصفة المحاربين الضحك بين جمهور الحضور حيث راوا انها نوع من الدعابة .. اذ لا يعقل ان تعمل المقاومة الشعبية في ظل هذه الشروط وهي :

١ ـ العمل تحت قيادة شخص مسئول .

٢ ـ حمل علامة مميزة يمكن تمييزها عن بعد ..

● وعلق المحاضر « علي شان يشوفوه ويطخوه »

٣ ـ حمل السلاح بصورة ظاهرة .

٤ ـ القيام بعمليات حربية وفقا لقانون الحرب وتقاليدها .. ويعلق المحاضر بقوله :

■ « يلاحظ من هذه الشروط انها تعكس وجهة نظر الدول الاستعمارية التي كانت تهدف الى تضييق الخناق على القوات المسلحة وحركات التحرير الوطني ضد سلطات الاحتلال وعدم منح افرادها اي حماية قانونية .

ورأى في لوائح لاهاي واتفاقيات جنيف ان نصوصها قاصرة عن مواكبة تطور قواعد القانون الدولي وبخاصة تطور اساليب المقاومة الشعبية وحركات التحرر الوطني في مواجهة القهر الاستعماري وحركات الاستيطان فهي تقيد حركات المقاومة السرية المسلحة والتي تجري داخل الاراضي المحتلة والتي لو استوفت كامل الشروط لانكشفت وقضي عليها في الحال ..

رأي الفقه

ومن الجميل ان المحاضر كان بعد كل حديث عن هذه الاتفاقية او تلك ياتي براي الفقه في ذلك .

وحول حق المدنيين تحت الاحتلال في المقاومة قال :

■ « ويؤكد الفقهاء في كتاباتهم ومؤلفاتهم ان الاحتلال حالة فعلية مؤقته وليست حالة قانونية دائمة وان من حق الشعوب المغلوبة والمقهورة ان تناضل من اجل استعادة حريتها وحرية وطنها ، ولا تملك سلطات الاحتلال اجبار المدنيين في الاراضي المحتلة على طاعتها وكسب ولائهم لها فولاء السكان المدنيين في الاراضي المحتلة يبقى لدولتهم الاصلية وان شعورهم الوطني تجاه حكومتهم يبقى قائما . وان دولة الاحتلال لا تحظى في الاغلب الاعم الا بكره السكان وعدائهم واحتقارهم ..



■ ارهاب صهيوني بالسلاح ■

ليس من حق الاحتلال الصهيوني فرض أحكامه على أصحاب الأرض

تصرف اسرائيل كسلطة محتلة

وحول تصرف القوات الصهيونية كسلطة محتلة قال المحاضر :

■ لم تتقيد سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالقوانين الدولية ولا بمبادىء واعراف المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة في تصرفها ازاء المدنيين سكان الاراضي المحتلة فقد طردت السكان من بيوتهم وقامت بنسفها وطبقت ما يعرف بنظام العقوبات الجماعية او العقوبات المشتركة الذي استمدت قواعده من تشريعات سلطات الانتداب البريطانية على فلسطين حيث طبقته على ثوار وابناء فلسطين في الفترة الممتدة من بداية الانتداب وحتى انتهائه . وتدخلت في شئون التعليم وانظمته ومناهجه وحاولت توجيه خطب الجمعة في المساجد ومراقبتها ، ونقلت السكان المدنيين اجباريا من مناطق سكناهم ومنازلهم الى مناطق اخرى ، وابعدت الالاف من سكان مدينة القدس لتوطين مهاجرين يهود فيها . كما ابعدت اشخاصا اخرين الى الضفة الشرقية من نهر الاردن والى جنوب لبنان واعتقلت العديد من الاشخاص وكونت معسكرات اعتقال وزجت بكثير من الشباب والفتيات في السجون بحجة مقاومة الاحتلال وحلت معظم التنظيمات الادارية القائمة والمجالس البلدية المنتخبة ونصبت بدلا منهم ضباطا من الشرطة الاسرائيلية مخالفة جميع الاتفاقيات والاعراف الدولية » .

وكشف عن المؤامرات الصهيونية على المواقع الدينية وضم القدس التي انتهت بجريمتها الكبرى بان اعلنت ان الاراضي المحتلة من فلسطين منذ عام ١٩٦٧م (الضفة الغربية وقطاع غزة) هي اراض اسرائيلية وليست مناطق محتلة بصورة مؤقتة وفقا لما هو معروف في القانون الدولي .

واوضح المحاضر ان الاحتلال الاسرائيلي ومن يسانده ماطلوا في قبول الجهود السياسية لحل القضية بالوسائل السلمية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٨٢م الى ١٩٨٧م وتحت ضغوط اسرائيل وشظف العيش الذي يعيشه الشعب الفلسطيني اضطر هذا الشعب ان يهب في مواجهة هذا المحتل فكانت حركة المقاومة الشعبية ـ التي اطلق عليها الانتفاضة .

وكشف ان اسم الانتفاضة اكتسب شهرة عالمية الى درجة ان التعبير عنه باللغات الاجنبية اصبح يحمل نفس اللفظ العربي (انتفاضة) .

شرعية المقاومة

● وقال المحاضر في معرض حديثه عن مدى ما تنطبق شروط ولوائح لاهاي وجنيف بشأن مقاومة الاحتلال على الانتفاضة :

« وللانتفاضة قيادتها وتنظيمها وفلسفتها واهدافها واستراتيجيتها ولجانها المتخصصة في مجالات التموين والاعلام وغيرها من الحقول ولقد توفرت المعلومات الكافية عن هذه الحركة الشعبية الفلسطينية فهنالك اقتصاد الانتفاضة وهنالك التكافل الاجتماعي بين جميع الاسر الفلسطينية وهنالك قواتها شبه الرسمية وهنالك تكتيك في التحرك يقوم على اربك قوات الاحتلال في كل موقع من مواقعها

ثم القى الضوء على خصائصها الرئيسية لتوضيح مدى انطباق شروط المقاومة المسلحة ضد الاحتلال عليها .

وهذه خصائص الانتفاضة

١ ـ حركة الانتفاضة تتمتع بقيادة موحدة ياتمر الافراد بقراراتها وينفذونها وهذا يستجيب مع الشروط التقليدية التي نادت بها لوائح لاهاي واتفاقيات جنيف التي مازلنا نعتبرها قاصرة وغير كافية .

٢ ـ حركة الانتفاضة حركة تحرير شعبية وطنية تهدف الى مقاومة الاحتلال وطرده وهي حركة مقاومة مسلحة تستخدم ابسط انواع السلاح .

٣ ـ تتميز هذه الحركة بمقدرتها السريعة على التحرك والتأثير في الجماهير ويميز افرادها من الشباب ارتداء الكوفية الزرقاء الذين يتلثمون بها وهي علامة يمكن اعتبارها علامة مميزة حسب ما اقرته اللوائح والاتفاقيات المشار اليها .

٤ ـ ان سلاح الانتفاضة وان كان بسيطا كالحجارة والزجاجات الحارقة الا انه مؤثر ويقوم على تكتيك وفلسفة استراتيجية تهدف الى تجنب بطش القوات المحتلة بالمدنيين وهذا السلاح يحملونه بصورة ظاهرة ايضا الامر الذي يمكن اعتباره تقيدا كاملا من المحاربين بالقواعد الدولية التقليدية .

٥ ـ يقوم افراد المقاومة من الانتفاضة الشعبية بعمليات حربية تتمثل في استخدام السلاح الابيض في طعن جنود سلطات الاحتلال ومصادرة اسلحتهم . وان كانت الانتفاضة لم تتحول بعد الى الهجمات العسكرية الكلاسيكية وفقا لقواعد الحرب المعروفة فان ذلك يرجع الى الاستراتيجية التي تطبقها قيادة الانتفاضة ، وقد هددت هذه القيادة بانها قد تلجأ في مرحلة مقبلة الى استخدام السلاح التقليدي اذا دعت الضرورة الى ذلك .

د. الكسواني يحذر

وقد حذر د . الكسواني من استمرار تعنت السلطات المحتلة في رفض الحلول السلمية ومواصلة شراستها ضد الفلسطينيين فقال :

■ « اذا كان الامر كذلك فان سياسة القمع الشرسة التي تواجه بها قوات الاحتلال الاسرائيلية افراد الانتفاضة الشعبية قد تفرض على قيادة الانتفاضة تطوير نهجها وتغيير استراتيجيتها باللجوء الى وسائل عسكرية اكثر قوة باستخدام الاسلحة النارية الاكثر فتكا من الحجارة اذا ما توفرت لديها اسباب الحصول عليها وعندها يفترض في جميع من صفقوا للانتفاضة ، او هللوا او كبروا لها من ابناء العروبة ان يغيروا من تكتيكهم واستراتيجيتهم من مجال التصفيق الى مجال اخر اكثر نفعا وابعد صدقا يتمثل في مد جسور الدعم الفعلي عبر القنوات الجغرافية الملائمة ، عندها فقط يستطيع المفاوض الفلسطيني او المفاوض العربي ان يطرح اوراقه على مائدة المفاوضات ويجد من يستمع اليه هذه المرة .





■ علم فلسطيني على ارض فلسطين ■

منافسات حكومية

رقم المنافسة	الجهة المعلنة	اسم المنافسة	قيمة وثائق المنافسة	مكان بيع الوثائق	اخر موعد لتقديم العروض	مكان تقديم العروض	موعد فتح المظاريف	مقدار التصنيف المطلوب ونوع الاحتياجات
	وزارة المواصلات	انشاء ورصف الطريق المزدوج اللازم لربط منطقة الاحساء بطريق الرياض ـ الدمام السريع بطول (٩٦) كلم تم تقسيم المشروع الى جزئين الجزء الاول بطول (٧٨) كلم الجزء الثاني بطول (٣٣) كلم	٢٠٠٠ النسخة الواحدة للجزئين	ادارة المناقصات والعقود بالوزارة	نهاية الدوام الرسمي الاثنين ١٤١٠/٥/٢٧	المناقصات	في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم الذي يليه	
	وزارة المواصلات	انشاء ورصف وصلتي طريق جليل وعدوان بطول (٦ر٣٣) كلم بمنطقة بني مالك/بلاد شلة	٢٠٠٠	ادارة المناقصات	نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت ١٤١٠/٦/٢	المناقصات	الساعة ١٠ صباحا اليوم الذي يليه	
١٥٦	مديرية الشؤون الصحية	توريد وتأمين المطهرة لمستشفى الزلفي					الاحد ١٤١٠/٦/٣ الساعة العاشرة صباحا	
١٥٧	في منطقة الرياض تعديل	النظافة والصيانة والتشغيل لمجمع طبي لمستشفى صحاري					الثلاثاء ١٤١٠/٦/٥	
١٥٨		النظافة والصيانة والتشغيل لمجمع طبي الرياض المركزي					السبت ١٤١٠/٦/٩	
١٥٩		النظافة والصيانة والتشغيل لمجمع طبي الاطفال بالسليمانية					الاربعاء ١٤١٠/٦/١٣	
١٦٠		النظافة والصيانة والتشغيل لمجمع طبي الصحة النفسية بالرياض					الاربعاء ١٤١٠/٦/١٧	
ع/٩	الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية بجدة	● ترميم المدارس الابتدائية ١ ـ المدرسة السعودية بام السلم ٢ ـ مدرسة ابن القيم الابتدائية بالابواء ٣ ـ مدرسة خليص المتوسطة ٤ ـ مبنى المكتبة العامة بجدة	٣٠٠	المشتريات	الثلاثاء ١٤١٠/٦/٥	المشتريات	الاربعاء ١٤١٠/٦/٦	● سابق اعمال من جهة حكومية
ع/١٠	•••	● نظافة المدارس المستأجرة ١ ـ المجموعة (أ) ٢ ـ المجموعة (ب) ٣ ـ المجموعة (ج)	٣٠٠	•••	السبت ١٤١٠/٦/٩	•••	الاحد ١٤١٠/٦/١٠	•••
١٣	ادارة التعليم بالطائف	● نظافة شاملة للمدارس ١ ـ المجموعة الاولى ٢ ـ المجموعة الثانية داخل وخارج مدينة الطائف لمدة ثلاث سنوات	١٠٠	المشتريات	الاثنين ١٤١٠/٦/٤	المشتريات	الثلاثاء ١٤١٠/٦/٥	
١٤	•••	● ترميم شامل لمدرسة حنين الابتدائية ومدرسة دار التوحيد المتوسطة (بنجمة سابقا)	٢٠٠	•••	الاثنين ١٤١٠/٦/١٨	•••	الثلاثاء ١٤١٠/٦/١٩	
٨١	ادارة تعليم تبوك للبنين	● نظافة مبنى الادارة وتوابعها لمدة ثلاث سنوات	٥٠٠	المشتريات	الساعة ١ ظهر ١٤١٠/٦/١	باسم مدير التعليم بتبوك	اليوم الذي يليه	
	المديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة القصيم	● نظافة وصيانة مبنى المديرية وملحقاتها لمدة ثلاث سنوات	مجانا	الشؤون المالية	نهاية دوام الاحد ١٤١٠/٦/٣	الشؤون المالية	الاثنين ١٤١٠/٦/٤ الساعة ١٠ صباحا	المؤسسات المتخصصة
٣	ديوان المظالم	● تأمين محروقات وغسيل وخدمات عامة لسيارات الديوان بالرياض لمدة ٣ سنوات	مجانا	الادارة المالية	١٤١٠/٦/١٢هـ	الادارة المالية	١٤١٠/٦/١٣هـ	● تخصص في مجال المنافسة
٢	المديرية العامة للثروة المعدنية	● نظافة وحراسة مبنى المديرية	٥٠٠	المالية	١٤١٠/٦/٢٣هـ	المالية	١٤١٠/٦/٢٤	
٤٦	المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض	● صيانة ونظافة بعض مباني الدفاع المدني بالمنطقة الوسطى بالرياض	١٠٠٠	المشتريات	الثلاثاء ١٤١٠/٦/١٢	المشتريات	الاربعاء ١٤١٠/٦/١٣	● تخصص في مجال الصيانة والنظافة
٤٧	•••	● صيانة وزراعة ارض المستودعات العامة والحديقة بديراب ومطبعة الدفاع المدني ومبنى الشؤون الفنية بالروضة بالرياض	٥٠٠	•••	السبت ١٤١٠/٦/١٦	•••	الاحد ١٤١٠/٦/١٧	● تخصص في مجال الصيانة والزراعة
	وزارة الاشغال العامة والاسكان ادارة مشروع تطوير منى بمكة المكرمة	● توسعة جسر الجمرات بمنى	مجانا	ادارة مشروع منى مكة/ العزيزية	نهاية دوام يوم السبت ١٤١٠/٦/١٦	باسم مدير عام مشروع منى	الاحد ١٤١٠/٦/١٧	● المؤسسات والشركات الوطنية المتخصصة ● شهادة تصنيف في اعمال الكباري الخرسانية ● سابق اعمال

تدشين أول خط بري بين مصر وتونس

تونس - كونـا :

اشرف عدد من المسئولين التونسيين والمصريين في تونس امس على تدشين اول خط بري لنقل المسافرين بواسطة الحافلات بين تونس ومصر .

وحضر حفل التدشين من الجانب المصري وزير النقل والمواصلات سليمان متولي ووزير السياحة والطيران المدني فؤاد سلطان اللذين يزوران تونس حالياً ضمن الوفد المرافق لرئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في حين حضره عن الجانب التونسي وزير النقل احمد السماوي ووزير السياحة والصناعات التقليدية محمد جغام .

وقد حددت أجور نقل المسافرين بواسطة هذه الحافلات المكيفة بحوالي ١٧٠ دولاراً .امريكياً لكل مسافر ذهاباً وايابا فيما تستغرق الرحلة يومين ونصف اليوم تقطع خلالها الحافلة مسافة ٢١٠٠ كيلومتر عبر الاراضي الليبية .



■ سليمان متولي وزير النقل المصري ■

● عبدالله صالح :

الثقة المتبادلة لها أثر كبير في النجاح الوحدوي بين شطري اليمن

صنعاء - ق.ن.ا .

اكد العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان حرص قيادة شطري اليمن على تحقيق النجاح المنشود للعمل الوحدوي في مرحلته الراهنة يمكن الشعب اليمني من امتلاك عناصر قوة جديدة لتحقيق الوحدة .

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه الرئيس اليمني في اجتماع اللجنة الدائمة في دورتها العادية التاسعة التي عقدت أول امس وتضمن استعراضاً لكافة النتائج التي تحققت على صعيد العمل الوحدوي بين شطري اليمن .

وقال الرئيس علي عبدالله صالح في تقريره ان الثقة المتبادلة لها اثر كبير في تحقيق النجاح الوحدوي المتمثل في اتفاق عدن الذي تم التوصل اليه مؤخراً .

وقد أصدرت اللجنة الدائمة في ختام اجتماعها بياناً عبرت فيه عن تقديرها للنتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في لقاء عدن .. واكدت ان تحقيق الوحدة اليمنية على الأسس الديمقراطية هو الضمان الحقيقي لقوة اليمن .

وحول القضايا العربية اكد البيان الـدعم المستمـر لنضـال الشعب الفلسطيني ودعا الشعوب العربية الى دعم هذا النضال حتى يتحقق الانتصار الكامل لشعب فلسطين



● الرئيس علي عبدالله صالح

القنبلة الديموغرافية تهدد اسرائيل

دراسة تحليلية للصورة السكانية المستقبلية للأراضي العربية المحتلة حتى عام ٢٠٠٠؟

بقلم . عارف سليم .

بعد نحو عقد من الزمن، يودع العالم القرن العشرين، ليدخل القرن الـ « ٢١ »، وفيما تتضاءل فرص تحقيق السلام في الشرق الاوسط بسبب التعنت والرفض الاسرائيلي، الا ان ثمة من يراهن على خطر القنبلة الديموغرافية، التي تتجسد في تزايد نسبة مواليد السكان العرب، في مقابل انخفاض مثيلاتها لدى اليهود، والتي من شأنها ان تغير الموازين في المعادلة السكانية داخل الاراضي العربية المحتلة، لصالح العرب، مما ينجم عنه آثار سياسية، ستؤدي بالتالي الى تذويب العنصر اليهودي داخل المحيط العربي .

مامدى صحة مانرمي اليه ؟؟

ومامدى فعالية هذه القنبلة الديموغرافية التي تنمو ككرة الثلج عاما بعد عام، في تفجير اسرائيل من الداخل ؟؟

ماذا سيكون حجم المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة عام ٤٨، قياسا لحجم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال القرن المقبل ؟؟

وماذا ستكون خصائص كل منهما ؟؟

والى اي مدى سيكون تركيبهم مختلفا عن التركيب الحالي ؟؟

والى اي مدى سيكون الاختلاف بين المسارات المتوقعة في السكان حتى نهاية هذا القرن، وبين تلك التي سادت خلال السنوات العشر الاخيرة ؟؟

هذه الاسئلة وغيرها، ستجيب عنها هذه الدراسة المدعمة بالحقائق والارقام، للصورة السكانية للاراضي العربية المحتلة حتى عام ٢٠٠٠، مستندين في ذلك، على نشرات المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء والمجلة الشهرية الاحصائية الاسرائيلية، وملاحق المجلة ونشرات اخرى .

حجم سكان اسرائيل سنة ٢٠٠٠

سيبلغ تعداد سكان العالم، وفق التنبؤات التي اجراها مكتب الاحصاء التابع للامم المتحدة، نحو ٦ر١ مليار نسمة، ولقد ازداد عدد سكان العالم، الذي يبلغ حاليا نحو ٨ر٤ مليار نسمة بوتيرة ٦ر١٪ سنويا، وفي ١٩٨٥ حدثت زيادة مقدارها اكثر من « ٨٠ » مليون نسمة، والزيادة في الدول النامية (آسيا، افريقيا، واميركا اللاتينية) هي اكبر من ذلك، وتصل الى نحو ٩ر١٪ سنويا ويشكل اليهود في العالم نسبة ٣ر٠٪ من مجموع سكان العالم، ويشكل اليهود في اسرائيل اقل من واحد بالالف من سكان العالم .

وسيصل عدد سكان اسرائيل « فلسطين المحتلة ١٩٤٨ » في مستهل القرن المقبل الى مابين ٣ر٥ الى ٥ر٥ ملايين نسمة، وسيصل عدد اليهود الى ١ر٤ وحتى ٣ر٤ ملايين نسمة، وعدد العرب في فلسطين المحتلة عام ٤٨ الى نحو ٢ر١ مليون نسمة، وستزداد نسبة العرب لتصل الى ٢٢٪ تقريبا من مجموع عدد السكان مقابل ١٧٪ تقريبا حاليا وخلال السنوات العشر المقبلة سيزداد السكان بنسبة تتراوح بين ١٤-١٨٪او بوتيرة وسط تتراوح بين ٤ر١٪ و٦ر١٪ سنويا وسيزداد عدد اليهود بنسبة تتراوح بين ١٧٪ و٢٢٪ (١ر١٪ سنويا) والسكان غير اليهود (العرب) بنسبة ٥٦٪ تقريبا (نحو ٣٪ في المتوسط السنوي) وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٠- ١٩٨٥ نمت الزيادة السكانية في اسرائيل بنسبة ٤٢٪ (٣٨٪ لدى اليهود و٦٨٪ لدى العرب) ويرتبط التباطؤ في وتيرة الزيادة في المستقبل بتقليص ميزان الهجرة لدى اليهود، وباستمرار انخفاض الانجاب لديهم، وبالتغييرات المتوقعة في بنية السن .

وحسب الفرضية الاكثر احتمالا بالنسبة الى الهجرة، سيضاف الى ميزان الهجرة (مهاجرون يطرح منهم النازحون) خلال السنوات العشرة المقبلة ١٥٠ الف نسمة تقريبا، اما حسب الافتراض الاقل احتمالا للهجرة، سيضاف نحو ٢٥ الف نسمة فقط وتسوية مع التكاثر الطبيعي للمهاجرين، ينجم بين هاتين الفرضيتين مجال لـ ١٧٠ الف نسمة « انظر الجدول » :

السكان في اسرائيل بالالاف

	١٩٧٠	١٩٨٥	٢٠٠٠	نسبة الزيادة المئوية توقعات بين ٨٥/٧٠	وبين ٢٠٠٠/٨٥
المجموع	٣٠٢٢	٤٣٦٠	٥٣٣٥	٤٢	٢٤
يهود	٢٥٨٢	٣٥٥٠	٤١٥٩	٣٨	١٧
غير يهود	٤٤٠	٧٥٥	١١٧٦	٦٨	٥٦
مسلمون	٣٢٩	٥٨٤	٩٣٨	٧٧	٦١
مسيحيون	٧١	٩٩	١٢٤	٣٠	٢٦
دروز	٣٦	٧٢	١١٤	[illegible]	٥٨

وسيصل عدد اليهود في العالم في سنة ٢٠٠٠ الى ٤ر١٢ مليون تقريبا، وبناء عليه سيتجمع في اسرائيل في اواخر هذا القرن نحو ٣٤٪، من مجموع يهود العالم مقابل نحو ٢٦٪ حاليا، ونحو ٦٪ خلال اقامة دولة اسرائيل .

ان الزيادة في عدد اليهود، الذين سيعيشون في اسرائيل، بالنسبة الى عدد اليهود الذين يعيشون في الخارج، مرتبطة بالزيادة الطبيعية المنخفضة لدى اليهود في المنفى بالنسبة الى اليهود الذين يعيشون في اسرائيل، وبعملية اندماج اليهود في المنفى، وبالطبع بزيادة الهجرة الى اسرائيل، والزيادة المتوقعة لدى العرب، تبلغ كما ذكرنا ٥٦٪ تقريبا، غير ان الزيادة المتوقعة لدى الفئات المختلفة ليست موحدة، إذ من المتوقع حدوث زيادة بنسبة ٦٠٪ تقريبا لدى المسلمين والدروز، وسيصل عدد المسلمين الى ٩٣٨ الفا، وعدد الدروز الى ١١٤ الف نسمة، وسيزداد عدد المسيحيين حتى اواخر هذا القرن بنسبة ٢٦٪، اذ سيصل عددهم الى ١٢٤ الفا تقريبا .

التطور المستقبلي لسكان الضفة والقطاع

ان التطور السكاني لسنة ٢٠٠٠، كما ورد اعلاه، تطرق الى سكان فلسطين المحتلة عام ٤٨ بما في ذلك القدس الشرقية ومرتفعات الجولان، التي ضمت الى اسرائيل بقرار من الكنيست في اواخر السبعينات .

اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة، فقد قدر عدد سكانهما في اواخر ١٩٨٣ بمليون وربع المليون نسمة تقريبا (نحو ٧٧٠ الفا في الضفة الغربية ونحو ٤٩٥ الف نسمة في قطاع غزة) . والزيادة الطبيعية في هذه المناطق اعلى نسبيا « نحو ٣ر٣٪ سنويا »

وعلى افتراض نسبة الهجرة ٥ر١٪ سنويا،» وافتراضات ملائمة بشأن الولادات والوفيات » سيبلغ عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في نهاية هذا القرن نحو ٧ر١ مليون نسمة، وعلى افتراض توقف الهجرة تماما سيبلغ عدد السكان نحو ١ر٢ مليون نسمة تقريبا، وفي ذلك مؤشر واضح الدلالة، على اهمية تفريغ الضفة الغربية وقطاع غزة، من سكانها العرب، من اجل الحفاظ على المعادلة السكانية .

وكما ذكرنا سيقيم في اسرائيل خلال تلك الفترة، نحو ٢ر١ مليون من غير اليهود (العرب)، واذا اجملنا عدد العرب في فلسطين المحتلة عام ٤٨، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، سنجد ان عددهم سيصل سنة ٢٠٠٠ الى ٩ر٢ او ٣ر٣ ملايين نسمة تقريبا وسيرتفع نصيبهم، الذي يبلغ اليوم ٣٧٪ تقريبا، الى مابين ٤٠ - ٥٠٪ من مجموع السكان (وهذا يتوقف بالطبع على حجم الهجرة الى اسرائيل، وحجم الهجرة من الضفة والقطاع، وكما رأينا أنفا تشير التنبؤات الى زيادة في وزن السكان العرب في فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨، من ١٧٪ سنة ٨٥ الى ٢٢٪ في سنة ٢٠٠٠ وتصل نسبة سكان الضفة والقطاع سنة ٨٥ الى ٢٤٪ من مجموع السكان داخل كامل فلسطين .

● الارهابي بيجين خلال حفل لتكريم المهاجرين الصهاينة الجدد

استنتاجــات

وعلى ضوء هذه الارقام وتلك الحقائق، يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية :

اولا : ان الكيان الصهيوني، يستشعر الخطر الديموغرافي الناجم عن الخلل في المعادلة السكانية المستقبلية لعام ٢٠٠٠ ومابعده، لصالح العرب الفلسطينيين، الى الدرجة التي طالب فيها رئيس قسم الاستخبارات العسكرية السابق « يهوشوا ساغي »، من علماء اسرائيل اكتشاف ذلك اللقاح الذي ما ان يحقن به الفلسطيني او الفلسطينية حتى يصاب بالعقم، فالمشكلة ليست في فلسطيني الحاضر الذين مازالوا يستعملون الحجارة بل انها في فلسطيني المستقبل الذين يجب الا يولدوا .

كما طالب الحاخام اسحاق بير تيز، بطرد النساء الفلسطينيات من الضفة والقطاع، باعتبارهن فبركة للارهاب على حد قوله .

اما شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد عنف النساء اليهوديات اللواتي يحددن النسل، ووضع مكافأة مالية، للمرأة اليهودية التي تنجب فوق العشرة افراد من اليهود .

ثانيا : ان مصدر تخوف اليهود هذا، هو ان الخلل في المعادلة الديموغرافية لصالح العرب داخل فلسطين المحتلة، ستنجم عنه آثار سياسية لايستهان فيها، ذلك ان الاكثرية العددية للعرب في المستقبل، سوف تفرض وجودها السياسي على صعيد سدة السلطة، وستعاني اسرائيل من نفس الوضع الذي تعاني فيه جنوب افريقيا، حيث الاغلبية الافريقية السوداء تطالب بحقها ووزنها السياسي العادل في التمثيل السياسي، في مواجهة حكم الاقلية البيضاء .

ثالثا : ان اسرائيل قد استدركت منذ وقت مبكر مخاطر القنبلة الديموغرافية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك في الجليل الاعلى، فعملت على خلخلة الكثافة السكانية العربية، بالمستوطنات الصهيونية، لكي ترث الارض على حساب طرد السكان العرب. وقد بلغ عدد المستوطنات المقامة في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ قرابة الـ « ١٦٠ » مستوطنة، تضم قرابة الـ « ١٧٠ » الف مستوطن صهيوني، يجري تعبئتهم سياسيا وعسكريا، بمشاعر تعبوية عنصرية حاقدة ضد العرب، وينظمون فيما بينهم الميليشيات المسلحة، ويهيئون انفسهم لاعلان دولة يهودا في الضفة والقطاع، فيما لو انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧

رابعا : ان اسرائيل تعمل جاهدة على تلافي خطر القنبلة الديموغرافية الفلسطينية، باستجلاب المزيد من المهاجرين اليهود من كافة انحاء العالم بل ان محور السياسة الخارجية الاسرائيلية، منصب الآن بالكامل، نحو تحقيق هذا الهدف، وما عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واثيوبيا الا من اجل ترحيل بقايا يهود الفلاشا في اثيوبيا، الى اسرائيل، ويبلغ تعدادهم اكثر من « ١٨ » الف يهودي .

كما ان اسرائيل تراهن كثيرا على استيعاب قرابة الـ « ٢٠٠ » الف مهاجر يهودي سوفياتي، سمح لهم الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل، وتتدفق جموعهم يوميا على مطار اللد المحتل .

خامسا : انه لايستبعد ان تستخدم اسرائيل اسلوب « الترانسفير » الترحيل، وهو الشعار الذي يرفعه روفائيل ايتان، زعيم حركة « بقودات لسيرائيل » للتخلص من الكثافة السكانية العربية، إذا ماتدنت مستويات الهجرة اليهودية الى اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة، او اذا ما حدثت هجرة معاكسة يهودية، من اسرائيل الى الخارج، وهذا وارد حتما بسبب الصداع اليومي الذي تسببه الانتفاضة. ضد جموع المستوطنين، وبسبب حالة الاستنفار العسكري الاسرائيلي المتواصلة. وحالة التوتر والقلق الناجم عن شحن جموع المستوطنين، بمشاعر العداء والكراهية للعرب، وربطهم باستمرار بالعجلة العسكرية الاسرائيلية .

سادسا : ان محاربة اسرائيل لفكرة اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، ناجمة عن الخوف من الخطر الديموغرافي العربي الذي قد يفجر الكيان الصهيوني من الداخل... فاسرائيل تطرح في نظرتها للسلام. التعامل مع فلسطينيي الداخل فقط وتنكر على الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة، حقهم في العودة الى ديارهم. لان ذلك سيؤدي الى الخلل الواضح في تركيبة المعادلة السكانية داخل فلسطين المحتلة .

وغاية مايفكر فيه القادة الصهاينة. هومنح العرب الفلسطينيين داخل الضفة والقطاع. حكما ذاتيا، يعزل العرب داخل هذا « الجيتو » ضمن اطار الدولة الاسرائيلية. وبما يحقق عنصر النقاء اليهودي داخل اسرائيل. مع الاحتفاظ بوجود المستوطنات في الضفة والقطاع .

سابعا : من هنا يتبين اهمية دعم الصمود لاهلنا داخل الارض المحتلة. وتثبيتهم على ارضهم. وتوفير طاقة الدعم اللازمة. لتكثيف الحياة في الداخل، مع مجريات النضال، ومقومات الصمود... تلك غاية الغايات التي يسعى اليها الصهاينة الان، هو تضييق الخناق المعيشي على اهلنا هنا. حتى يكفروا بالصمود والنضال وتدفعهم بالتالي الى الهجرة من الارض المحتلة .

وبما ان صراعنا مع العدو الصهيوني، هو صراع وجود وليس صراع حدود، وصراع حضاري وقومي ومصيري، فلابد ان ناخذ في الاعتبار، كافة الحسابات في موازين القوى بين طرفي الصراع، وخاصة الحسابات الديموغرافية، حيث تتعلق الامر هنا باعلى ماني الوجود، وهو الانسان والارض . والعدو يستنزف الارض بعد تفريغها من السكان، وسياستنا ينبغي ان ترسم على اساس تثبيت السكان فوق الارض، وعودة المشردين والمبعدين الفلسطينيين اليها .

وعندئذ سوف نضمن فعالية وقوة القنبلة الديموغرافية، التي ستزلزل الارض من تحت اقدام العدو .



● هجرة يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة لتكثيف الوجود الصهيوني

الوطن

محليـــات - محليـات - محليـــات

يفـتتح غــدا الســبت

الأمير بندر بن سلطان يزور معرض المملكة في دالاس

● الامير بندر بن سلطان ●

دالاس - واس

قام صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة بزيارة لمقر معرض المملكة بين الامس واليوم المقام في مركز المؤتمرات بمدينة دالاس والذي سيفتتح بمشيئة الله يوم غد /السبت/ .

واطلع سموه خلال الجولة التي رافقه فيها المشرف العام على المعرض الاستاذ بدر بخش على الترتيبات والاستعدادات النهائية المتخذة للافتتاح

ومن جهة ثانية

نوهت صحيفة . سيتي لايف . التي تصدر في ولاية دالاس الأمريكية بوصول معرض المملكة بين الامس واليوم الى محطته الثالثة . دالاس . حيث سيفتتح بمشيئة الله يوم التاسع من كانون اول/ ديسمبر الحالي في مركز دالاس للمؤتمرات ويستمر حتى الثالث والعشرين منه .

واوضح المقال ان المعرض يسعى الى ايضاح كثير من الصور عن المملكة العربية السعودية ومجتمعها الذي وصفه بانه مجتمع اصبح متقدماً .

واشارت الصحيفة الى ان المعرض عبارة عن رسالة مكتوبة بعناية تود المملكة العربية السعودية ايصالها الى بقية العالم .

واكدت صحيفة . سيتي لايف . ان المعرض يبين حقيقة ان الحكومة السعودية اقامت مجتمعاً أمسى جزءا لا يتجزأ من المجتمع الدولي كما حسنت معيشة شعبها الذي لايزال يحتفظ بعاداته وتقاليده الاساسية .

وبينت الصحيفة ان المعرض يلقي الضوء على بعض النواحي العامة في الحياة السعودية فضلا عن انه يبرز ويشرح دور الدين الاسلامي في حياة المجتمع السعودي

نصف الضجيج

بدرية البشر

الوظيفة الحكومية .. وبدائلها

حين تنبت هذه الصحراء الكبيرة .. مدنا بهية .. ذات وجوه جديدة تشهد بكارتها بعمر طويل ومختلف لجزيرة الاباء .. التي لا تزال اثار رعيهم تمتد في الشمال .. وشباك صيدهم ملقاة على ساحل الشرق والغرب .. وبيوتهم ينتصب زخرفها الحنائي في الجنوب وشماريخ نخيلهم تلوح في البعيد تسالنا ماذا تبقى لنا .. فان الدهشة تصير حلما مستحيلا اسمه الجزيرة العربية .

في معادل موضوعي تطرحه الان جامعاتنا السبع والكليات الاخرى التعليمية لهذا السؤال تمد هذا الوطن بشباب وشابات لا يزالون غارقين في لجة الاسئلة .. ماذا ينتظرهم ؟ وتنبت في طموحاتهم تصورات وألغاز يقلبونها يمينا وشمالا .. اسماؤها « الوظيفة » البطالة والجامعيون بلا عمل .. وهل تخصصك مطلوب ام لا .. الخ .

في حديث مع الاستاذ خالد السديري رئيس ديوان الخدمة المدنية في جريدة « عكاظ » عن هذه القضية قال « ان هذه المعضلة الكبيرة لا يمكن حلها بين « يوم وضحاه » وان هناك بدائل يمكن طرحها لحل هذه المعضلة كان من ضمنها .

أ - توجيه الشباب الى مؤسسات تعليمية فنية صناعية .

ب - كسر مفهوم « المستوى المتدني للفنيين والصناعيين » اجتماعيا وتحويل الفكرة الخاطئة بأن الجامعة هي المسار الطبيعي لتحصيل تعليم عال .. الخ .

- القطاع الخاص وتحمله لعبء التوظيف بدلا من القطاعات الحكومية .

وقبل مناقشة هذه البدائل الواضحة .. يلوح في الافق مستقبل غريب ومزعج .

حول مصير بلادنا التي لازالت تشق طريقها في انماء الافراد والمشاريع وتطوير الخبرات والعقول البشرية لمواجهة هذا النماء العمراني والتقني التي تحظى به البلاد .. هل اكتفت البلاد بالحصيلة البشرية التي تم تخريجها خلال تلك الفترة الزمنية ؟ ولان هناك خللا ما فاين هو ؟ هل هو في نوعية هذه التخصصات ؟ قصور البرامج التعليمية وعدم استيعابها للحاجات الوطنية ؟ والتي تكشف عنها المواقع الكثيرة في المؤسسات التي لاتزال عامرة بالمتعاقدين .

هذه الاسئلة المعلقة لن يجيب عليها سوى المسئولين عن التعليم في الجامعات .

اما بالنسبة لكسر المفهوم الاجتماعي الخاطىء الذي لا يحترم التخصصات الفنية ولا يحبذ توجيه افراده نحوها .. مهذا لم ينبع من فراغ .. بقدر ما خلقته القيم التابعة لهذه النوعية من التعليم تتعلق بمستواه العلمي ومن ثم الوظيفي والمادي .. فلا احد يرضى في هذا العمر القصير من التعليم والذي واكب الطفرة التعليمية بان يختتم ابنه طموحاته التعليمية بمعهد فني او صناعي يتخرج منه لينغمس بعمره القصير في مجتمع الميكانيكيين والصناع بمرتب وظيفي زهيد لكن البدائل الحقيقية لكسر هذا المفهوم هو في تطوير هذه المعاهد الى كليات اكاديمية تأخذ بطموحاتهم الى غد مزهر ومشرق قد ينبىء بعقلية فذة في الاختراعات والاكتشافات التقنية المتطورة .. ومن ثم الى مستوى علمي اكثر رقيا ليتبصر المفاهيم اللاحقة والمتعلقة بهذا النوع من التعليم، مفاهيم تقيس الامور بحجمها الحقيقي .

ثم تأتي المعضلة الاكثر اجحافا بانسانية الموظف او الطالب الذي يقرر ان يقذف بنفسه نحو مشاركات القطاعات الخاصة في عبء التوظيف .

ان الموظف الحكومي يعرف حقوقه ويستند اليها في لائحة شؤون الموظفين .. ساعات العمل السبع .. الراتب والمرتبه والاجازات .. الخ . لكن موظف القطاعات الخاصة حين يزج بنفسه في العمل الجديد فهو يوقع بنفسه عقد استهلاكيته الانسانية بلا مردود .. وبلا ضمانات لحقوقه الوظيفية . ففي القطاعات الخاصة انت تعمل ثماني واربعين ساعة في الاسبوع اي بمعدل عشر ساعات يوميا . وبراتب وظيفي لا يجدي بمسح عرقك اخر الشهر .. هذا بعد ان تقتطع منه التامينات الاجتماعية نسبتها دون ان تعلم لماذا وكيف تدفع هذه النسبة وفي نهاية مدة العقد انت مهدد بالاستغناء من خدماتك ان لم يرض عنك المدير .

ترى هل نحل المعضلة ام ان بدائلنا اوقعتنا في معضلة اخرى ؟

الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي لـ « اليوم الاسبوعي »

الملتقى الثقافي للشباب يعقد بالدوحة الشهر القادم

الرياض - سعود الكليب :

تقيم الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالتعاون مع المجلس الاعلى لرعاية الشباب في دولة قطر الشقيقة بمشيئة الله تعالى الملتقى الثقافي للشباب في مدينة الدوحة في الفترة من ٦/٢٩ - ١٤١٠/٧/٥هـ الموافق للفترة من ٢٦ - ١٩٩٠/١/٣١م تحت شعار « دور الشباب في نهضة المجتمع » .

صرح بذلك لـ « اليوم الاسبوعي » الدكتور مانع حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقال ان هذا الملتقى يهدف الى توفير جو اسلامي يساعد على غرس المعاني الفاضلة واكتساب وتبادل الخبرات النافعة وتعميق أواصر المحبة والاخوة والتعاون بين الشباب المشارك . والتعرف على الشعب المسلم في دولة قطر الحديثة وتاريخه الاسلامي العريق

واضاف الأمين العام بان فعاليات الملتقى تشتمل على المحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية والخواطر الايمانية . وتتناول فقرات البرنامج دور الشباب الفاعل في نهضة المجتمع المسلم وبعض القضايا النفسية والاجتماعية التي تهم الشباب والى غير ذلك من البرامج الثقافية والفكرية . كما ستنظم نشاطات ومنافسات رياضية مختلفة وتدريبات ومسابقات في السباحة

وسوف يحتوي البرنامج على حفلات السمر والمسابقات الادبية والمساجلات الشعرية والأعمال المسرحية والاناشيد الاسلامية الهادفة وغير ذلك .

ونوه الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في تصريحه بان الملتقى سوف يقام في معسكر خليفة الكشفي في مدينة الدوحة وان المحاضرات ستكون عامة ومفتوحة للجمهور .

وعن كيفية المشاركة قال الدكتور مانع بان طالب الاشتراك في هذا الملتقى يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية

ان لا يقل عمره عن ١٩ عاما ولا يزيد عن ٢٥ عاما

ان ترشحه هيئة او شخصية اسلامية معروفة .

يتعهد بتامين تذاكر السفر الى الدوحة والعودة الى بلده

الالتزام الكامل ببرنامج الملتقى .

تعبئة الاستمارة الخاصة وتقديمها الى الندوة العالمية في موعد اقصاه ١٤١٠/٦/٤هـ .

مجلس ادارة الجمعية الخيرية بنجران يجتمع برئاسة ناصر السديري

نجران - حسين بالحارث

عقد مجلس ادارة الجمعية الخيرية بمنطقة نجران اجتماعاً له برئاسة وكيل امارة المنطقة الاستاذ ناصر بن خالد السديري نائب رئيس المجلس .

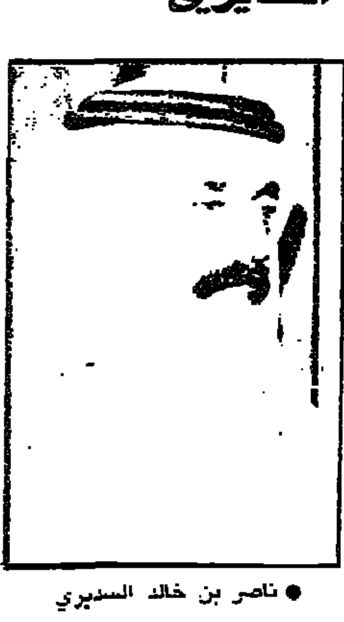
وقد ناقش المجتمعون جدول اعمال الاجتماع الذي تضمن الاطلاع على قيمة واردات الجمعية من التبرعات في الآونة الاخيرة كما اطلع المجلس على كشف توزيع كمية لحوم الأضاحي الذي استفادت منه ما يقارب ١٢٠٠ أسرة من المقيمين والمواطنين المعسرين

كما استعرض المجتمعون عدة تقارير عن الجمعية أعدها مسؤولون من وزارة العمل والشئون الاجتماعية تشيد بنشاطات الجمعية وتدعو الى زيادة ميزانيتها .

وتم تشكيل لجنة من عضو مجلس الادارة الاستاذ حسين بن معدي وأمين عام الجمعية ومحاسبها لجرد الصندوق وعهد الجمعية ومرافقها من رياض الأطفال وخلافه استعدادا لإقفال حسابات الجمعية للسنة المالية الحالية .

كما اقر المجتمعون صرف مساعدات لأكثر من مائتي حالة عرضت على المجلس .

وقد شكر في نهاية الاجتماع وكيل الامارة المجتمعين على حضورهم واثنى على جهودهم الطيبة ودعا الله ان يوفقهم جزاء لما يبذلونه فعلا للخير كما اوصانا رسول الانسانية بالتكافل الاجتماعي



● ناصر بن خالد السديري

البنك الاسلامي يمول انشاء مدارس في جمهورية بنين

جـدة - واس

تم صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجده توقيع اتفاقية يقدم البنك بموجبها قرضا لحكومة جمهورية بنين قدره ٣ ملايين و٣٧٠ الف دينار اسلامي اي ما يعادل ٤ ملايين و١٩٠ الف دولار امريكي تخصص لتمويل انشاء مدارس في المناطق الريفية بجمهورية بنين

وقد وقع الاتفاقية معالي السيد ديديه داسي وزير المالية بحكومة بنين عن بلاده ووقعها عن البنك الاسلامي للتنمية السيد فؤاد عبدالله العمر رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالنيابة .

أخبار العالم الاسلامي

ميثاق الاستقلال كتبه أطفال الحجارة

الانتفاضة هي ام كل الخطوات السياسية التي قامت بها منظمة التحرير منذ نوفمبر الماضي وحتى الان. عندما اعلن المجلس الوطني قيام الدولة الفلسطينية كان ذلك بعد سنة كاملة من قيام الانتفاضة وكان ذلك ترجمة لرغبة حقيقية ابداها اطفال الحجارة بل ان ميثاق الاستقلال كتب معظمه في الداخل قبل ان يصل الى ايدي المجلس الوطني الفلسطيني مع قوى يهودية تراجعت عن الخط الصهيوني وبدت مستعدة للقبول بوطن فلسطيني.

علمتنا الانتفاضة الجمع بين النضال اليومي على ارض الوطن والعمل السياسي في نواح عديدة ولولا الانتفاضة لما تمكنت منظمة التحرير ان تشق طريقها في العالم



● بسام ابوشريف ●

نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي

نيويورك ـ اينا:

تعتزم رابطة الشباب المسلم بامريكا الشمالية على اقامة مؤتمرها السنوي الثاني عشر والذي سيعقد في مدينة /كينساس سيتي/ بولاية /ميسوري/ الامريكية في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ ديسمبر الحالي تحت شعار / نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي/.

ويعتبر المؤتمر السنوي للرابطة من اضخم المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الغرب حيث يستقطب سنويا اكثر من اربعة الاف مسلم ومسلمة من داخل امريكا وخارجها.

وقد دعي للمشاركة في اعمال المؤتمر جمهرة من علماء ومفكري الامة الاسلامية.

استعادة المساجد في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية

باكو ـ اذربيجان ـ اينا.

يقوم المسلمون في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي حاليا بنشاط وجهد كبيرين لاستعادة المساجد القديمة التي كانت قد صودرت خلال فترة حكم الطاغية الشيوعي /ستالين/ الى جانب جمع التبرعات لاقامة المساجد الجديدة.

وذكر نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز / الحاج صابر حسين اوغي / في تصريح صحفي له بان ٣٩ مسجدا تم افتتاحها في جمهورية اذربيجان بعد ان كان عدد المساجد لا يتعدى ١٨ مسجدا.

من جهة اخرى بدأت الدراسة في المعهد الاسلامي العالمي بعاصمة اذربيجان باكو الذي يتم اختيار الدارسين به بعد التاكد من استعداد الطالب لتلقي العلوم الدينية وحفظه للقران الكريم وتجويده.

الجدير بالذكر ان هناك اربع ادارات دينية للجمهوريات ذات الاغلبية الاسلامية في الاتحاد السوفيتي كما ان المعهد الاسلامي في باكو يعتبر ثالث المعاهد الاسلامية بعد طشقند ومدرسة / مير عرب/ في بخارى.

صدقة جارية

مكة المكرمة ـ اينا:

دعت الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد والمجالس القارية برابطة العالم الاسلامي كافة الموسرين من المسلمين لوقف ممتلكاتهم للمساجد اقتداء بالسلف الصالح.

وابدت الامانة في بيان اصدرته استعدادها للتعاون مع الراغبين في التبرع لارشادهم الى البلدان والمجتمعات الاسلامية ذات الحاجة للمساجد والتي لا يستطيع سكانها اقامتها لفقرهم.

واشارت الامانة الى ان تبرع المسلمين بممتلكاتهم للمساجد يعد من الصدقات الجارية التي حض عليها الاسلام ولما لذلك من استمرار قدرة المسجد على اداء رسالته ومهمته.

ضياء الانام في الحلال والحرام

ابادان ـ نيجيريا ـ اينا

تقوم جامعة ابادان في نيجيريا بنشر التراث الاسلامي وذلك من خلال نشر مجموعة من المخطوطات الاسلامية التي تعد من اهم معالم التراث الثقافي الاسلامي في افريقيا ومن هذه المخطوطات ضياء الانام في الحلال والحرام / لعبدالله بن محمد بن فودي. وضياء الحكام فيما لهم وما عليهم من الاحكام لابن فودي اضافة الى مخطوطات اخرى تحرص الجامعة على نشرها بين المسلمين

الفكر الاسلامي

اشتعال الحقد الصهيوني ضد "المقدسات" مع تزايد قوة "الانتفاضة"

مئات المساجد والآثار الاسلامية تعرضت لأبشع أنواع التدنيس الاسرائيلي

اعداد ـ محمد يوسف رزين..

العدو الصهيوني الذي تواجهه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية للعام الثالث يعمل بكل طاقاته على اكثر من جبهة داخل وخارج فلسطين المحتلة مستخدما كل الوسائل لمحو أي أثر ايجابي لهذا النضال البطولي لأصحاب الحق الشرعيين..

هذا من ناحية، وهو من جهة اخرى لم يوقف يوما ما آلات التخريب والتدمير ضد كل ما يتعلق بفلسطين وشعب فلسطين، كدولة عربية اسلامية وشعب عربي مسلم.

فهو ـ اي العدو ـ يستخدم على صعيد محاولة ابادة المقاومة الشعبية وسائل غير شرعية فيها من الاجرام والقسوة بقدر ما فيها من الدهاء والخبث مثل قطع الاطراف ونشر الاوبئة واطلاق الرصاصات المسمومة وحرق وتدمير المنازل والمزارع والتجويع.. الخ.

وعلى الصعيد السياسي يستخدم المناورات الخبيثة التي تتغنى بالسلام وهي أبعد ما تكون عنه ومن خلفه حملات اعلامية صهيونية خبيثة تروج للصهيونية والسامية وتقلل من أهمية وقيمة الانتفاضة الشعبية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتتلاعب بالألفاظ واساليب الكذب والخداع لكسب الوقت حتى تكون الات التخريب الصهيونية وأدوات القمع والبطش قد فتكت بأكبر قدر ممكن من المتعلقات الفلسطينية العربية والاسلامية ويكون اكبر عدد من اصحاب الارض قد هجروا أرضهم وممتلكاتهم تحت ضغط أهوال الجرائم والتعذيب أو تم اعتقالهم وقتلهم داخل السجون الصهيونية في غفلة من الزمن ومن الشعوب العربية والاسلامية.

واذا كانت جرائم العدو ضد ممتلكات وأبناء الشعب الفلسطيني كانت ولا تزال من الامور العادية التي يرتكبها افراده دون تردد وبكل قسوة وفظاظة فان جرائمه ضد المقدسات الاسلامية صارت تتزايد بصورة اكثر ضراوة ووحشية وصارت هدفا من اهداف العدو «هدفا للتدمير وهدفا للتهويد» وعندما تقف يد التخريب الصهيونية عاجزة امام حصون المقاومة الشعبية المدافعة عن مقدساتها بأرواحها كما هو الحال بالنسبة للمسجد الاقصى وغيره من المساجد والمقدسات التي لا تزال تنبض بحركة الايمان وروح المناضلين الباسلين فان بعض العناصر الصهيونية النجسة او ما يسمونهم بالمتطرفين يندفعون بتوجيهات من قادتهم واحبارهم لتدنيس هذه المقدسات الطاهرة لاثارة مشاعر العرب والمسلمين ومحاولة اثبات قدرة القوى الصهيونية على السيطرة والتحكم او بمعنى أصح على التخريب والتدنيس.. يقول جيرشون سولمون احد الاحبار الصهاينة بمنتهى الخبث والدهاء: ان الذين يعارضون قيام دولة فلسطينية يجهلون او يتجاهلون ان تلك الدولة قائمة بالفعل.. انها دولة مستقلة لها سيادتها انها (جبل الهيكل) او (ساحة المسجد الأقصى) !!

ويرأس سولمون حركة (حماة جبل الهيكل) الذين قاموا مؤخرا بتدنيس ساحة المسجد الاقصى في محاولة لوضع حجر الاساس لبناء الهيكل المزعوم ويصف هذه المحاولة بأنها عمل رمزي يهدف الى تذكير اليهود بواجبهم وتذكير المسلمين بأن اليهود لم ينسوا الهيكل !!

ويواصل سولان حملة دولية في امريكا واوروبا لاقامة فروع لحركته وجمع المال والمتطوعين وعقد الاجتماعات مع كبار المهندسين الصهاينة لبحث الخطط الهندسية لبناء الهيكل المزعوم.

ومع سولمون كثيرون، بعضهم يعمل بأسلوب مختلف لتحقيق نفس الاهداف، (تدنيس مقدسات المسلمين وتهويدها) بدعم وتشجيع من الحكومة الصهيونية.

هناك الحبر الصهيوني تلوموجورين الذي يقود مجموعة بحث ويقول انهم تمكنوا بعد عمل دائب من تحديد مكان قدس الاقداس (الهيكل) ويقول (لا يمكنني مغادرة هذا العالم ولن يهدأ لي بال الا اذا عاد اليهود للصلاة على هذا الجبل !).

وهناك الحبر آريل الذي يرأس جماعة معهد الهيكل ويقول ان مهمتنا هي دفع قضية الهيكل الى الامام والاعداد لانشائه لا مجرد الحديث عنها.

وقد اقامت الحكومة الصهيونية معهدين بجوار حائط المبكى الغربي يدرس فيها نحو ٢٠٠ طالب التفاصيل الدقيقة لخدمة المعبد.

وقد تمكن اعضاء جماعة معهد الهيكل من صنع ٣٨ أداة من أدوات العبادة التي ينوي الصهاينة استخدامها في المعبد وتبقى ٦٥ قطعة اخرى يجري صنعها..

وذكرت مجلة (تايم) انه تم مؤخرا افتتاح متحف لهذه الادوات زاره العديد من اليهود ضم ادوات للتراتيم وملابس للكهان..

ويؤكد المؤرخون والاحبار الصهاينة ان المعبد هوالقوة الموحدة لليهود وان كل يوم يمر دون بناء المعبد هو وصمة على جبين اليهود !!

ويربط هؤلاء بين الهدف من اقامة اسرائيل وتحقيق ما يسمونه أغراضهم الروحية ويقولون ان انشاء اسرائيل كان لتحقيق كل أغراضهم الروحية.. وبالتأكيد فان تحقيق هذه الاغراض الدنيئة والخبيثة لن يتأتى الا على أنقاض المقدسات الاسلامية.

وهكذا وضعت القوى الصهيونية منذ وطأت أقدامها ارض فلسطين المحتلة نصب عينيها وضمن مخططاتها الارهابية والاجرامية تدمير كل المقدسات الاسلامية والقضاء على كل ماهو اسلامي في فلسطين المحتلة حتى يسهل لها بعد ذلك تهويد جميع المناطق الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة واستيعاب او القضاء على الشعب العربي في فلسطين..

وقد وضعت في سبيل تحقيق هذا الهدف مخططا طويل الاجل وبدأت في تنفيذه على مدى سنوات الصراع ومنذ احتلالها لفلسطين ١٩٤٨م حيث قامت العصابات الصهيونية بتدمير العديد من المساجد وتدنيس المقدسات وتحويل العديد منها الى بارات ومحلات تجارية واندية للقمار

وكان هذا الحقد الصهيوني الأعمى على مقدسات المسلمين وممتلكاتهم وراء تأجج النضال الفلسطيني وانطلاق الثورة الشعبية او الانتفاضة الشاملة التي تدخل عامها الثالث للدفاع عن الارض والحرمات والمقدسات وانطلقت الانتفاضة الشعبية العارمة من كل مكان رافعة راية الجهاد والتفت حول اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتضاعف المد الاسلامي للرد على محاولات التهويد الصهيونية وأصبحت المساجد وهي مشاعل النور مراكز التوجيه والقيادة التي يستمد منها المناضلون زادهم الايماني والروحي لاستمرار الجهاد دون كلل او ملل..

واستشعرت القيادات الصهيونية خطر تزايد الجهاد الاسلامي والتفاف المناضلين حول مقدساتهم فاستشاطت غيظا وبدأت صراحة في تنفيذ وتصعيد حملاتها لتدنيس وتدمير المساجد والمقدسات وبعد ان كانت تنفذ مخططها الاجرامي ضد المقدسات بصورة سرية اصبحنا نسمع ونقرأ ونشاهد الاعتداءات الصهيونية على المقدسات في شتى وسائل الاعلام.

وكان من بين هذه الجرائم الصهيونية الخسيسة قيام مجموعة من الجنود الاسرائيليين يرافقهم عشرات من المستوطنين بتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف ومزقوا جميع نسخ القرآن العظيم المتواجدة فيه ودفعهم الحقد الاعمى ضد الاسلام والمسلمين الى ان يطأوا كتاب الله بأقدامهم ولم يتورع الجنود الصهاينة عن اطلاق النار داخل الحرم الابراهيمي مما ادى الى اصابة عشرات المواطنين والشيوخ.

وفي غضون ذلك أقدم الجنود الصهاينة على نسف مسجد بلدة سعير ومسجد بلدة الشيوخ في الخليل ونسف عدد من المساجد في مناطق اخرى من الاراضي المحتلة وقام مئات الجنود من الصهاينة بمحاصرة المساجد والاعتداء على المصلين ومنع اداء الصلاة في مساجد أخرى تمهيدا لهدمها وتحويل عدة مساجد وآثار اسلامية الى ممتلكات يهودية.

ومسلسل الاعتداءات الصهيونية ضد المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لا تقف عند حد ولن تنتهي..

وقد تصدى المجاهدون عشرات المرات للمحاولات الصهيونية مدافعين عن مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم بأرواحهم وحياتهم مما دفع بقوات العدو لفرض حصار مشدد على منطقة المسجد وفرض قيود شديدة وشروط على من يأتي لاداء الصلاة بالمسجد الاقصى.

ومنذ الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية عام ١٩٦٧ لم تفوت اسرائيل على مستوى الاحزاب والقوى الدينية فرصة للهيمنة والاعتداء على المسجد الاقصى دون استغلالها سواء بدفع بعض الجنود او المأجورين اليهود للقيام باعتداءاتهم المسلحة ومن امثلة هذه الجرائم..

● استيلاء قوات العدو عام ١٩٦٧ على الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف وعلى حارة المغاربة المجاورة وطرد ساكنيها تمهيدا لاقامة ساحة المبكى

● قيام مجموعة من الصهاينة عام ١٩٦٨ بعمل حفريات عند الحائطين الغربي والجنوبي مما ادى الى تصدع عدة بنايات وهبوط أرضيات بنايات أخرى..

● في أغسطس ١٩٦٩ قيام احد المجرمين الصهاينة بتحريض من سلطات العدو باشعال الحريق في احد جوانب المسجد مما اصاب أعمدة المنبر والمحراب بالتلف وأحرق السقف الخشبي للجزء الجنوبي الشرقي.

● في السبعينات استمرت سلطات العدو في الحفريات عند جدران الحرم مما اسفر عن تشقق خطير في الناحية الغربية للحرم وتشقق اخر في ارضية الاسطبلات وتشقق في الباب الثلاثي للحرم ووقعت صدامات عنيفة بين المواطنين وجنود العدو الذين دأبوا على اطلاق النيران وقنابل الغاز المسيلة للدموع داخل المساجد مما أدى الى تحطيم ابواب ونوافذ ونقوش تاريخية في الحرم والصخرة والابنية.

● في ١٩٨٠ قام مجموعة من الصهاينة بوضع كمية من القنابل على سطح معبد يهودي بالقرب من المسجد الأقصى في محاولة اجرامية تمهيدا للاعتداء على المسجد وتم اكتشاف القنابل قبل ارتكاب الجريمة.

● في ١٩٨١ قامت مجموعة من الصهاينة بحفر نفق تحت المسجد الأقصى يصل البئر الذي كان الخليفة عبدالملك بن مروان قد امر بحفره لسقاية المسلمين واعتبره اليهود كنيسا يهوديا وقد هب المسلمون من كافة المناطق المحتلة للدفاع عن المسجد وأمرت السلطات الاسرائيلية باغلاق النفق.

● وصلت الهيئة الاسلامية والقيادات الاسلامية عشرات الرسائل من جماعات يهودية تهدد بنسف المسجد الأقصى وتطالب المسلمين بالرحيل.

● في ١٩٨٢ قام أحد الجنود الصهاينة بالهجوم بسلاحه على الحرم وقتل الحارس وانطلق نحو الصخرة فتصدى له المصلون فأنهمر عليهم بالرصاص مما ادى الى استشهاد عدد منهم واصابة العشرات واصيبت الشبابيك والابواب وجدران المسجد.

ويواصل الجنود ورجال شرطة العدو أعمالهم الاستفزازية ضد مشاعر المصلين لتقييد حرية المسلمين والاعتداء عليهم وتفتيشهم والتدقيق في هوياتهم.

ولم يكتف الصهاينة بذلك بل امتدت ايديهم ومنذ عام ١٩٤٨ الى العديد من المآثر الاسلامية ومن هذه المقدسات في مدينة (يافا) مثلا جامع الطابية وجامع رسلان وجامع حسن باشا وجامع ابونبوت وجامع الدباغ وجامع العجمي وجامع رشيد وجامع الجبلية وجامع حسن بك وجامع النزهة وقد تعرضت جميعها لاعتداءات ومحاولات تدنيس وتدمير صهيونية.

وفي حيفا تعرضت عدة زوايا وجوامع للتدنيس الصهيوني منها جامع النصر ومسجد الجدعية والمسجد الصغير وجامع الاستقلال.

وعندما استولت قوات الاحتلال على منطقة الرملة قامت بالاعتداء على المقدسات والاثار الاسلامية بحجة تطوير المدينة مثل الجامع العمري ومسجد خزيمة كما حولت مسجد دهمش الى مركز تجاري بعد مذبحة ضد المصلين الذين اعتصموا بالمسجد راح ضحيتها ٤٠٠ مسلما.

كما أزالت سلطات العدو معالم مسجد عمر بن الخطاب ومسجد عبدالرحمن بن عوف وجامع السلطان بيبرس وجامع الجوكنداري وجامع اليونسي وجامع الصواوين وجامع يعقوب وجامع الكردي.

وفي عكا أهملت قوات الاحتلال جامع الشيخ الظاهر العمر وجامع الجزار وانتهكت افواج الصهاينة والسواح حرمة وقدسية هذه المقدسات.

وفي بئر السبع منع الصهاينة ابناء المنطقة من الصلاة في جامعها الكبير وقررت سلطات العدو تحويله الى متحف.

ولم تنج المقابر الاسلامية من نبش الايادي الصهيونية المخربة فتعرضت هي الاخرى للتدمير وانتهكت حرمات الموتى وتحولت المئات من المقابر الاسلامية والمقامات والاثار التاريخية الى أرض فضاء استولت عليها سلطات الاحتلال وباعتها للأفراد الذين اقاموا عليها مشروعات سياحية وأماكن للهو والعبث.

خلاصة القول.. ان العدو قام حتى الان بتدمير اكثر من مائة مسجد وجامع وتدنيس واهمال اكثر من الف مسجد واثر اسلامي ونبش الاف المقابر لموتى المسلمين ولن يتورع من الاستمرار في ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد حرمات ومقدسات المسلمين وهو يتابع ردود فعل اكثر من الف مليون مسلم فلا تزيد عن بيانات شجب واستنكار..

واذا كان ابناء الشعب الفلسطيني ولا يزالون يذودون عن المقدسات بحياتهم وأرواحهم فان طاقاتهم وامكانياتهم المحدودة امام القوة العسكرية والعتاد الصهيوني لم تستطع وقف اوالحد من جرائم العصابات اليهودية ضد هذه المقدسات.. ان الاف الفلسطينيين الشهداء الذين راحوا ضحية الدفاع عن المقدسات لم يحركوا ساكنا في الضمير العالمي ولا ضمير القوى المناوئة للعدو حتى تتوقف قوات الاحتلال عن الاستمرار في انتهاك الحرمات والاعتداء على المقدسات.

ولاشك ان ما يدبره العدو من مؤامرات خطيرة حاليا ضد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يستدعي من حكومات وشعوب الدول الاسلامية جميعا أن تتخذ خطوات فعالة على جميع الاصعدة وبشتى الوسائل المشروعة قبل ان يصبح الهيكل الصهيوني المزعوم حقيقة واقعة في قلب ساحة المسجد وتحظر على المسلمين الاقتراب ولا يتورع العدو عن ارتكاب المذابح والمجازر ويسقط مئات والاف الشهداء الفلسطينيين الجدد فداء للمسجد الاقصى.



■ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين طالته الأيادي الصهيونية النجسة

آية

قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾.

صلاة الجمعة هي الصلاة الجامعة. التي لا تصح الا جماعة. وهي صلاة اسبوعية يتحتم ان يتجمع فيها المسلمون ويلتقوا ويستمعوا الى خطبة تذكرهم بالله. وهي عبادة تنظيمية على طريقة الاسلام في الاعداد للدنيا والاخرة في التنظيم الواحد وكلاهما عبادة. وهي ذات دلالة خاصة على طبيعة العقيدة الاسلامية الجماعية.

وقد وردت الاحاديث الكثيرة في فضل هذه الصلاة والحث عليها والاستعداد لها بالغسل والثياب والطيب.

جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غسل واغتسل يوم الجمعة. وبكر وابتكر. ومشى ولم يركب، ودنا من الامام واستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها».

وفي الاية امر للمسلمين ان يتركوا البيع ـ وسائر نشاط المعاش ـ بمجرد سماعهم للاذان. وترغيبهم في هذا الانخلاع من شؤون المعاش والدخول في الذكر في هذا الوقت.. وهذا بحد ذاته تعليم للنفوس ان تخلو الى خالقها. وتتذوق الطعم الخاص للتجرد والاتصال بالملأ الاعلى.. ثم تعود الى مشاغل العيش مع ذكر الله.

وحديث

في مناجاة القريب المجيب

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال: «قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم» متفق عليه.

في الحديث مختار الحبيب للحبيب في مناجاة القريب المجيب. حيث اختار الرسول صلى الله عليه وسلم دعاء جامعا فقال لابي بكر رضي الله عنه قل: «اللهم اني ظلمت نفسي» بايقاعها في فعل المناهي. وتركها لفعل الاوامر. ثم اكد ذلك بوصفه «ظلما كثيرا» زيادة في التذلل والخضوع للمولى سبحانه وتعالى والحال انه لا يقدر على الغفر للمذنب اي عدم المؤاخذة عليه وستره او محوه بالكلية الا انت «فاغفر لي مغفرة».. عظيمة الشأن علية المكان كما بينها قوله «من عندك» فان ما يجيء من العظيم حقه ان يكون عظيما.. او المراد من عندك هب لي مغفرة فضلا وان لم اكن اهلا لها.

«وارحمني» اي رحمة من عندك «انك انت الغفور الرحيم» دون غيرك وجاء في الحديث كلمة «الغفور» مقابل قوله: «اغفر لي» «والرحيم» مقابل كلمة «ارحمني» وهو مقابلة مرتبة.

دعاء

[اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيتك. وفجاءة نقمتك. وجميع سخطك].

● من دعاء النبي ﷺ

حلقة جديدة.. لبناء البيت السعيد

الزواج من نعم الله على خلقه وسنة فطرية، وحصن للنفس وعفة، ولباس وتقوى ورباط قوي، ومودة ورحمة.

قال تعالى ﴿ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ﴾.

وهو ركن عظيم من اركان الحياة الاجتماعية لبقاء النوع وخلود الاثر، وهو الوسيلة لتكوين الاسرة، وسبيل للتعارف والتآلف بين الافراد والامم.

لذلك نجد الاسلام يوليه عناية خاصة ويضع له قوانين ونظما وادابا تكفل للزوجين حياة سعيدة واستمرارية في العشرة.

واول نظمه الخطبة..

وشرعها الاسلام لما فيها من مصلحة الزوجين وليتعرف كل من الخطيبين على الاخر في حدود شرع الله وسنة رسوله المطهرة ولنا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. روى البخاري ومسلم: ان المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما».

وعلى الرجل ان يحسن اختيار زوجته على ان تكون متمسكة بشرع الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة». وعليه ان يختارها ودودا ولودا، كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة».

وعلى ان تكون اجنبية اي ليست بذات قرابة.. لانه اقوى للنسل ولا يفضي ذلك الى قطع الرحم ان انفصلا ـ لا قدر الله.

وما افضلها ان كانت طائعة لوالديها بارة بهما حتى يكون ذلك صفة لها في معاملة والديه والعيش معهما ما امكن. اضافة الى الحياء والنظافة وحسن الخلق والاستقرار في البيت.

كما يجب علينا ان لا نغفل حق المرأة في الخطبة لاختيار شريك الحياة. فعليها ان تتبصر وتسأل عن عقيدته وعن اسرته وعاداته واخلاقه واصدقائه وعن مهنته ومركزه الاجتماعي. كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» رواه الطبراني في الاوسط وقال الحاكم صحيح الاسناد.

واعلموا ان الاسلام لم يكترث بالاموال الطائلة «ولا بالفخفخة الكاذبة» ولا بالامور الخادعة.

علي صالح السنني

الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠هـ . ٨ ديسمبر ١٩٨٩م العـدد ٦٠٢٠

أسلمة المناهج التعليمية الثانوية في ماليزيا

كوالالمبور - اينا :

تعمل وزارة التربية في ماليزيا على ادخال الثقافة الاسلامية كاساس للمناهج التعليمية في التعليم الثانوي فقد كلفت الوزارة مركز تطوير المناهج التعليمية بتنظيم جديد للمناهج التعليمية في المستويات الثانوية لتكوين مناهج تشمل جميع العلوم والفنون التي تدرس في المعاهد والمدارس الثانوية التابعة للوزارة وبناء على ذلك فكل مادة تنسق وتطعم بالمبادىء الاسلامية والقيم الاسلامية حتى مواد اللغة الماليزية واللغة الانجليزية واللغة العربية . .

وقد دعا مركز تطوير المناهج عددا من ممثلي الجهات المختصة في مجال التربية والتعليم الى اجتماع لدراسة المنهج الجديد للغة العربية وذلك بعد الاسترشاد من /الايسيسكو / - ومركز اللغة العربية .

هذا وقد حضر الى الاجتماع مندوب المؤسسة الاسلامية بكلنتان الماليزية السيد لقمان عبداللطيف الذي اعرب عن تقديره للجهود المبذولة من قبل وزارة التربية الماليزية التي بذلت من اجل هذه الخطوة الكبيرة المغزى لمستقبل التعليم في ماليزيا .

كما اعرب عن الارتياح البالغ لطموح معالي وزير التربية الماليزي السيد انور بن ابراهيم على اسلمة المناهج لتطبيقها في جميع مدارس ماليزيا الثانوية بعد تطبيق المناهج الاسلامية للمرحلة الابتدائية كما نوه باهمية الاستفادة من خبرات مكتب التربية العربي لدول الخليج في مدينة الرياض وبعض الجامعات في الدول العربية الشقيقة .

مواقيت الصلاة

الزمن		فجر	اشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٥.٢٣	٦.٤٦	١٢.١٣	٣.١٨	٥.٤٠	٧.١٠
	ع	١١.٤٥	١.٠٨	٦.٣٥	٩.٤٠	١٢.٠٠	١.٣٠
المدينة	ز	٥.٢٨	٦.٥٣	١٢.١٣	٣.١٤	٥.٣٥	٧.٠٥
	ع	١١.٥٥	١.٢٠	٦.٤٠	٩.٤١	١٢.٠٠	١.٣٠
الرياض	ز	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٤٥	٢.٤٥	٥.٠٦	٦.٣٦
	ع	١١.٥٥	١.٢٠	٦.٤٠	٩.٤٠	١٢.٠٠	١.٣٠
الدمام	ز	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣١	٢.٢٨	٤.٤٨	٦.١٨
	ع	١٢.٠١	١.٢٨	٦.٤٤	٩.٤١	١٢.٠٠	١.٣٠
بريدة	ز	٥.١٣	٦.٤٠	١١.٥٦	٢.٥٣	٥.١٣	٦.٤٣
	ع	١٢.٠١	١.٢٨	٦.٤٤	٩.٤١	١٢.٠٠	١.٣٠
تبوك	ز	٥.٤٥	٧.١٤	١٢.٢٦	٣.١٩	٥.٣٨	٧.٠٨
	ع	١٢.٠٨	١.٣٧	٦.٤٩	٩.٤٢	١٢.٠٠	١.٣٠
عرعر	ز	٥.٣١	٧.٠٢	١٢.٠٨	٢.٥٥	٥.١٥	٦.٤٥
	ع	١٢.١٧	١.٤٨	٦.٥٤	٩.٤١	١٢.٠٠	١.٣٠
ابها	ز	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.٠٢	٣.١٢	٥.٣٥	٧.٠٥
	ع	١١.٣٤	١٢.٥٦	٦.٢٨	٩.٣٨	١٢.٠٠	١.٣٠
جازان	ز	٥.٠٦	٦.٢٧	١٢.٠٢	٣.١٣	٥.٣٧	٧.٠٧
	ع	١١.٣٠	١٢.٥١	٦.٢٦	٩.٣٦	١٢.٠٠	١.٣٠

فضيلة الشيخ مناع خليل القطان:

من عوامل النهضة الاسلامية الفهم الشمولي للاسلام

ما فتئت الانسانية منذ بداية حياتها تهتدي بنور الوحي المتتابع في موكب النبوة حتى اذن الله بالرسالة الخاتمة فبعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿ ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ .

وبرسالته صلى الله عليه وسلم اكتمل صرح الحضارة الانسانية التي بناها رسل الله بهداية السماء . ففي الصحيحين : « ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وجمله الا موضع لبنة من زاوية . فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة . فانا اللبنة . وانا خاتم النبيين » .

فالوحي الالهي المتتابع يمثل نهرا تكونت له روافد وتفرعت جداول، تروي ما يذبل من ايك العقيدة . ومايجف من اعواد الفضيلة لتبقى خصائص الانسانية البناءة في ازدهار ونمو تؤتي اكلها لخير الناس كل حين باذن ربها، ينبع هذا النهر ويفيض خيره حيث يوحي الله الى ملائكته سفرائه الى رسله او يكلم رسله سفراءه الى خلقه، وقد انتهى مصب هذا الماء الغدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والنصوص القرآنية تعلن وحدة هذا التشريع من منبعه الى مصبه .

﴿ شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ .

وحيث كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة فان نبي الرسالة الخاتمة بعث الى الناس كافة . فاعلن صلى الله عليه وسلم عالمية رسالته : ﴿ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ﴾ وفي الصحيحين « وكان النبي يبعث الى قومه خاصة . وبعثت الى الناس عامة » . وعموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وختمها للرسالات يقتضي شمول شريعتها وكفالة مصادرها لحل مشكلات الحياة في كل عصر اذ لن تأتي رسالة سماوية اخرى تسد حاجة البشرية وتفي بمطالبها وقد جاء الاعلان الصريح في اخر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم باكمال هذا الدين على يد خاتم النبيين في رسالته العظمى التي لم تأت لقوم دون قوم او لبيئة دون اخرى او لزمن دون اخر، بل جاءت شريعة الله للناس كافة في كل زمان وفي كل مكان . فتضمنت المبادىء الكلية . . والقواعد الاساسية فيما تتغير فيه اساليب الحياة البشرية بتغير الزمان والمكان .

وشملت الاحكام التفصيلية فيما لا يتغير زمانا او مكانا كي تكون منهج الانسانية الخالد الى يوم الدين، وهذه هي نعمة الله الكبرى على الامة بل على البشرية كافة . واي نعمة اعظم من الشريعة المتكاملة التي اختارها الله هداية للانسانية ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ .

● الشيخ مناع خليل القطان

وفيما رواه البخاري ومسلم وغيرهما : « جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال انكم تقرأون اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لا تخذنا ذلك اليوم عيدا . قال اي آية : قال : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ .

فقال عمر : والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم جمعة وانه ليوم عيد لنا .

وحينما نظر الانسان فيما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية من القواعد التشريعية والمبادىء الكلية وجد ان شريعة الاسلام التي بعث بها نبينا عليه الصلاة والسلام قد استوفت مطالب الحياة كلها بما يكفل رقى الانسانية وازدهارها في كل عصر . قال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ﴾ ﴿ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ﴾ .

لقد جاء اكثر احكام القرآن مجملة تشير الى مقاصد الشريعة وقواعدها العامة وتدع للمجتهدين مجال الفهم والاستنباط على ضوء هذه القواعد وتلك المقاصد وانما جاء التفصيل في الاحكام التي لابد من تفصيلها . وهذا النهج من ضرورة خلود الشريعة ودوامها .

فليس من المعقول ان تتعرض شريعة جاءت على اساس من الخلود والبقاء والعموم لتفصيل احكام الجزئيات التي تقع في حاضرها ومستقبلها . فانها مع كثرتها الناشئة من كثرة التعامل والوانه متجددة بتجدد الزمن وصورة الحياة . فلا مناص من هذا الاجمال والاكتفاء بالقواعد العامة والمقاصد التي تنشدها الانسانية لسعادتها .

أرأيت شجرة باسقة مورقة مثمرة يتفيأ الناس ظلالها، ويأكلون من ثمارها . ويستروحون عبير ازاهيرها ؟ انها شجرة مكتملة الخصائص تؤدي نفعها لخير الانسانية .

فشريعة الاسلام تلك الشجرة . والعقيدة جذورها والعبادات ساقها . . والمعاملات افنانها . والاخلاق اوراقها، والاخوة والعزة والجنة قطوفها، فاذا اتيت الى هذه الشجرة واسقطت ثمارها واوراقها ولم يبق الا جذورها بل اتيت على هذه الجذور بالتحريف والتأويل فهل تستطيع بعد ذلك ان تقول : ان هذه هي الشجرة الباسقة المورقة المثمرة ؟

والاسلام يمزج بين شؤون العقيدة والعبادة المحصنة وشؤون الدنيا والمعاش البحتة ليؤكد ان هذه الوحدة لا تنفصم عراها فلادنيا للناس بدون دين ولادين لهم اذا لم يعملوا به لاصلاح دنياهم حتى تستقيم دنياهم واخرتهم معا ﴿يأأيهاالذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خيرلكم ان كنتم تعلمون * فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾ .

علماء الدين يحذرون من الوقوع في مصيدة التنصير

مكة المكرمة - إينـا :

حذر عدد من علماء الدين الاسلامي من الوقوع في مصيدة الاذاعات التنصيرية التي تبث براجها بواسطة الراديو باعتباره من الوسائل التي تمتاز بسعة الانتشار .

وأوضح العلماء ان عدداً من الاذاعات التنصيرية المسيحية الموجهة الى المستمعين في أنحاء عديدة من العالم تهدف الى تنصير أبناء المسلمين . . اضافة الى مركزين للارسال يستهدفان الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب شرق آسيا يعمل المركز الأول ومقره جزيرة سيشل بواسطة مرسلات قوتها « ٢٢٠ » كيلووات من الواحدة صباحا الى الثامنة مساءا ويبلغ مجموع ساعات الارسال ١٥٤ ساعة في الاسبوع وتذاع البرامج باللغات العربية والفارسية والصومالية والسواحلية والأوردو والسنهالا والنستلي والبنجابي اضافة الى اللغات الانجليزية والفرنسية

والمركز الثاني يتبع اذاعة حول العالم وهو مجموعة من مراكز الارسال وتتركز في سوازيلاند ومونت كارلو وقبرص .

ففي سوازيلاند توجد محطة للموجة المتوسطة قوتها ٥٠ كيلووات وخمس محطات للموجة القصيرة أربع منها بقوة ٢٥ كيلووات لكل منها . . وواحدة قوتها « ١٠٠ » كيلووات وتقدم ٢٥٨ ساعة من البرامج التبشيرية اسبوعيا وتذيع باللغات الصومالية والسواحلية والأوردو والهوسا والشونا والشيوا والانجليزية والفرنسية والالمانية والبرتغالية وعدد آخر من اللهجات الافريقية المحلية .

روائع الحضارة العربية والاسلامية

بقلم الاستاذ الدكتور

علي عبدالله الدفاع




الافكار الطبية عند الرومان

بعد وفاة الاسكندر المقدوني تمزقت الدولة اليونانية العظيمة الى دويلات مما دفع وشجع اباطرة الروم على الاستيلاء على ممتلكات الحكومة اليونانية . ولكن علماء اليونان ومن بينهم الاطباء احتفظوا بالزعامة في ميدان العلوم الاساسية والتجريبية، كما بقيت اللغة اليونانية لغة العلم، ولم تستعمل اللغة اللاتينية (لغة الرومان) في مجال العلوم التطبيقية الا بعد ستة قرون . وهكذا اعتمد الرومانيون في بادىء الامر على الخزعبلات والتعاويذ والسحر، لذا بقي الطب الذي يستند على التجربة والقياس بيد اليونانيين امدا طويلا .

هاجر عدد كبير من اطباء اليونان الى روما وبقوا هناك يمارسون مهنة الطب بكل نجاح . كما قرب اباطرة الروم هؤلاء الاطباء اليونانيين لتفوقهم في هذا العمل على اطبائهم الرومانيين، ولانشغال الرومانيين في الحروب كانوا يفضلون الاطباء اليونانيين الذين لديهم خبرة جيدة في الجراحة .

بقي الطب البشري اكثر من ستة قرون بيد الاطباء اليونانيين بينما الرومانيون متأخرون جدا والسبب في ذلك انهم ينظرون الى هذه المهنة باحتقار . ولذا صار معظم الاطباء الذين يعتمدون عليهم في العلاج لابنائهم من الاطباء اليونانيين . ولكنهم بعد معاناة طويلة شعروا بضرورة الطب التجريبي للرومانيين انفسهم ففتحت المدارس لتعليم مهنة الطب على اساس علمي تجريبي، وهكذا انجبت الامبراطورية الرومانية بعض الاطباء الجيدين .

يقول كمال السامرائي في كتابه « مختصر تاريخ الطب العربي - الجزء الاول » وقد بقيت روما وتوابعها طيلة الستة القرون الاولى بعد حكم اليونانيين من غير طبيب يعمل بالقواعد العلمية في هذه الصنعة . فكانوا يعتمدون على التعاويذ والنصائح التقليدية التي تصل اليهم على لسان الاطباء الوافدين الى البلاد . ومن ابرز علامات التخلف في هذا الحقل انه كان من الرومان من يفضل الاحتفاظ بالافاعي في بيوتهم تيمنا بما كان يفعله سدنة معابد القليبين في العصور اليونانية القديمة على استقدام الاطباء لفحص مرضاهم في البيوت . ولم يكن الطبيب في نظر الكثير منهم الا مبيدا للارواح - كما كان بعض السادة الرومان يعتبرون الطبيب مواطنا من الدرجة الثانية . ومنهم من كان يأمر عبيده ان يتعلموا الطب ليخدموه في هذه الصنعة مثلما يؤدي اي مملوك الاعمال الاخرى في بيت سيده . لذا كان الاطباء الرومان من المستويات الدنيا . والجيدون منهم كانوا من اليونانيين الوافدين الى البلاد لامن المواطنين الرومان

ولاشك انه مع مرور الزمن ظهر في الامبراطورية الرومانية اطباء مشهورون وخاصة في الطب الجراحي حيث ان لهم بعض السبق في بعض العمليات الجراحية مثل عملية استخراج الحصى وجبر الكسر ورد الخلع وربط الشرايين المجروحة والفتق والبتر وشق القصبة الهوائية وعلاج الكاتاراكت بعملية القدح .

اشتهر الرومانيون باستعمال الحمية والرياضة والحمامات الساخنة بدل العقاقير المختلفة الا في الحالات التي لابد من جراء العملية الجراحية مثل الاورام السرطانية والبتر في حالة الغنغرينا وغيرها . كما نالوا سمعة جيدة في استخدام الموسيقى وبعض المهديات والرياضة لعلاج الامراض العقلية .

يقول محمد زهير البابا في كتابه « تاريخ وتشريع وآداب الصيدلة » كانت عناية الرومان بالوقاية من الامراض اكبر من اهتمامهم بالمعالجة، ويدل على ذلك كثرة الحمامات العامة في مدنهم وكثرة اهتمامهم بالرياضة وصيانة الصحة . ولما كانت حروبهم تقتضي العناية بالجرحى او اجراء المداخلات الجراحية، لذلك فقد تقدم الطب الجراحي لديهم . ومن اشهر العمليات التي اجريت في روما في ذلك العهد العملية القيصرية التي اجريت لوالدة غايوس يوليوس الملقب بالقيصر . ومعناه السليل لان امه ماتت وهي تلد فشق بطنها وسلوه منها، وصار هذا الاسم بعد ذلك اسما علما لملوك روما .

وفيما يلي بعض الاطباء الذين عملوا في عهد الامبراطورية الرومانية :

١ - اركاتاتوس : اول طبيب يوناني يمارس مهنة الطب في روما، واشتهر بانه جراح متسرع فلقب بالجزار

٢ - اسقليبيادوس : ترك بلده اليونان وقدم للعمل في روما، وكان يعتمد في معالجة مرضاه على الحمية والرياضة . وذاع صيته في روما لحسن معاملته للمرضى، لذا رفع مكانة الطب في نظر الرومان .

٣ - سورانوس : طبيب يوناني هاجر الى روما وعمل هناك في مجالي طب الاطفال وامراض النساء .

٤ - اشيجن : الابامي : طبيب سوري مشهور عمل في روما، وقد نجح في وصف كل من الدفتريا والجذام .

٥ - ارتيس الكبودي : اول من فرق بين الشلل في الدماغ والشلل في العمود الفقري .

٦ - ديسقوريدس : طبيب سوري، عمل في الطب الجراحي في الجيش الروماني في عهد الامبراطور نيرون (٥٤ - ٦٨ ميلادية) نقل عنه اطباء العرب والمسلمين الكثير من العقاقير النباتية

٧ - روفس الافسي : عاصر الامبراطور تراجان الروماني ٩٨ - ١١٧ ميلادية له باع طويل في طب العيون، فهو اول من وصف اغشية العين وعدستها البلورية والتصلب البصري واشتغل في روما في كل من امراض النساء والجراحة العامة .

٨ - جالينوس : سنتحدث عنه فيما بعد بالتفصيل .

لقد عانت مدرسة الاسكندرية كثيرا بعد استيلاء الرومانيين على مصر لان اباطرة الروم كانوا مشغولين في الحروب المستمرة ويحبون ايضا ان ينقلوا البحث والتنقيب والدراسة بواسطة العلماء الكبار الى روما عاصمة بلادهم . ومن هنا صارت العناية في جهابذة الفكر في مدرسة الاسكندرية قليلة ان لم تكن معدومة . ولكن عادت سمعة مدرسة الاسكندرية العلمية مرة ثانية بعد ظهور العلامة جالينوس، حيث اكمل دراسته هناك .

وبخلاصة القول بقي الطب في روما متاخرا جدا يعتمد على الكهنة والسحرة حتى جاء يوليوس قيصر الذي حكم فيما بين ١٠٠ - ٤٠ قبل الميلاد والذي صار يدعو الى علم الطب الذي يستند على التجربة والقياس، وصار يعطي الجنسية الرومانية لكل شخص يمارس مهنة الطب التجريبي، وذلك تشجيعا لهجرة الاطباء اليونانيين الكبار الموزعين بين الاسكندرية واثينا وغيرهما . لذا كان اغلبية الاطباء في روما من الاصل اليوناني وعلى راسهم جالينوس اليوناني الذي عمل في ظل الامبراطورية الرومانية .

من كل هذا نستنتج ان الطب الروماني امتداد لمرحلة الطب التجريبي اليوناني خاصة في الستة القرون الاولى .

طب منك الى الطبيب النفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه » صدق الله العظيم

● حلقة :سبوعية طبية نفسية اجتماعية يكتبها الدكتور محمد نعمان استشاري الطب النفسي والأعصاب « بريطانيا » عضو الكلية الطبية الملكية البريطانية وعضو المجلس البريطاني الطبي العام « حالياً » في مستشفى المانع في الخبر . .

● اقرا في الجمعة القادمة مرض الاكتئاب والكابة وعلاجه وذلك للرد على سؤال السيدة س. القح من الخبر . .

الصداع والصداع النصفي المقاوم للعلاج

Resistant headache & Migrain

● السؤال الأول :

يسال القاريء علي. أ. ق. من حائل يقول انه رجل أعمال يبلغ ٣١ سنة من العمر وانه مصاب بالصداع والصداع النصفي منذ سبع سنوات وانه استعمل جميع العلاجات بدون جدوى - وعليه فانه يطلب النصيحة .

● السؤال الثاني :

يسال القاريء « ؟ - لم يشأ ذكر اسمه » يقول انه مدير مدرسة في الدمام ويبلغ ٤٢ سنة من العمر وانه يشكو من الصداع وأحياناً الصداع النصفي - وانه راجع جميع الاطباء والاطباء النفسانيين منذ ثلاث سنوات والى الآن في الدمام والخبر والظهران ووصف له الاسبرين والاركوت Ergot والباراسيتامول والكودائين بدون أي جدوى ويسال عن النصيحة -

● الجـواب :

شكراً ياأخ علي والاخ مدير المدرسة على سؤالكما حول موضوع الصداع والصداع النصفي المزمن المقاوم للعلاج - وقبل أن أبدأ الاجابة لابد لي من شرح فسلجة الصداع كمقدمة حيث ان هذه الحلقة هي تثقيفية لتنوير المريض بحالته كجزء أساسي للعلاج .

الصداع هو نوع من الاعراض Symptom وليس مرضاً بحد ذاته وهو ألم شأنه شأن أي ألم آخر في الجسم ولكنه يصيب الرأس - وانه قد يكون ذا سبب بسيط أو أسباب معقدة .

● صداع التوتر :

Tension Headache

وهو أكثر أنواع الصداع شيوعاً ويستغرق عادة أياماً وأسابيع ويظهر على شكل احساس بحزمة مشدودة ضاغطة على الرأس خصوصاً جانبي الرأس ويحدث بسبب توتر وتقلص عضلات الرأس والرقبة مؤدياً الى تقلص الشرايين وبالتالي قلة الاوكسجين الذاهب للرأس - وأكثر ما يميز هذا الصداع هو علاقته بضغوط الحياة والتوتر النفسي .

● الصداع الوعائي :

Vascular Headache

كلمة وعائي مأخوذة من وعاء أي الاوعية الدموية حيث ان هذا الصداع ناتج عن توسع الاوعية داخل وخارج الدماغ هذه الأوعية مزودة بأعصاب حساسة ناقلة لشعور الألم في حالة توترها وشدها بسبب توسع جدران أوعية الدم . وينتج هذا التوسع عادة في حالة وجود سموم في الدم مثلا في الحمى والالتهابات وشرب المسكرات - الخ . ويزداد الألم عند اهتزاز الرأس أو انحناء الرأس للأسفل - ويكون عادة نابضاً في طبيعته .

● الصداع الناتج عن توتر أغشية المخ :

Meningeal irritation

هذا الصداع غير نابض في طبيعته - بل انه ثابت ويصاحبه توتر وشد في الرقبة وينتج عادة عن التهاب أغشية المخ meningitis أو دخول مواد غريبة تحت أغشية المخ كالنزف الدموي .

● الصداع المحول من مناطق أخرى

Referred headache

مثـال :

١ - أمراض العين مثال داء الزرقاء
٢ - امراض الحنجرة والبلعوم .
٣ - التهاب الجيوب الانفية .
٤ - التهاب الاذن الوسطى .
٥ - أمراض الفم كتسوس الاسنان .
٦ - التهاب الشريان الصدغي Temporal arteritis
٧ - أمراض الفقرات العنقية

● الصداع النصفي « الشقيقة »

Migraine «Hemicrania»

يسمى بالشقيقة لانه يصيب شقا واحدا « أي نصفاً » في الرأس - في أغلب الاحيان يكون هذا الصداع مجهول السبب «Idiopathic» وفي بعض الاحيان ينتج عن تضخم الاوعية الدموية « أم الدم «aneurysm » أو أورام الاوعية الدموية «Angiomas» أو التهاب الشرايين - الخ .

● صداع الشقيقة المجهول السبب

Idiopathic

يبدأ عادة قبل عمر الثلاثين وفي الغالب يحدث في أكثر من فرد في العائلة الواحدة - يكثر في النساء - المصاب يتوقع حدوث نوبة الصداع عادة وذلك بأنه يشعر بالوهن وحدة المزاج والحساسية نحو الضوء والصوت والروائح - ويرى الانوار تتموج أمام عينيه كنجوم لامعة Scintilla وأخيراً تتحصر على نصف واحد من الرؤيا البصرية وذلك بسبب تقلص الشرايين وقلة الدم المتدفق الى ذلك النصف في الجسم مولدا شعورا بالتنمل في الاطراف وأحياناً ضعفاً في عضلات العين وحولا مؤقتاً لمدة خمس الى عشرين دقيقة يليه الشعور بالصداع في ذلك النصف من الرأس مبتدئاً فوق أو خلف العين وقد ينتشر الى طرفي الرأس وينتج تلك التطور عند توسع الشرايين ويكون الصداع نابضا عندئذ يكون الشخص في أشد حالته من البؤس والشعور بالتقيء والغثيان ويظهر وجهه محتقناً والرشح في أنفه وربما الدموع في عينيه وقد يمكن التحسس بالشريان الصدغي نابضاً وقد يرتاح المصاب بالضغط عليه على جانبي الرأس - تطول النوبة من ساعات الى أيام وتختفي عادة عند النوم .

صداع الشقيقة يصيب عادة الأشخاص الطموحين الاذكياء الحريصين على أعمالهم وحياتهم وتكون نوبة الصداع عادة مسبوقة بضغوط اجتماعية أو مسئوليات وظيفية - وربما تبدأ عند بدء العادة الشهرية عند النساء .

الخلفية النفسية الاجتماعية للصداع

كما سبق وأن ذكرت - الصداع يصيب الاشخاص الذين هم عرضة للتوتر النفسي ولضغوط الحياة - وخصوصاً الأشخاص المتطلعين نحو المثالية والطموح المتصاعد - فيخوض هذا الانسان في رحلة حياته امتحانات قد تهتز أمامها شخصيته الوسواسية كأيام الدراسة والمراهقة وابتداء الطمث عند البنات وابتداء الاعتماد على النفس في كسب الرزق والاستقلال عن العائلة والزواج وانجاب الأطفال وتغيير محل السكن وصراع الوظيفة والعمل - وعليه تتعرض هذه الشخصية الى اضطراب الجهاز العصبي السمبثاوي والذي يتحكم في الشرايين والقلب والمعدة والأمعاء مولداً جميع أنواع الاضطرابات فيها كالصداع والشقيقة - وكثيراً ما يتعرض مثل هذا الشخص الى الانفعالات العاطفية كالاكتئاب والقلق العصابي وخصوصاً عندما يكتم ويكبت هذا الشخص مشاعره وينكر مافيه من غضب وحنق واكتئاب وأرق ومشاعر عدوانية وتوتر فتظهر على شكل آلام المعدة والقولون والصداع والشقيقة وارتفاع الضغط - الخ - الخ .

العـلاج

يبدأ العلاج بالفحص السريري الطبي لاكتشاف احتمال مرض عضوي وذلك قد يتطلب تحليل الدم وأشعة الرأس - الخ - ويتم علاج المرض العضوي في حالة وجوده وذلك نادر والاغلبية العظمى للصداع هي نفسية واجتماعية .

العلاج الطبي يتضمن البدء بأبسط الادوية المهدئة للألم كالاسبرين والباراسيتامول . ٢ - الكاردينال Phenobarbitone ٣٠ ملغرام ثلاث مرات لتهدئة الشخص المتوتر . ٣ - الاركوتامين Ergotamine الذي يعمل على تقليص الشرايين ويفضل تناوله قبل بدء النوبة لمنع حدوثها ويجب عدم تناوله أكثر من الجرعات المخصصة . ٤ - كما سبق وأن ذكرت تعمل الحبوب المطمئنة ومضادات الاكتئاب بشكل جيد نظراً لكثرة حدوث القلق والارق والاكتئاب كحبوب Lexotanil وحبوب anafranil

٥ - العلاج النفسي والعلاج الاسلامي للصداع

والآن وبعد هذه المقدمة - أعود لك ياأخ علي والاخ مدير المدرسة لاشرح لكما لماذا لايزال الصداع بالرغم من التقدم الطبي والتقني الحديث معضلة تواجه مهنة الطب - السبب هو ان الأطباء يهملون العلاج النفسي والعلاج الديني - وعليه لم يتوصلوا الى علاجكما -

يهدف العلاج النفسي الاجتماعي دراسة شخصية المريض وظروفه العائلية الاجتماعية ومحاولة اظهار ما يختفي في بواطن وكوامن اللاشعور من العواطف المكتومة لايضاحها وشرحها للمريض لمنحه البصيرة العملية للتعايش معها بالشكل السليم الصحي .

ولكن الدين الاسلامي هو الاعلم بطبيعة الانسان وأعماق خلجاته - فالدين الاسلامي يوضح للانسان انه خلق عجولا جزوعاً مغروراً طموحاً وان نفسه أمارة بالسوء ولوامة وعليه فان الانسان يعاني نتائج فقدان ضبط النفس وضياعه وسط دوامة غرور الحياة على هذه الأرض - وعليه فاني أود جلب انتباه كل مريض الى حكمة العزيز الحكيم سبحانه وتعالى الباريء الخالق والمصور القدير في اسلوبه عز وجل في علاج معاناة الانسان وصراعه مع الواقع الصعب في خضم رحلة الحياة الوعرة والتي من شأنها ان تمزق الانسان روحا ونفسا وجسدا إلا ما رحم الله وانتشله الايمان من ذلك التخبط العشوائي في ضجيج المحن وصخب الاحداث وزحام المشاكل حيث يهتز الكيان العقلي والعاطفي للانسان وقلما يبقى متماسك اللبنات مع حدة الاحتكاك بصنوف الشهوات وضروب المغريات - فتنفرط المشاعر العقلية العاطفية كما تنفرط حبات العقد اذا انقطع سلكه - كقوله تعالى « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » - فكلمة « فرط » تشبه فرط حبات العنب أو حبات البلح الساقطة من عنقودها - وهكذا فان النفس الانسانية اذا تقطعت أواصرها وتفسخ تنسيقها أصبحت كالحبات المنفرطة - وهذا هو ما يحدث في عالمنا الحضاري الحديث - وعليه فان الدين الاسلامي يهدي للتي هي أقوم ويثبت الانسان على الطريق - كقوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين » والانسان الحديث قلق خائف وكذلك هو طموع وطموح فهو يتمزق بين خوفه وبين طمعه - فهو يتوقع النوازل المخيفة ويستبد به القلق وكأنما هي الموت أو أشد - وربما لا يهنأ له طعام ولا ترتسم على فمه ابتسامة لتفكيره المشدود - وهو كذلك عربيد هجام على لذائذ الحياة لاقتناصها - فيعالج الدين الاسلامي هذا الانفلاق في كيان الانسان ويعلمه الرضى والقناعة والطمأنينة والصبر على عمر الحياة - فيقول سبحانه « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله . ألا بذكر الله تطمئن القلوب - الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » وفي أحاديث الرسول علاج لضبط النفس وعواطف البشر وراء معركة الخبز المجنونة ورذائل النهم والتوسع ومعايير المكاثرة كقوله صلى الله عليه وسلم « ياأيها الناس ان الغنى ليس عن كثرة العرض . ولكن الغنى غنى النفس . وان الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق . فاجملوا في الطلب . خذوا ما حل ودعوا ما حرم » .

فلننظر الى الفرق بين حضارة الغرب وهدى الدين الاسلامي في علاج النفس والجسد - فمن المعروف عن أسواق البورصة . انه عندما تهبط قيمة الاسهم ترتفع نسبة السكر في البول والدم بين المضاربين .

بينما يسدل الدين الاسلامي سكينته على قلوب المؤمنين به كقوله تعالى « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، هو مولانا - وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

بالنسبة لك ياأخ علي والاخ مدير المدرسة . هو ان صداعكما على الاغلب ليس عضوي المنشأ فلو كان عضوياً لما طال كل هذه السنين بدون مضاعفات - فهو على أغلب الظن نفسي/ اجتماعي ويحتاج الى علاج نفسي - كما وان في الدين الاسلامي متسعاً لعلاج النفس والمجتمع .

● لاجل مزيد من الاسئلة والأجوبة . . اتصلوا بنا تلفونياً يوم الأحد بين الساعة ٢ - ٤ تلفون ٨٤٢٨٤٥٣ وسيرد عليكم الدكتور محمد نعمان او اكتبوا لنا بعنوان جريدة اليوم حول مشاكلكم الطبية والنفسية والاجتماعية

هكذا أخذ الأصل

اخبار منوعة

اليونسكو تبدأ حملة عالمية لمحاربة الأمية

نيويورك/ واس :

بدأت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) هنا اول امس حملة عالمية تستهدف محاربة الامية. وقال السكرتير العام للمنظمة فردريكو مايور بمناسبة بدء الحملة ان هناك ما يقدر بحوالي ٩٦٥ مليون شخص اي واحد من كل اربعة من بين سكان العالم لا يعرف القراءة والكتابة.

وتهدف الحملة الى خفض هذا العدد الى حوالي مائة مليون شخص مع حلول عام ٢٠٠٠ وذلك من خلال المساهمة في بناء المدارس وتشجيع طبع الكتب والبرامج في دول العالم النامي.

●●

مؤتمر دولي حول درجة حرارة الأرض

واشنطن/ ق ن ا :

اقترح الرئيس الامريكي جورج بوش عقد مؤتمر دولي في واشنطن برعاية الولايات المتحدة لبحث قضية ارتفاع درجة حرارة الارض.

ووصفت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية هذا الاقتراح بانه يمثل تغيراً في سياسة الحكومة الامريكية التي تقلل حتى الآن من اهمية ارتفاع درجة حرارة الارض .

وقد اشار راديو صوت امريكا في تقرير علمي له حول هذا الموضوع الى ان فريقا من العلماء الامريكيين والصينيين وجد ان درجة الحرارة ارتفعت في اواسط الصين خلال الخمسين سنة الاخيرة.

واعرب هؤلاء العلماء عن اعتقادهم بان ذلك يؤيد الفكرة القائلة ان الارض تزداد حرارتها وانها الان اشد حرا من اي وقت مضى خلال العشرة الاف سنة الماضية.

ويقول هؤلاء العلماء انهم درسوا انواعا مختلفة من الاوكسجين المحتجز في الجليد لمعرفة مقدار الحرارة في الماضي السحيق وانهم وجدوا ان الارض مرت بفترات حارة وباردة خلال العشرة الاف سنة الماضية وان اعلى درجات الحرارة سجلت في هذا القرن.

ويضيف العلماء انه تبين كذلك من دراسة ذلك الجليد ان اواسط الصين بدت خلال الخمسين سنة الماضية ادفا مما كانت عليه خلال الخمسين سنة التي سبقتها وان درجة الحرارة ارتفعت بما يتراوح بين درجة ودرجتين ونصف.

نباتات الزينة تحمي من السرطان

واشنطن/ واخ :

اكتشف العلماء ان قواعد النوافذ المخصصة للزينة في مباني المكاتب البارزة المزودة بالنباتات لا تعتبر فقط راحة للعين ولكنها قد تكون صحية ايضا.

فقد اكتشف الباحثون في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان نباتات الزينة تخفض مستويات العديد من المواد السامة المحتمل وجودها في الهواء ولذلك فقد يكون لها دور هام في حماية الانسان من امراض خطيرة من بينها السرطان.

ويمكن ان تستخدم نباتات الزينة لمواجهة الاعراض المرضية الناتجة عن المباني وهي ظاهرة اكتشفت بصفة خاصة في مباني المكاتب الحديثة عن شكوى الموظفين في هذه المكاتب.

الانفلونزا تجتاح بريطانيا

لندن/ واس :

افادت انباء صحفية ان وباء الانفلونزا يجتاح بريطانيا وتظهر الالاف من الحالات الجديدة يوميا واوضحت صحيفة (تودي) اول امس ان عدد الاصابات في بعض المناطق يزيد بنسبة ٧٠٪ تقريبا في العام الحالي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واضافت ان معظم الاصابات تتركز في شمال بريطانيا وسكوتلندا وان سجلات الاطباء تظهر ان الوضع يزداد سوءا في الاسبوع الحالي

وقالت الصحيفة نقلا عن الاطباء انه اذا وصل عدد الاصابات بالانفلونزا الى مائتي اصابة في المنطقة فان ذلك يشير الى تفشي الوباء موضحة ان مناطق كثيرة ومنها (لندن) تجاوزت الرقم المذكور.

ضبط أكبر عملية تزوير في لندن

لندن/ واس :

تمكنت شرطة مباحث الاسكتلنديارد اول امس من ضبط مبلغ ضخمة من الدولارات والشيكات السياحية المزورة بلغت قيمتها اكثر من ٥ ملايين دولار.

وقالت مصادر شرطة المباحث البريطانية ان الدولارات والشيكات السياحية المزورة تم العثور عليها في منطقة اسيكس معباة في حقائب يبلغ وزنها مئات الارطال مشيرا الى ان الاوراق النقدية التي تم العثور عليها من فئة مائة دولار وخمسين دولاراً وعشرين دولاراً مزورة باتقان كبير وان قيمة الشيكات السياحية التي وجدت معباة في حقيبتين بلغت قيمتها ١,٥ مليون دولار امريكي.

ازدياد نسبة الجرائم في موسكو

موسكو/ واخ :

اعلن في موسكو مؤخرا ان اجمالي عدد الجرائم المعلنة في الاتحاد السوفيتي زاد بنسبة ٣٢ في المئة خلال الاشهر التسعة من العام الحالي في جميع انحاء البلاد

وقد وقع مليون و٨٠٠ الف جريمة خلال الاشهر التسعة الماضية وهو رقم يزيد بمقدار ٤٣٧ الف جريمة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد عدد الجرائم الخطيرة التي تشكل سبع الرقم الاجمالي الى اكثر من اربعة امثال في السنوات الثلاث السابقة.

ويقول محللون غربيون ان الاتحاد السوفيتي عمد في الماضي الى الابقاء على ارقام الجريمة منخفضة على نحو مصطنع لاسباب سياسية.

كتابات واراء

من المبدع ياترى ؟!

أيهما أقدر على الابداع والتعبير عن افكاره المرأة أم الرجل ؟ سؤال لابد أن يكون قد جال في خاطرك وحاولت الاجابة عليه كما حاول الكثيرون واقناع الغير باجابته واختياره .

فالبعض رجح الكفة الأولى وقالوا ان المرأة أقدر على التعبير من الرجل وعللوا ذلك بقولهم : لانوثتها ورقة احساسها .

والطرف الآخر رجح كفة الرجل وذلك كما قالوا : لحكم معرفته بأمور الحياة وتجاربه التي مر بها و ماهو عليه من قدر كبير من الحكمة .

ومازال كل فريق يرشح احدى الكفتين ويصر ويتمسك بكفته .. لكن في نظري ان الأقدر على التعبير والافصاح واظهار مافي جعبته من أفكار هو صاحب الأسلوب الأفضل والطريقة المثلى في طرح ما عنده وتسطير ما يصبو اليه ليرتفع بين اقرانه سواء اكانت امرأة أم كان رجلا .

والحقيقة ان من أراد الابداع وتسليط الأضواء على ابداعه لابد ان تتوفر فيه صدق العاطفة والعزيمة ليكون صادقا فيما يحاول ايصاله الى غيره عن أي طريقة كانت.تحدثا أم كتابة ويستوي في ذلك كل من المرأة والرجل .

واكبر دليل على قولي هو تساوي كفتي الطرفين ، فمثلا في مجال الأدب وهو أكثر المجالات قدرة على ابراز ابداعات المرء ظهر . الكثيرون والكثيرات من الكتاب والكاتبات والشعراء والشاعرات والقاصين والقاصات وغير ذلك من فروع الأدب وهذا يدل على ان الابداع لا يقتصر على جنس واحد بل يظهر فيمن يمتلك القدرة على اظهار ما بداخله وايصاله الى غيره بطريقة أفضل من غيرها .

يوسف محمد الشرفا

ثلاثة أهداف كان الشيخ عزام يعمل من أجلها

عبدالله عزام الذي عندما تذكره لن يجد السامع صعوبة في فهم ما تقول أو ادراك ما تعني ، انه الجهاد المستمر والعمل الدؤوب بالليل والنهار انه العالم العابد والمجاهد الصابر الذي ساح في الأرض يحرض الشباب المسلم على الجهاد بعد أن خدرتهم الحضارة واستراحوا بظلها .

ولأنه كان مخلصاً صادقاً تهافت عليه الشباب من كل حدب وصوب ملبين نداء الله « قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » وكأنهم يسمعون هذا النداء لأول مرة .. سمعوا « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » .. فأسرعوا راكضين لتنفيذ بنود هذا العرض السخي من رب العالمين ..

لقد جعل ـ يرحمه الله ـ معاني هذه الآيات حية في قلوب المؤمنين ..

لقد جال عزام وصال في هذه الأرض ينافح عن هذا الجهاد الذي رعاه منذ عشر سنين فأتى بثمره وطاب الثمر .

ان المتتبع لسيرة هذا الشيخ المجاهد ليعجب كيف كان جسمه يطيق ما يقوم به من أعمال ولكن كما يقول الشاعر :

واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

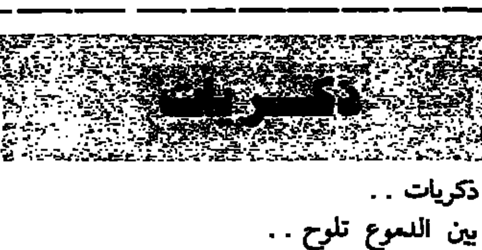
وأحسب ان شهيدنا ما كلَّ وما حلَّ أبداً وواصل الطريق ليله ونهاره حتى اختاره الله شهيداً على الأرض التي أحبها وسخر قلمه وجهده كله في الدفاع عن الجهاد الذي نراه على تلك الربوع .

مضى الشهيد البطل والعالم العامل على خطى العلماء الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الله فلم يهتز لهم جسم ولم تلن لهم قناة .

لقد وقف أمام الطاغوت المتمثل في أعداء الاسلام ، وقف شامخ الرأس وضاء الجبين .

عبدالله عزام هو الرمز الكبير الذي كان يعمل على أكثر من جبهة واحدة . لقد ذهب بنفسه وأهله وماله الى أفغانستان وقلبه متعلق بفلسطين بلد الأقصى المبارك ومرتع صباه . انه كان يعد العدة ويدرب الشباب لاقتحام فلسطين بطريقة أو بأخرى .

انه عدو اليهود انه مطلوب من « الموساد » عدا من « الخاد » وغيرهم .



● الشيخ عبدالله عزام

كيف يطيق اليهود ان يروا من تلاميذه من يجندل العديد من جنودهم قرب بحيرة طبريا قبل بضعة أشهر ؟؟

كيف يقر لهم قرار وهم يقبضون على بعض الشباب وقد أحدثوا قتلا وتخريبا لجنودهم ومؤسساتهم فيكتشفون أنهم قد ندبوا في أفغانستان ؟؟

ايسكتون ؟ كلا .. إذن ليس من المستبعد أن يكون وراء اغتياله أياد يهودية ..

وهو البطل الذي يعرفونه في الأغوار حيث كان ورفاقه يقتحمون خطوط العدو الدفاعية ويزلزلون الأرض من تحت أقدامهم .

كيف ينسون عملية الحزام الأخضر الشهيرة التي اعترف العدو قبل الصديق بضراوتها حيث كان الشهيد يقودها مع سبعين من رفاق الجهاد ؟!

ان شهيدنا نال ما تمناه ونحسبه ارتفع الى عليين ولكنه ترك فراغاً كبيراً قل من الرجال والدعاة أن يملأه .

واذا أردت الاختصار فالشيخ المجاهد كان يعمل لتحقيق ثلاثة أهداف عظيمة :

الهدف الأول : وهو تفجير الايمان الكامن في صدور المؤمنين من الشباب في جميع أنحاء العالم فقدموا الأموال والرقاب قرباناً لله وجهاداً في سبيله حتى أصبح لا يخلو بيت من بيوت المسلمين من ذكر الجهاد والحديث عنه.

والهدف الثاني : وهو عظيم ايضا حيث كان يمثل الشخصية الفريدة التي تتوسط بين قادة المجاهدين لحل ما بينهم من خلافات .

والهدف الثالث : ولعله هذا الذي أودى بحياته وهو عمله لأجل فلسطين حيث كان كما ذكرت آنفاً يعد العدة للكرة بجند الله على اليهود في فلسطين فأصبح خطراً على هذه الفئة الباغية المزروعة في قلب الأمة الاسلامية .

محمود محمد طعمه

● خطوات :

لازال يحبه عقلا

نظراته المتكسرة كانت ترمقني من بعيد ،

هيكل عظمي ينبض بالحياة كان هو !

ذلك الكهل المسجي على فراش المرض في أحد المستشفيات ..

إقتربت منه وقوة لا إرادية تدفعني اليه

فتمتم بكلمات غير مسموعة !!

إقتربت منه اكثر .. فاذا به يقول بوهن ممزوج بمرارة : أنت تشبه ابني بكثير

وندت عنه آهات حارقة ..

تلاحقت انفاسي .. وتزايدت دقات قلبي حتى حسبته يسمعها بوضوح ..

فقد خيل لي ان له ابناً متوفى يقاربني عمراً لكنه استطرد قائلا :

منذ أن أحضرني الى هنا .. لم أره !

وكأن سكيناً حادة بترت نياط قلبي عندما قال : تصور عام كامل لم أره !!

يالهذا الأب الرحيم لم يسخط على ابنه القاسي ولم يحمله الذنب أبداً وإنما كان الشوق لرؤياه يعتمل في داخله .

ياسبحان الله .. أين انت ايها الابن العاق عن هذا القلب الكبير الذي أجهده المرض وكيف واتتك الجرأة لتركه وحيداً يعاني من ألم المرض العضال ويعاني من ويلات فراقك الذي هو أقسى بكثير من هذه الآلام التي تنخر روحه وجسده .

لك الله أيها الأب الصبور .. الحنون ..

وجدت نفسي أدنو منه وأمسك يده المليئة بالتجاعيد النافرة العروق واهمس في أذنه : أنا إبنك ولست فقط شبيهاً له .!

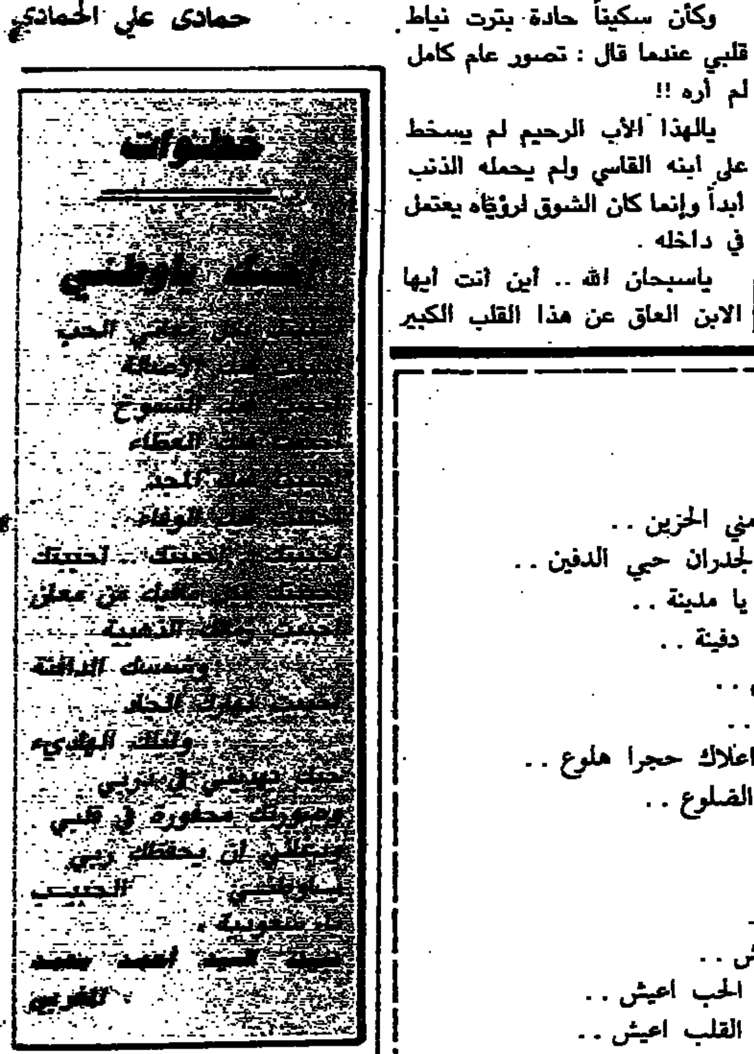
انفرجت من بين التجاعيد التي تملأ وجهه شبه ابتسامة مشوبة بفرح باهت .

اطرق .. ثم سألني بخجل .. هل سيأتي ابني لزيارتي ؟

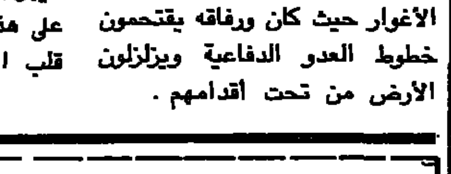
فلم أستطع الاجابة ..

« البنوة ليست مجرد أنساب وأسماء .. بل هي تمازج روحي ومحبة صادقة وشعور عميق بالعرفان » .

حمادى علي الحمادي



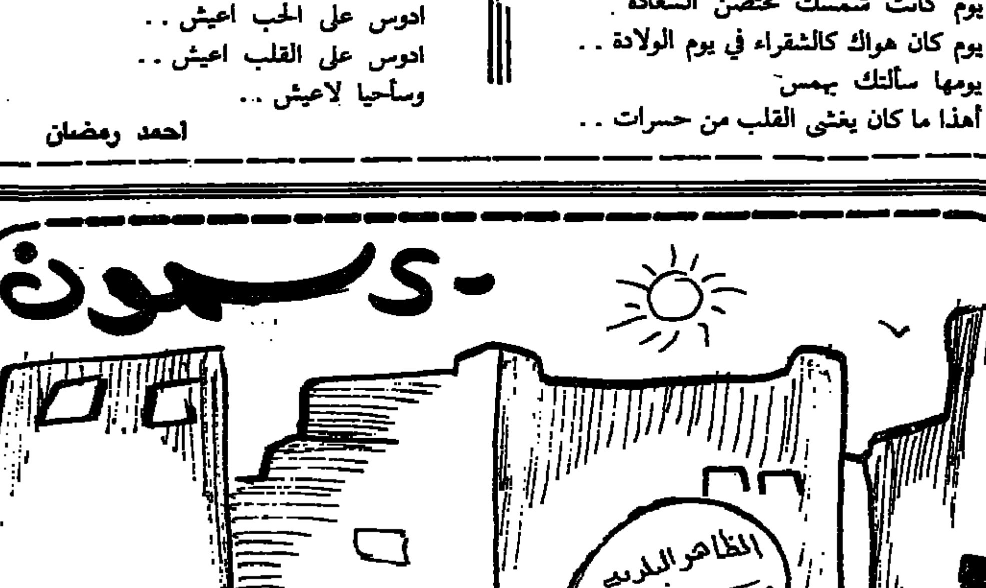
ذكريات



ذكريات ..
بين الدموع تلوح ..
كالهمسات ..
كزمان مضى ..
أو زمان آت ..
يا شوق حائم زجلى بالذكريات
قمر وتغريد الطيور ..
ونسائم عبقى برائحة الزهور
وأخيلة تبني شموسا من حبور
ونفحات مع الريح تثور
في يوم من ايام تلك السنين ..
يوم كانت شمسك تحتضن السعادة ..
يوم كان هواك كالشقراء في يوم الولادة ..
يوما سألتك يهمس ..
أهذا ما كان يخشى القلب من حسرات ..

بشراك يا زمني الحزين ..
سأدفن في الجدران حبي الدفين ..
واترك فيك يا مدينة ..
قلبا واشواقا دفينة ..
حزنا ومآسي ..
عينا تقاسي ..
وانزع من اعلاك حجرا هلوع ..
اضعه بين الضلوع ..
يخدشها ..
يكسرها ..
وسأعيش ..
بالنقود اعيش ..
ادوس على الحب اعيش ..
ادوس على القلب اعيش ..
وسأحيا لاعيش ..

احمد رمضان





خاطرة

التواضع

التواضع هو سهولة الاخلاق ، نخب العظمة والكبرياء ، والتباعد عن الاعجاب والخيلاء . وهو حلية يتحلى بها الانسان إن كان عاطلا ، ويرفع ذكره ان كان خاملا ، وبه يسمو في الدنيا قدره ، ويعظم فيها خطره .

ويتملك صاحبه مودة القلوب ، وينال كل مرغوب ومحبوب ، وبه يجتلب المجد ، ويكتسب الحمد .

وضده الكبر : وهو اقبح وصف يسلب من الانسان الفضائل ، ويورثه الرذائل ، يوغر صدور الاخوان ، ويبعد مودة الخلان ، يظهر السيئة ، ويخفي الحسنة ، ويهدم كل فضيلة مستحسنة ، يثير الحقد والحسد ، ويوجب لصاحبه الذم والنكد ، ويرى صاحبه علو همته وان كانت ساقطة ، ويظن الرضي من الناس ولو كانت ساخطة .

عبدالحميد عبدالله عبدالعزيز الشافعي

منافسات حكومية

رقم المناقصة	الجهة المعنية	اسم المناقصة	قيمة وثائق المناقصة	محل بيع الوثائق	آخر موعد لتقديم العروض	محل تقديم العروض	موعد فتح المظاريف	مقدار التصنيف المطلوب ونوعه	ملاحظات
١	ادارة التعليم منطقة سدير [illegible]	● انشاء وحدة معامل بالمدرسة المتوسطة بحرمة	٢٠٠	الشؤون المالية	الاثنين ١٤١٠/٦/١١هـ	الشؤون المالية	الثلاثاء ١٤١٠/٦/١٢		
٥٦	وزارة المعارف	● طباعة الكتب الدراسية للتعليم الثانوي المطور لعام ١٤١١/١٤١٢	٢٠٠	المشتريات	الساعة ١ ظهر السبت ١٤١٠/٦/١٦	المشتريات	الساعة ١٠ صباح الأحد ١٤١٠/٦/١٧		
	مديرية الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة	● انشاء مستودع بصحة العاصمة المقدسة	١٠٠٠	المشاريع والصيانة		المالية	الساعة ١٠ صباح ١٤١٠/٦/١١		
٣/١٠٣	وزارة الأشغال العامة والإسكان وكالة الوزارة لشؤون الإسكان	● نظافة مبنى فرع الوكالة لشؤون الإسكان بالدمام	٢٠٠	المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الإسكان	الأحد ١٤١٠/٦/١٧	المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الإسكان	الاثنين ١٤١٠/٦/١٨	● شهادة تصنيف المقاولين ● سابق خبرة	● للمقاولين السعوديين
١٤١٠/٦	الإدارة العامة للتخطيط والتدريب	● ايصال المياه من بئر رقم (٣) الى محطة معالجة المياه [illegible]	٣٠٠	ادارة العقود والمشتريات بالرياض طريق الملك عبدالعزيز هاتف ٤٦٥٧٨١٠/[illegible]	١٤١٠/٧/١٩ الموافق ١٩٩٠/٢/١٤م	ادارة العقود والمشتريات بالرياض طريق الملك عبدالعزيز	١٤١٠/٧/٢٢ الموافق ١٩٩٠/٢/١٧م الساعة العاشرة صباحا	● شهادة تصنيف ● شهادة خبرة ● ضمان بنكي (١٪)	● صورة من السجل التجاري ● صورة من شهادة الزكاة والدخل ● صورة من الاشتراك في الغرفة التجارية
٤١٠٥٢٩	الإدارة العامة للاتصالات السعودية بالرياض	● استبدال بطاريات سعة ٢٠٠٠ امبير/ ساعة بمختلف المقاسم	٢٠٠٠	المناقصات والعقود بمبنى الإدارة العامة بالرياض	الساعة ١٠ صباح الاثنين ١٤١٠/٦/٤	بمقر المبنى	الساعة ١٠ صباح الاثنين ١٤١٠/٦/٤هـ		
٤١٠٥٣٣	=	● تأمين ادوات مختلفة للشبكة	١٠٠٠	=	=	=	=		
٣٢	الرئاسة العامة لتعليم البنات	● توريد المقاعد الدراسية	١٠٠٠	المناقصات والمشتريات	١٤١٠/٦/٩	المناقصات والمشتريات	١٤١٠/٦/١٠	● صورة من السجل التجاري به التخصص	
٣٣	=	● نظافة مباني مدارس الجوف الحكومية والمستأجرة والمباني الادارية	١٠٠٠	العمليات	١٤١٠/٧/٢	العمليات	١٤١٠/٧/٣	=	
١٤١٠/٤٠٩/١١هـ	وزارة الاعلام	● صيانة ونظافة محطة ارسال الاحساء	٢٠٠	الادارة المالية	يوم السبت ١٤١٠/٦/٢	الادارة المالية	الساعة ١٠ من اليوم الذي يليه		
	مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية	● تمديد تنفيذ خط النقل عقد رقم (٣) لمياه التحلية بمكة المكرمة	١٠٠٠٠	ادارة المستودعات بالادارة العامة بجدة	الساعة ١٠.٣٠ الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢١	المناقصات بالادارة العامة بجدة	الساعة ١١ الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢١	● خبرة سابقة في مجال اعمال المياه وتمديداتها وان تكون درجة التصنيف متناسبة مع قيمة عطائهم الاجمالية	
	وزارة المواصلات	● تأجيل/ انشاء وصلات الطرق بالقاحة بطول ١١١كلم	٢٠٠٠	المناقصات والعقود	نهاية دوام السبت ١٤١٠/٥/٢٥	المناقصات والعقود	الساعة ١٠ من صباح اليوم التالي	● المقاولين السعوديين المصنفين ممن لهم سابق خبرة في هذا المجال	
	...	● تأجيل/ انشاء وصلات الطرق بجيزان بطول ١٠٦كلم	٢٠٠٠	...	...	...	...	=	
٢٥	وزارة البرق والبريد والهاتف	● تأمين الخدمة الهاتفية لبلدة تثليث	١٠٠٠	المنطقة الجنوبية للاتصالات بأبها/ المناقصات	الأربعاء ١٤١٠/٥/٢٩	المنطقة الجنوبية للاتصالات بأبها/ المناقصات	الساعة ١٠ صباح الأربعاء ١٤١٠/٥/٢٩		
٤٣/٢/٢	وزارة الدفاع والطيران الادارة العامة للاشغال العسكرية	● تأجيل/ انشاء محطة تحلية مياه وتنقية مياه الصرف بالخرج	٣٠٠٠	الاشغال العسكرية	الساعة ١١ صباح الاثنين ١٤١٠/٦/٢٥	الاشغال العسكرية	الساعة ١١ صباح الاثنين ١٤١٠/٦/٢٥	● من ذوي الخبرة والاختصاص ومؤهل لمثل هذا المشروع	
٤١٠/٤	ادارة تعليم ينبع	انشاء وحدة فصول اضافية ووحدة معامل لمدرسة عطاء بن رباح الابتدائية [illegible]	٥٠٠	الهندسة والمناقصات	السبت ١٤١٠/٦/٩	الهندسة والمناقصات	الأحد ١٤١٠/٦/١٠ الساعة ١٠ صباحا		
١/م/ ١٤١٠/١٤١١هـ	جامعة الملك فيصل	● كواشف مختبرية	٢٠٠٠	ادارة مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر	الساعة ٢ ظهرا السبت ١٤١٠/٦/٢هـ	ادارة مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر	الساعة ١٠ صباحا الأحد ١٤١٠/٦/٣هـ		
٢/م/ ١٤١٠/١٤١١	....	● مواد مختبرية وكيماويات	٢٠٠٠	....	الساعة ٢ ظهرا الثلاثاء ١٤١٠/٦/٥	....	الساعة ١٠ صباح الأربعاء ١٤١٠/٦/٦		
٨٢	ادارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة	نقل المستودعات بملعب ادارة التعليم الى مبنى المستودعات المركزية	٢٠٠	المشتريات	الأحد ١٤١٠/٧/٢	المشتريات	الاثنين ١٤١٠/٧/٣		
٨٣	....	ترميم مسجد في حوش المبنى القديم	١٠٠	....	الأحد ١٤١٠/٧/٩	....	الاثنين ١٤١٠/٧/١٠		

الانتفاضة لم تنشأ لاهتمام الاعلام

● الانتفاضة لم تنشا من اجل الاهتمام الاعلامي بها . الانتفاضة نشأت للتعبير عن وصول مرحلة الاحتلال الى مداها الاقصى الذي لا يمكن بعده الصبر على الاحتلال فهي ضد الاحتلال وليست من اجل الاعلام . في الداخل ليس الجميع على اطلاع لما يحدث في الخارج لذلك فهم لا يعلمون اذا كان الاعلام قوياً ام لا بالنسبة اليهم في الداخل ولكن الناس يتحدثون وتصل اخبار بان الاعلام لم يعد مهتما والاعلام ايضا خاصة الغربي هو منحاز ثانيا اذا استمر الشيء على نفس الوتيرة لمدة طويلة من الزمن يفقد الاعلام الاهتمام به لذلك فالاعلام الآن يهتم كثيراً اذا وقع حادث مثير مثل حادث الباص مثلا اهتم فيه الاعلام اهتماما كبيرا .

خالد الحسن



● خالد الحسن

الانتفاضة جعلت العودة الى كامب ديفيد مستحيلة

● لا يمكن ان نسمح بتحويل مسار العملية السياسية الى الخلف اي العودة الى « كامبد ديفيد » التي رفضها شعبنا قبل عشر سنوات والتي تجري محاولات الآن لاحيائها من جديد ولذا فان اية خطوة ـ سواء اتخذت شكل حوار فلسطيني اسرائيلي او اشكالا اخرى ـ لابد ان تكون ضمن اطار اشمل متفق عليه اي ان تكون تحضيرا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

من هنا فان التحضير والحوار نفسه لا يمكن ان يكونا مستندين الى خطط تعود الى عصر « كامب ديفيد » مثل ما يسمى بخطة شامير للانتخابات

ياسر عبدربه

تعب الانتفاضة أحلام يقظة غربية

● ان التقارير الصحفية التي تتناقلها وسائل الاعلام الغربية عن تعب الانتفاضة وتصدعها عبارة عن « احلام يقظة » تطلق بين الحين والآخر عندما يكون هناك هدوء نسبي .

واوضح ان الانتفاضة على العكس مما اوردته بعض وسائل الاعلام الغربية تقوى وتزداد اصرارا وبسالة ففي نابلس مثلا وغيرها من المدن والقرى والمخيمات تقع المجابهات بين قوات الاحتلال والشعب الفلسطيني في اعماق الليل والنهار وفي كل وقت بصورة مستمرة مما يدل على ان الامور تختلف تماما عما تصوره وسائل الاعلام المغرضة .

ان الممارسات الصهيونية اللاانسانية تجبر كثيرا من الدول التي كانت تتعاطف مع اسرائيل على ان يتدنى هذا التعاطف حتى يصل الى درجة الصفر .

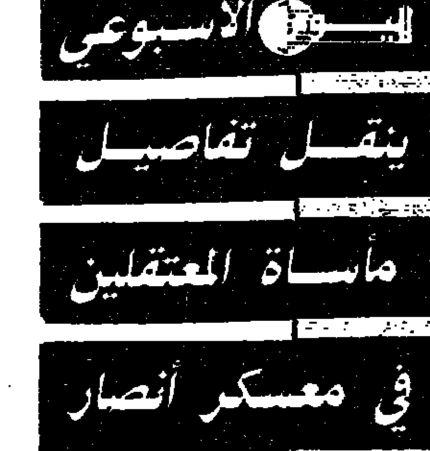
فيصل الحسيني



● فيصل الحسيني

تحقيقات

حرارة الصحراء تسقط أمام وهج الانتفاضة



اليوم الاسبوعي ينقل تفاصيل مأساة المعتقلين في معسكر أنصار ٣

إرهاب وبطش واذلال للفلسطينيين

الارض المحتلة ـ خاص باليوم الاسبوعي .



حدث يكاد يكون يوميا وعاديا تشهده احياء المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية .. اذ حين تستيقظ هذه الاحياء، لتشهد ميلاد فجر جديد، وتبدأ حركة الحياة وصخبها تدب في اوصال هذا المجتمع، وتتزاحم الاقدام حيث مصادر الرزق... تظهر فجاة دورية عسكرية صهيونية محمولة، يترجل افرادها بلحديتهم الثقيلة، وبنادقهم المحشوة بالرصاص، وخوذاتهم التي تظلل رؤوسهم، فيثيرون الفزع في اوساط الناس... البعض يفر والآخر يتمرس خلف ساتر حجري او اسمنتي، فيلقم الجنود بالحجارة او الزجاجات الحارقة، وتكون نتيجة المواجهة، اعتقال العشرات من المواطنين، بصورة عشوائية، حيث يزج بهم داخل شاحنات عسكرية، تماما كما يزج بالدجاج داخل اقفاصها، وينقل هؤلاء الى جهات مجهولة، حيث معسكرات الاعتقال، التي تتوزع على جنبات الخريطة الفلسطينية... فالسجون الإسرائيلية، قد فاضت بما فيها من الكتل البشرية المعتقلة، فاهتدت ذهنية قادة العدو، الى انشاء معسكرات الاعتقال في مناطق نائية، وطبيعية جغرافية قاسية، لايرى فيها المسجون سوى السجان، وهذا الفضاء الفسيح الرحب...

وهناك تبدأ فصول ابشع الجرائم التي يمكن ان تتخيلها ذاكرة الانسان في القرن العشرين، لاناس ساقتهم الاقدار الى هذا الظلام النفسي والتعذيب الجسدي، بدون جرم او اي ذنب، اللهم لكونهم يحملون الهوية الفلسطينية، وينزعون الى التحرر من ظلم الاحتلال والانعتاق من عبوديته .

وللانتقال من الطابع العام الى التخصيص المشخص لاساليب القمع، يمكن ان تسلط الضوء على هذه الاساليب، تحت ستة ابواب، يتصل كل منها بجانب عن الحقوق الاساسية التي يجري انتهاكها في واحدة من اكبر معسكرات الاعتقال الحديثة، وهو معتقل انصار « ٣ » فنتعرض اولا الى طبيعة المعتقل وادارته، وحقوق المعتقل في الاستئناف، والحقوق الاساسية لحياة المعتقل اليومية، والتعرض لكرامة المعتقل وحياته، ثم الاعتقال الاداري وصلته بالعقوبات الجماعية، واخيرا الامر العسكري المعدل لمدة الاعتقال الاداري .

طبيعة المعتقل وادارته

افتتح معتقل انصار/٣ في صحراء النقب جنوب فلسطين في ١٩٨٩/٣/٢٤ على بعد نحو « ٢٠٠ » كيلومترا من مدينة القدس، حيث المناخ الحار صيفا ونهارا والبارد ليلا ونهارا وهو عبارة عن خيام موزعة على شكل مربع على ارض تقارب مساحتها ثلاثة كيلومترات، وتفصل بين هذه الخيام اسلاك شائكة، ونقاط مراقبة مزودة بأجهزة اضاءة كبيرة، وحراس عسكريون، يتناوبون مراقبة تحركات المعتقلين، حتى في داخل الخيمة الواحدة، وهم مزودون باسلحة رشاشة وخراطيم مياه ساخنة، وغيرها من الوسائل القتالية الحديثة، وكل مجموعة من الخيام تشكل فرعا، وكل خمسة فروع تشكل بدورها قسما من ثلاثة اقسام هي مجموع معسكر النقب، وتبلغ مساحة الفرع قرابة نصف كيلومتر، وفي الفرع الواحد ثمانية خيام تتسع الواحدة منها لـ « ٢٨ » معتقلا وهناك قسم آخر مستقل يدعى القسم « ج » ويبعد عن الاقسام الثلاثة بحوالي اربعة كيلومترات وهو مكون من خيام متشابهة، وكل قسم مفصول عن الآخر، ويستحيل ان يعرف المعتقل اية معلومات عما يجري في القسم الآخر، وكثيرا ماجرى اعتقال اشقاء، دون ان يرى الواحد منهم الآخر رغم انهم جميعا في نفس المعتقل .

وادارة هذا المعتقل لاتخضع لاشراف ادارة السجون العامة، بل الى وحدة خاصة في الجيش الاسرائيلي، وبالتالي في الانظمة المتعارف على ضرورة مراعاتها في سجون المركزية الخاضعة لاشراف ادارة السجون العامة غير موجودة في هذا المعتقل، اذ تشرف عليه الشرطة العسكرية التي لاتقر باية انظمة سوى ماتراه هي ملائما، وعلى خلاف المعتقلات المتعارف عليها دوليا، فان ادارة المعتقل العسكرية، وان كانت مكاتبها تبعد اقل من نصف كيلومتر من مكان المخيم الا ان افرادها بامكانهم الدخول مسلحين الى السجن في اي وقت يشاؤون .

وبديهي ان ادارة المعتقل، ونظام الحياة فيه اشبه بمعسكرات التعذيب الجماعي، ولكون المعتقل مقاما في منطقة عسكرية فلا وجود لاية ضمانات من جراء اجراء المناورات العسكرية لافراد القوة العسكرية العاملة فيها، وكثيرا ما اشتكى المعتقلون من مخاطر مناورات للجيش جرت بالذخيرة الحية .

وبالنظر الى الميول المعادية للعرب لدى بعض افراد هذه القوة، فلاضمان لحياة المعتقلين من تصرفات الافراد العسكريين .

حقوق المعتقل في الاستئناف

قبل التعديل الجديد للامر العسكري الخاص بتمديد الاعتقال الاداري كان ثمة مجال للمعتقل للاستئناف ضد امر اعتقاله اداريا لقاضي مختص بالنظر في ملائمة الامر لصلاحيات قائد المنطقة او الحاكم العسكري، وللاعتبارات القانونية الهامة .

ولكن حتى هذا الحق في الاستئناف قيدته ممارسات واساليب القمع المتبعة في انصار « ٣ » اذ كلف قاضيان فقط بالنظر في الاستئناف، احدهما في سجن جنيد والاخر في انصار « ٣ » الامر الذي افقد عددا لاباس به من المعتقلين الاداريين هذا الحق في النظر الى اسباب اعتقالهم .

وحتى من يصل الى انصار « ٣ » فهو مضطر لان يقضي حوالي شهرين قبيل نقله، وبالتالي تمكينه من تقديم الاستئناف فعليا، وهناك الكثير من المعتقلين امضوا فترات تقارب الشهرين في سجون مختلفة مثل الظاهرية وعناتا وبيتونيا والفارعه وعتليث والرمله وغيرها قبل نقلهم الى انصار « ٣ » .

كذلك فان اجراءات العمل في الدائرة المختصة بتنظيم الاستئنافات وتحديد مواعيدها والتي تتخذ من مدينة تل ابيب مقرا لها، هي بحد ذاتها تشكل عائقا كبيرا وسببا فعليا في تاخير النظر في الاستئنافات لمدد طويلة، استغرقت في عدد كبير من الحالات مدة الاعتقال الاداري كلها .

كذلك فان اجراءات احضار الملفات الخاصة بالمعتقل الى قاضي انصار « ٣ » كثيرا ما تعيق اجراءات النظر في الاستئناف وفي حالات عديدة لايحضر الملف الخاص بالمعتقل رغم تحديد موعد النظر في الاستئناف الامر الذي من شانه تاخير الفصل فيه او تاجيله لمدد طويلة تستغرق مدة الاعتقال ذاتها

وبعيدا عن الدخول في تفاصيل اجراءات الاستئناف ذاتها والتي هي موضع تحت بحث اخر مستقل فاننا نستطيع القول انها تشكل ممارسة قمعية تمس الحقوق القانونية الإساسية للمعتقل الاداري ـ او نظرة استئناف في انصار « ٣ » بتاريخ ٨٨/٥/٢٤ اي بعد شهرين من استقباله لاول دفعة من المعتقلين منوهين الى حقيقتين، الاولى هي عدم اعتبار الاعتقال الاداري عقوبة، وبالتالي فان الكثيرين ممن صدرت بحقهم هذه الاوامر، وفتحت بحقهم ملفات احيلت الى المحاكم العسكرية حرموا من اعتبار مدة اعتقالهم الاداري كجزء من فترة محكوميتهم، والحقيقة الثانية ولذات الاعتبار فان الكثير من المعتقلين اوقفوا اداريا ثم احيلوا الى المحاكم العسكرية عن نفس التهم التي جرى اعتقالهم اداريا وبالاستناد اليها .

المعاناة اليومية للمعتقل

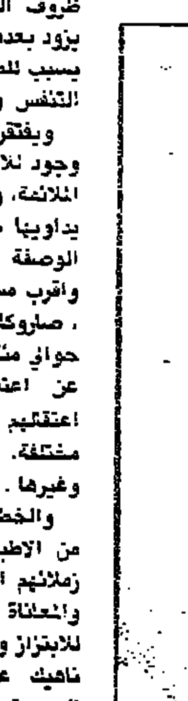
يفتقر المعتقل الاداري في انصار ٣ لحقوق اساسية حتى تلك المنصوص عليها صراحة في اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحقوق المعتقلين والاسرى في حالة الحرب او تحت الاحتلال الاجنبي. وان كان من الصعب حصر اجراءات القمع المتصلة بالمس بهذه الحقوق الإسلسية، الا اننا نشير هنا الى حقوق اسلسية مست بشكل مهين وخطير .

فعلى الصعيد الغذائي، يعاني المعتقل الاداري من نقص خطير في المواد الغذائية ، الدجاج لم تقدم للمعتقلين نهائيا ، اضافة الى تعمد ادارة المعتقل تقديم اغذية فاسدة انتهت مدة صلاحيتها للمعتقلين مما ادى الى اصابة عدد كبير منهم بالتسمم

كما حدث في نيسان ابريل من ١٩٨٨ حيث اصيب بالتسمم اكثر من ١٥٠ معتقلا كذلك فان المعتقل يفتقر للمياه الصالحة للشرب. واكثر من ذلك فان ادارة المعتقل في اطار العقاب الجماعي، كثيرا ما تلجأ الى قطع مياه الشرب على شحتها من المعتقلين، اضافة الى انها تقدم اليهم في الاواني القذرة... كذلك فان ظروف النوم صعبة للغاية، فالمعتقل يزود بعدد قليل من الاغطية المهترئة مما يسبب للمعتقل امراضا مزمنة في اجهزة التنفس والجلد .

ويفتقر المعتقل للعلاج الطبي، فلا وجود للاطباء مطلقا، ولاوجود للادوية الملائمة، وبات معروفا بان كل الامراض يداويها « الاكمول » والاكمول فقط هو الوصفة الطبية الشائعة في المعتقل واقرب مستشفى للمعتقل هو مستشفى « صاروكا » في بئر السبع والذي يبعد حوالي مئة كيلومترا عن المعتقل، فضلا عن اعتقال مرضى عديدين يجرى اعتقالهم وهم يعانون من امراض مختلفة، كالسكري والرئتين والضغط وغيرها .

والخطير في الامر، مارواه المعتقلون من الاطباء الفلسطينيين عن معالجة زملائهم المرضى، ومن استخدام المرض والمعاناة لدى المعتقلين، كوسيلة للابتزاز والتهديد بالحرمان من العلاج، ناهيك عن انعدام ظروف الوقاية الصحية، ووجود عشرات المصارف الصحية التي لم يجر ردمها .



كذلك تنفرد سلطات الاحتلال بتطبيق اوامر الاعتقال الاداري على الاحداث فهناك العشرات من المعتقلين الذين لم يتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة وهم بموجب كافة القوانين الدولية، بما فيها القوانين الاسرائيلية ذاتها يعتبرون احداثا او اطفالا او فتيانا، واحيانا يتم اعتقال احداث دون الخامسة عشرة في النقب كرهائن عن اخوتهم واقربائهم المطلوبين

التعرض لكرامة المعتقل

تعتبر سلطات الاحتلال اسوأ من مارس اساليب القمع الماسة بكرامة الانسان والمهددة لحياته وكثيرا ما تناولت الصحافة الاسرائيلية وقائع عديدة جرى التعرض فيها لحياة المعتقلين الفلسطينيين عموما ومعتقلي انصار « ٣ » خصوصا .

ورغم تنوع هذه الاساليب الا ان طائفة منها يمكن حصرها بثلاثة انواع :

التعرض للقيم الانسانية والدينية والوطنية، التعرض لحياة المعتقل بالصعقة او الاصابة والتعرض للحقوق الادبية والفكرية .

وعلى سبيل المثال فان من الاساليب التي تتبعها ادارة معتقل انصار ٣ حرمان المعتقلين من اداء فريضة الصلاة، فلاتوجد اماكن مناسبة لاداء هذه الفريضة، وكثيرا ما يجري مضايقة المصلين اثناء ادائهم لها في بضعة الامتار المتوفرة لحركتهم داخل الخيام، ويمنع اداؤها خارج الخيمة، واجراءات التفتيش الاستفزازية التي تجرى يوميا ولمرات عديدة يصعب حصرها وبشكل مفاجيء كما يمنع المؤذنون عن اداء الاذان خارج الخيام، وقد اجبرت « ادارة المعتقلين » المعتقلين مؤخرا على خلع ملابسهم حتى الداخلية منها قبل وبعد خروجهم لمقابلة المحامين، الامر الذي برره رئيس المعتقل بقوله « الله يخلق الناس عراة » .

كذلك تجرى عمليات عد واحصاء للمعتقلين من اربع الى خمس مرات يوميا، وفي اوقات متقاربة واجراءات العد ذاتها مهينة اذ يلزم المعتقل بجلوس القرفصاء، وادارة ظهره للسجان، او الوقوف في مواجهة الشمس مع ادارة الظهر للسجان في كل مرة يجري فيها العدو التفتيش المهين .

كذلك يمنع المعتقل من مغادرة الخيمة لقضاء حاجته بعد الساعة الحادية عشرة ليلا، واذا اضطر لقضاء حاجته فسيكون في اناء خاص، يوضع داخل الخيمة .

اما اجراءات المس بالكرامة الوطنية فهي تتمثل في الاستدعاءات المتكررة للتحقيق في اوقات متقاربة ايضا وقد تصل عدة مرات في اليوم الواحد، بهدف اثارة الشكوك والفتن في صفوف المعتقلين على الرغم من ان السلطات تعلن بان المعتقل الاداري ليس متهما بفعل معين، بل محتجز، كذلك مساومة المعتقل على شرفه الوطني مقابل اطلاق سراحه او ابتزازه بالتلميح بتمديد فترة الاعتقال ان هو اصر على موقفه الوطني ورفض التعاون مع ادارة المعتقل والمخابرات، وجرى مؤخرا اتباع اسلوب جديد بائد وهو دعوة المعتقل لاستنكار منظمة التحرير الفلسطينية، او اي فصيل وطني او بالتمديد في حال رفض الاستنكار بالتمديد الطويل لمدة سجنه .

وتصدر ادارة المعتقل الصهيونية، صحيفة خاصة اسمها صحيفة السجن تحتوي على مواضيع تستهدف بث التفرقة والتشكيك بقدرة الشعب الفلسطيني عن انجاز تحرره الوطني

الاعتقال الاداري وعلاقته بالعقوبات الجماعية

لاتكتفي سلطات الاحتلال باقامة المعتقل في منفى صحراوي، بل وضمن ممارستها لسياسة العقوبات الجماعية فانها تحرم المعتقل من زيارة ذويه له مدعية بانه في منطقة عسكرية، وتبدو وحشية هذه الاجراء، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اقل فترة اعتقال اداري بلغت حتى الآن، ثلاثة اشهر وهذه طبعا قبل التعديل الاخير للامر الخاص بمدة الاعتقال الاداري واطول فترة يصعب تحديدها اذ ان امر الاعتقال الاداري قابل لتجديد، وكثيرون مازالوا يعانون من التجديد للمرة الرابعة .

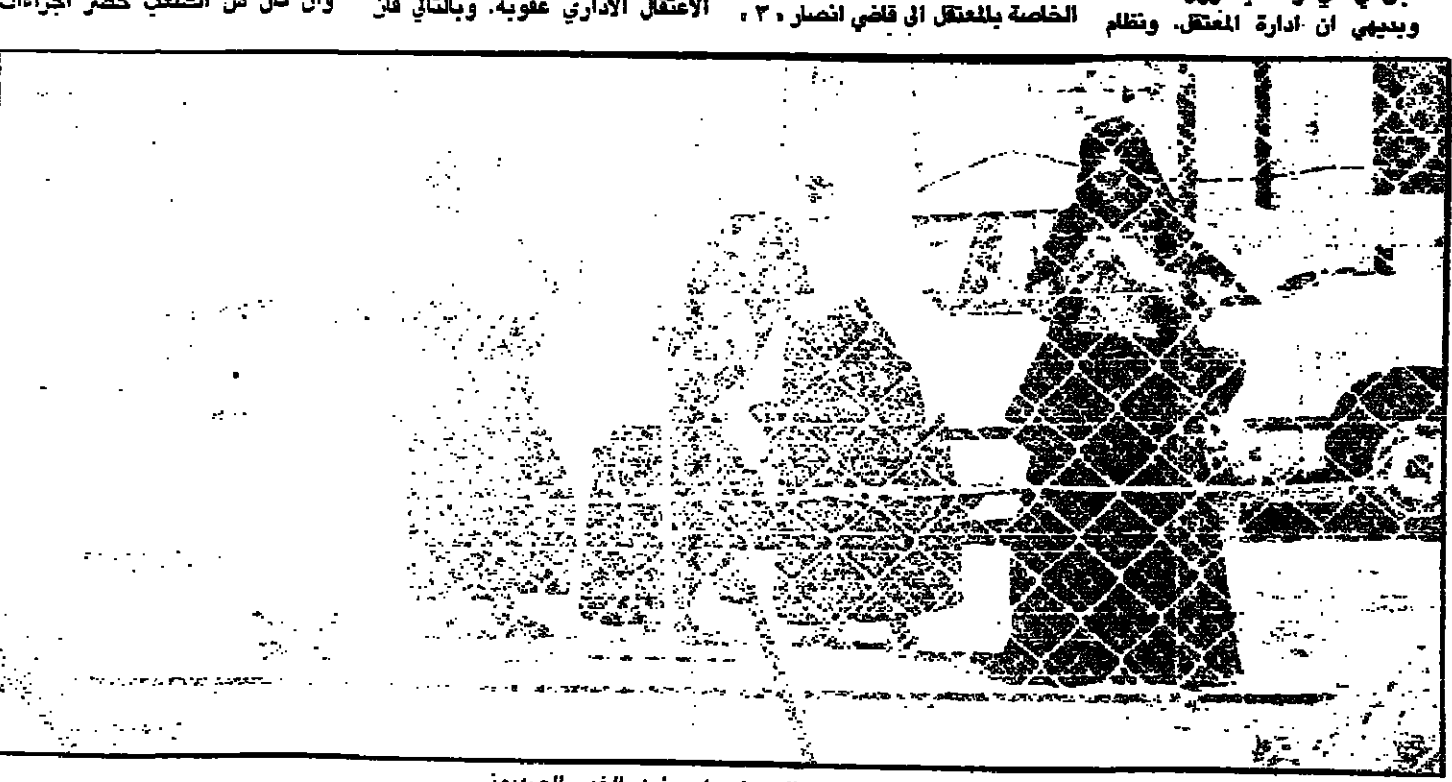
لذلك يمكن الجزم بان سلطات الاحتلال تنفرد في استخدامها لاسلوب حرمان المعتقل من مقابلة ذويه او سماع اخبارهم لفترة تصل الى عدة شهور، كما تمنع سلطات الاحتلال ادخال الرسائل العائلية الى المعتقلين الا بالبريد، الذي يخضع لمراقبة شديدة واحيانا كثيرة لاتصل .

وتقتصر علاقة المعتقل بالعالم الخارجي على زيارة محاميه التي لايسمح الا لـ « ١٥ » معتقلا لمرة واحدة في الشهر والمدة لاتتجاوز « ١٥ » دقيقة والزيارة تتم عبر شبكين ويحجز المحامي خلال فترة الاستراحة مايقارب الساعتين .

وليست هذه فقط الاسباب التي تجعل الاعتقال الاداري متصلا بالعقوبات الجماعية، فهناك ايجاد اضافي للاعتقال وهو استبدال الهوية الشخصية للمعتقل بهوية خضراء تحد من حركته بعد الافراج عنه

وفي المدة الاخيرة، صدر امر عسكري لتمدد فترة الاعتقال الاداري من ستة اشهر الى سنة كاملة قابلة للتجديد

اضافة الى منع المعتقل الاداري من حقه في تقديم استئناف ضد امر اعتقاله الاداري خلال الاشهر الستة الاولى من فترة الاعتقال .



● حتى السيدات لم يأمن الغدر الصهيوني



كتاب جديد عن أوضاع الأراضي المحتلة قبل وأثناء الانتفاضة

● صدر في الأراضي المحتلة في الآونة الأخيرة كتاب جديد عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة بعنوان ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة العربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة ، للدكتور عادل أبوعمشة الأستاذ في جامعة النجاح الوطنية في نابلس .

ويعتبر كتاب الدكتور أبوعمشة الذي جاء في ٢٨٧ صفحة من القطع المتوسط أول محاولة لتاريخ الانتفاضة الفلسطينية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي .. وفيه ثلاثة فصول وخاتمة وقد مهد الكاتب لبحثه بالاشارة الى ، الخطط ، الاسرائيلية التي أعدت منذ منتصف الخمسينات وحتى أواسط الستينات من القرن الحالي ، السيطرة ، على أراضي عربية مجاورة .

ويتناول الكاتب في الفصل الأول ، تأثير ، الاحتلال الاسرائيلي على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الانتفاضة وفيه تحليل ، للسياسات ، الاسرائيلية على الاقتصاد والمجتمع الفلسطينيين . ويتحدث عن ، ممارسات ، اسرائيل في مجالات ، الأراضي والمياه والزراعة والصناعة والتجارة والاستيطان والاسكان والصحة والتعليم وقضية جمع شمل العائلات ، مبيناً اثر هذه الممارسات في ، استقطاب ، الانتفاضة الفلسطينية للغالبية العظمى من سكان الأراضي المحتلة .. ثم ينتقل المؤلف في الفصل الثاني الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الأراضي المحتلة أثناء الانتفاضة ويستعرض أهم أحداث عام ١٩٨٧م حتى مهدت الانتفاضة وبدايات

الأحداث وردود الفعل الأولية الاسرائيلية والعالمية على الانتفاضة .. ويحاول أن يتتبع مراحل الانتفاضة المختلفة .. ثم يتحدث عن الاجراءات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي التي قام ويقوم بها الفلسطينيون أثناء الانتفاضة ومدى التزامهم بتعليمات القيادة الوطنية الموحدة بالانتفاضة .. كما يناقش فكرة ، العصيان المدني ، مبينا أن الدعوة الى العصيان المدني كانت دعوة الى المقاطعة اكثر منها الى العصيان .

واعتمد المؤلف في ذلك على ما اكدته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بياناتها الأولى .. ففي البيان الثاني الذي صدر في العاشر من كانون الثاني/ يناير ٨٨ دعوة الى ، الاضراب الشامل ومقاطعة العمل في مدد محددة ، .. كما أن البيان الثالث دعا الى ، مقاطعة السلع والمنتجات الاسرائيلية التي لها مثيل في الأراضي المحتلة ، .. اضافة الى ، الامتناع ، عن دفع الضرائب .. وظل التركيز على هذه الأمور وغيرها يتكرر في البيانات التالية .. ويشير المؤلف الى أن المتتبع للبيانات الصادرة عن قيادة الانتفاضة يلاحظ ان هناك عبارة ترددت في اكثر هذه البيانات وهي عبارة ، على طريق تحقيق العصيان المدني الشامل ، ومعنى ذلك كما يرى المؤلف ان القيادة الموحدة تعترف بانها لم تصل بالانتفاضة حتى الآن الى مرحلية العصيان المدني الشامل .. ويبدو ان القيادة الموحدة ، حسب المؤلف ، حرصت على عدم الاعلان عن البدء بتنفيذ مرحلة العصيان المدني على الرغم من تنفيذ جزء غير قليل من مضمونه لأن هذه المرحلة ربما تكون الأخيرة من مراحل الانتفاضة مادامت مرحلة استعمال السلاح غير واردة .. واعتمد المؤلف في ذلك على تصريح لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن الفلسطينيين ملتزمون ، بعدم استخدام السلاح أثناء الانتفاضة في الأراضي المحتلة لاقناع الاسرائيليين بأن السلام هو أفضل السبل ، .

أما الفصل الثالث والأخير فجاء تحت عنوان ، الآثار الأولية للانتفاضة والاجراءات الاسرائيلية المضادة على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي في الضفة والقطاع ، .. ويلقي المؤلف الضوء في هذا الفصل على أهم الآثار السلبية والايجابية التي خلفتها الانتفاضة اقتصادياً واجتماعياً في الضفة والقطاع مشيراً الى مدى تأثر قطاعات الزراعة والصناعة والبناء والسياحة والتجارة والقطاع المدني اضافة الى الجانب الاجتماعي .

● في البدء

يحق لنا أن نموت كما نشتهي أن نموت .. لتحيا الأرض في سنبله

محمود درويش



اليوم الثقافي

« قبـاطية .. بـلاطة .. ديـر البلح »



كتابة : أحمد الملا

تعال .. أيا حجراً تعاليت
علك تفضّ ما ارتهن
وتحرّر الكلام
علّك ترجّ الروح
في جرار السكينة .
فانه لهذا يرشح الموّال من قلبي
قلبي : ياصرّة الأغاني المدلاة
تُسرّب الموّالَ
وتغسل الأكمام
من دموع الشتاءِ
ودهنِ العتمة .

تعاليت .
ياحجراً شقّني
ورجّ مياهنا الطافحة
بالبيرقات.

في تمام الشتاء ، عند ما يغبّر القمر :
كزرار عسكري في قميص .
ذات ليل ما عصر سماءه من رطوبة الغيوم . تخرج المنازل باطنها . تصقل حجارتها . تكوّر التراب . تزيّنه وتعدّه .. بقياس ايدي أطفالها .
احلامهم تندس من النوافذ . تشق ثوب العتمة الذي يرقّعه الأعداء في النهارات :
ايدٍ تهوي على الجدران النحاسيّة تتحوّل لحظة الطرق الى مطارق وفؤوس تنهش الأسوار وآلات التعذيب . أقدامٌ تتضخم وتسحق المدرّعات .
عيون تثقب الحدود الموصدة للوطن الأم ، تسائله . تغرس في وجهه علامات استفهامها .
.. قبيل تنهد الصبح ، تعود أحلام الأطفال مندسة من النوافذ ، لتوقظهم بأن : صباحاً آخر من حجر خبزته الأمهات .
.. ونستيقظ هنا . تفزعنا وجوهنا وعلامات الإستفهام المبتورة . نتحسس المرآة . تنكّس مروءتنا . خجلين من ، الماركات ، العدوّة/ التي نفتتح بها يومنا . من فرشاة الأسنان .. السيارة .. الاشارة الحمراء .. العلب المعدن ..
حجرٌ .. حجرٌ
كسروا دمي ..
فغرست في صدري .. حجر
كسروا لساني ..
فاستندت على .. حجر
حجرٌ .. حجرٌ ..
.. الطفل يطوّح كفّه في زوايا الفضاء .
حيث يرقّ الأعداء من الأطراف جميعها .
الكلّ عادوا الى احلامهم : إلا هو فقد كان حلمه واقفاً على عتبة المساء ، يتفقّدُ وجوه المارّة .

، ربّما الآن مات ..
منذ مرّ على حلم الشجرات
ولم يرتو ..
ربّما الآن مات ..
وما لوّثته الجهات
ربّما فرّ عن حلمه
فرّ من موته
إذ رأى الأرض .. محروثة بدماء الحفاة ،

* * *

.. ولمّا جاءه العون من البلاد الواسعة ؛
قائلين له :
ـ إنجُ بنفسك ! وغابوا !
لم يفش سرّهم ، ولم يكتم دمه .
حجارة محمّاة بجمر الطفولة ، بقبضات رطبة تجفّ على ضوضاء الهواء المثقّب بالاطارات المتوهجة .
ان نبحث عن وسادة . فهم يبحثون عن غطاء ، يتوسّدون حجارة موشاة بدم الكفوف .
أتون لا تتوانى الأرحام بهم الى : خراب ، رياح .
اطفال يتلفتون الى فجوات تطلّ على حارات تبكي
جدران مهشمة واشلاء . احضن طفلي . أُجفّلك
الورق حتى لا تندلق الحروف ..
واكتب :
قباطيه .. بلاطه .. دير البلح .. طولكرم ..
ـ أين انتم الآن .. أين ؟!
.. في ذاك الحين تكون رائحة القتلة مجلجلة في الخرائب .
قتلة مؤطرون بالمدافع .
ونحن نعلّم اطفالنا أن البندقية تطلق موسيقي ، والذراع المقطوعة باقة ورد .
.. قبّلوا الشهداء ، ملثّمين كانوا او لا .
اي فضاءٍ هذا ، لا تسفر فيه إلّا وجوه الأطفال .
اوسد راسي طلولة . اقذف يدي بعيداً .. بعيداً .
ادمع . فالقط ماهمي .. اشلاء .. رصاصاً .. دماء .
لو كان لنا ، لكنت الآن أغمس إصبعين
في غير جبنتي المالحة
ولساني : في غير ماء حامض .
فهذه اجساد تغني وطنها ..
امراة تندب صور اطفالها :
ـ ، وين رحتوا وتركوني .. يمه ،
تطلق موّالها حارّاً .. احمر ..

٥ مارس ١٩٨٨
الثامن والثمانين
من الانتفاضة

الشاعرة شهلا الكيالي : مـوّال على خصر الحجر

اجرى الحوار/عارف سليم

شاعرة فلسطينية ، اصدرت ثلاثة دواوين من الشعر ، كرستها كلها للقضية التي تنتمي اليها تحس في كل نتاجها الشعري ، تلك المعاناة الفلسطينية ذات الخصوصية المتميزة ، فهي تحيا في قلب قضيتها ، ولم تزل تعيش في حالة من الحزن الصوفي ، وفي داخلها احساس هائل بالانكسار نتيجة لضياع الوطن ، انها الشاعرة شهلا خليل الكيالي .. قلت لها بعد ان قرأت دواوينها الثلاثة ، لماذا هذا الانصراف الكلي نحو القضية الفلسطينية ؟ قالت : انا التي فقدت وطنها منذ ان كانت طفلة ، سكنت الخيام ، وتركت بيتها الجميل ذا الحديقة الغناء ـ كانت تحن لالعابها وتتخيلها في الاحلام ، على ارضه ـ انا الطفلة التي حدثتها جدتي وامها وعمتها وخالتها كثيرا عن جمال الوطن ، انا الطفلة التي كانت في ليالي الشتاء الباردة العاصفة تمسك بعمود الخيمة خوفا من سقوطها على عائلتها . كيف بالله ، وقد مررت الطفولة المعذبة ، سأوجه شعري لشيء آخر غير وطني ؟

وبعد ذلك . دار بيننا هذا الحوار :

● بطاقة تعريف بالشاعرة شهلا الكيالي والظروف التي انضجت تجربتها الشعرية ؟

■ اسمي : شهلا خليل الكيالي . من مواليد مدينة اللد بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ نشات وترعرعت في مدينة الزرقاء ـ الاردن ، اعمل كمربية مديرة مدرسة في مدرسة اناث الزرقاء الاعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية ، متزوجة ولي خمس بنات وولدان ، عاصرت حياة الخيمة بعد النكسة الفلسطينية عام ١٩٤٨ ونكسة حزيران ١٩٦٧ وقد تاثرت بهما تاثرا كبيرا ، حنيني الى بيتي ومرتع طفولتي الاول الذي تركته ولي من العمر ست سنوات يأخذني كل ليلة حيث الخوف بذكرياتي كل زاوية من زوايا بيتنا العتيق .

● هل يمكن التعرف على اعمالك الشعرية ؟

قصائد هوامش وحواشي لما ابدعه شعب الانتفاضة

■ الشعر بدأ معي منذ نعومة اظافري كنت اكتب محاولات شعرية في الصحف التي كانت تصدر في ذلك الوقت تحت اسم « ابنة الشرق » واذكر على سبيل المثال صحيفة فلسطين والجهاد والدفاع . وكذلك كان الشاعر عبدالرحيم عمر يشجعني كثيرا من خلال برنامجه الاذاعي « مع ادبنا الجديد » صدر لي ديوان « كلمات في الجرح » عام ١٩٨٥ وقد ترجمت معظم قصائده الى اللغة الانجليزية تحت عنوان « اصوات ثائرة » للشاعر الدكتور عبدالله الشحام .

اما ديواني الثاني « وانقطعت اوتار الصمت » فقد صدر عام ١٩٨٧ ديواني الثالث ما زال مخطوطا تحت عنوان « موال على خصر الحجر » .

اكتب القصة القصيرة والخاطرة واحيانا اكتب مسرحيات للاطفال تمثلها طالبات مدرستي على مسرح المدرسة واكتب ايضا قصصا للاطفال ومعظم خواطري وقصائدي وقصصي تنشر في الصحف .

● ماذا تعني قضية الالتزام والانتماء بالنسبة لك كشاعرة فلسطينية ؟

■ انني احيا في قلب قضيتي . في داخلي احساس هائل من الحنين للعودة الى وطني ، وبلدي وداري ان احساس الغربة يلازمني اينما حللت وحيثما كنت ، حنيني الابدي ، برسم امالي صورا من الماضي ، اجترها واجترها في فكري ، وفي قلمي ـ وفي جلوسي مع ابنائي وطالباتي ومن هنا جاء التزامي بقضية شعبي ووطني التي يجب ان يسمعها العالم كل العالم ، ذلك العالم معصوب العينين امام اي عمل يقوم به الفلسطينيون احداثنا لا تهم احدا ، هذه الاحداث العظيمة يتحدثون عنها فقط ، ولم أر ايا منهم فعل شيئا من اجل شعب تشرد منذ اربعين عاما ، ان التزامي بقضيتي لم يمنعني من التطرق الى محاور شعرية اخرى ، فهناك قصائد تتحدث عن الابناء ، واخرى عن الحب واخرى عن المرض وتقلب الايام الخ ـ

الانتفاضة والشعر

● ما هو تاثير الانتفاضة على نتاجك الشعري ، وهل وصل الانتاج الشعري الفلسطيني والعربي الى مستوى اطفال الحجارة ؟

■ مهما كتبنا ـ ومهما سنكتب ـ فاحداث الانتفاضة اكبر من الكتابة .. وما الكتابة الا تصور بسيط لهذا الحدث العظيم ، ودائما الصورة تهتز امام الاصل فالشعب الفلسطيني في ظل الانتفاضة هو المبدع ، والحجر الفلسيني هو اداة هذا الابداع .. الاطفال والشباب والشيوخ والامهات في وطننا المحتل هم ناظمو ابداع هذه المرحلة . وما القصائد التي كتبها الشعراء الا اضافات وهوامش وحواشي لما ابدعه ذلك الشعب الاصيل .

● هناك من يحترم التقسيم بين الشعر الفلسطيني في الداخل ، وآخر في الخارج . وان يستخرج ملامح فنية ومختلفة بين القسمين ما رأيك في ذلك ؟

■ الحدث يفرض وجوده على الجميع ويشارك فيه الجميع سواء من كان في الارض المحتلة ، ام من هم ينتظرون العودة في عالم الاغتراب والشتات .. العدو الصهيوني لا يفرق ابدا بين ما يكتب عن الانتفاضة في داخل الارض المحتلة او ما يكتب خارجها والدلائل على ذلك كثيرة .

فالمعاناة واحدة ، والآمال واحدة ـ بالرغم من الظروف التي يعيشها كل طرف من الاطراف جميعها تتحدث عن هذا المارد الجبار ـ المتحدي .

● المرأة الفلسطينية لها خصوصية متميزة وتحلم معايشتها للنضال الذي اغرز قيما جديدة طبعت الحياة الفلسطينية بطابع جديد ، ما هي ملامح ابداعات المرأة الفلسطينية في مجال الشعر والادب الفلسطيني بشكل عام ؟

■ قبل ان اجيب على هذا السؤال احب ان اذكر هنا انني لا افرق بين ابداع المرأة وابداع الرجل فالاحداث التي تعيشها الاجيال لا تفرق بين رجل وامرأة انها تؤثر فينا على حد سواء فالمتغيرات الحياتية ثقافية كانت ام سياسية ام اجتماعية هي التي تؤثر على الابداعات الادبية وليس كون الشاعر او الاديب رجلا او امرأة .

● ما هي انعكاسات عالم الطفولة الفلسطينية طفولة الحجارة على نتاجك الشعري ؟

■ اذا اردت ان اكتب اي شيء لغير الانتفاضة اراه مهزوزا ضعيفا امام وقفة شعبنا البطولية . وطفلنا العظيم المارد يعتريني احساس وكأن جميع الكلمات قد اصبحت جوفاء اذا تحدثت عن شيء غير الانتفاضة وبسرعة اجمع اوراقي وامزقها ـ فالملامح البطولية التي يسطرها شعبنا كل يوم وكل دقيقة هي الاجدى بان تترجم الى اعمال ادبية تتحدث عن وقفة شعب اعزل امام اقوى سلاح حديث لمدة عامين ومن هنا جاءت الصورة رائعة لهذا الشعب العظيم ، جاءت الوحدة الوطنية ، والعمل المنظم الذي يسطر بنوده جميع فئات الشعب . مهما كانت اعمارهم وكانت اتجاهاتهم .

والیوم لاحت في الطريق بشائر
حجر على شقة البراق مباهيا
وسواعد اقوى من الانواء
صوت من الاقصى يردده الصدى
الله اكبر ـ يعتليه لواء
واصابع الاطفال تندي قطره
في ارضها الظمآى
وآبار المنافي ترتوي
من انهر الشهداء .

الحجـارة .. الفـرح المقاتل



شعر/صلاح العزب/جدة .

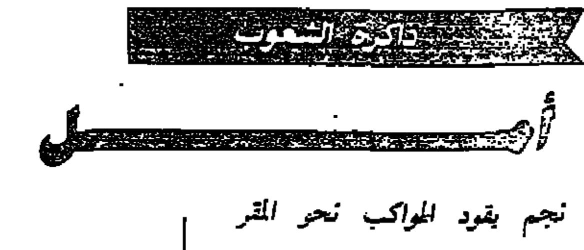
للذي ينسل من ارض النبوءات
تغني الانجم الزهر وتنساب الجداول
ماردا يدرك ان الارض تشتاق الى العرس المقاتل
ايها الطفل الذي شب بازمان الغياب
أنت بالمقلاع فجرت القضية
عائد انت . وها نحن بوادي التيه ماضُنا الوصية
انها الالواح تخرج من حجارتك الفتية
انت ميلاد الجليل
وثورة الزيتون
والريح المناضل
والتواريخ التي طرزها الوشى
على صدر التضاريس الابية
واندلاع الضوء في صمت الهشيم المتفائل
وطن يسكن في القلب فلا يخرج الا
رافعا وشم المزامير واصحاح الهوية
والتقاويم التي اسلمها الليل الى الفجر فصولا عربية
والبشارات
وترنيم العذارى ، والحقول السندسية
وطن يخرج من مقلاعك
الشمس وتغريد البلابل
ايها الفرح المقاتل
ايها الفرح المقاتل .

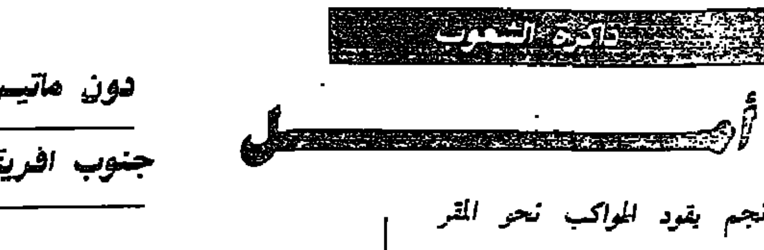
ذاكرة الشعوب

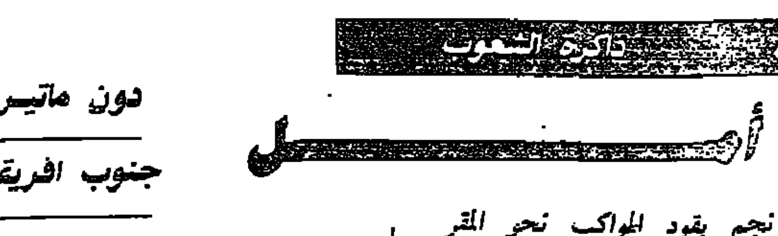
أمـــل

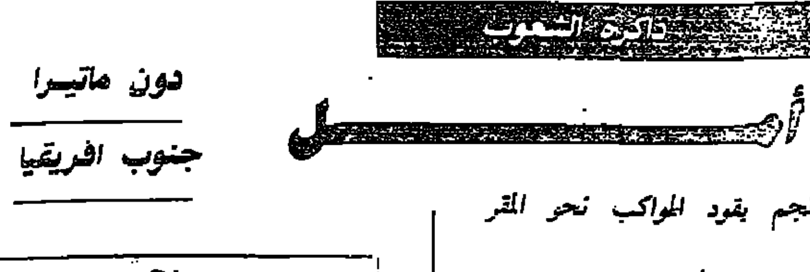
دون ماتيرا

جنوب افريقيا









ماتت الشمس مجروحة نازفة
أغمضت مقلتيها ،
وراحت تموت وتغرق شيئاً فشيئاً ،
وكان الشجر
يتأمل مشهدها المحزنا
فانحنى
وتهاطل دمع الوريقات ،
عبر خدود الغصون ،
وشكلت الطير سرباً مهيباً ،
بدا حرباً شرفياً
ثم أطلقت القبرة
آخر صيحاتها كالنفير
للوداع الأخير
بينما لبس العالمُ الليلَ ثوب حداد
وتقدم نجم يقود المواكب نحو المقر الأخير .
وقد سقسق الجدجدُ
بشكاوى الشجر
ماتت الشمس ،
الشمس ماتت .
ولكنها سوف تشرق ثانية ،
معها سوف تشرق آمال كل الرجال ،
وأحلام كل الصغار ، .
فذلك أمر الشتاء وقانونه ،
منذ فجر الزمن

أمسية شعرية عن الانتفاضة

تنظم سفارة دولة فلسطين بالرياض بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة .

أمسية شعرية ، وذلك مساء يوم الاحد ١٤١٠/٥/١٢هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/١٠م وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف في مكتب حركة فتح بشارع الوشم بالرياض .

ويشارك بالامسية بعض الشعراء السعوديين والفلسطينيين هم :

الاستاذ عدنان النحوي ، الاستاذ عبدالرحمن العشماوي ، الاستاذ احمد بهكلي ، الاستاذ عبدالرحيم نصار ، الاستاذ احمد الريماوي .

بيت القصيد

الفِداءُ والدّم

الجواهري

.. ويا فتى الحيّ مازجْ تُربَهُ بِدَمٍ
كما يمازجُ صَرفَ الرّاحِ قاطِبُهْ

ولا تثِقْ بوعُودٍ ما استُجيشَ بها
جيشٌ لقومٍ ولا نصرٌ يواكِبُهُ

ولا بسربِ دعاواتٍ يُخالُ بها
سِرْبُ القَالِقِ مزجاةً صواخبُهْ

مُلّتْ من النّغمِ الواهي مثالثُهُ
وعافتِ الوترَ الجاقي مضارِبُهُ

وهانَ خطبٌ لو اختصّتْ صوادِحُهُ
بما تغنّى ولم تنْعَبْ نواعِبُهُ

فمدّعٍ شاءهُ جهلاً صوادِحُهُ
غيرُ الذي شاءه علماً كواذبُهُ

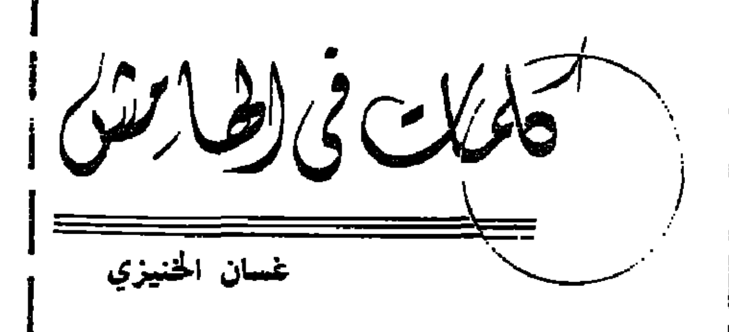
أبالحوارِ يردُّ الغُنْمَ غانِمُهُ
أو يرجعِ البلدَ المغصوب غاصِبُهُ

أمْ أنتَ تطمعُ أن يكفيكَ مذأبةً
غِشْيانُكَ الذئبَ بالحسنى تعاقِبُهُ

أو أنْ يُزحزحَ وحشٌ عن فريسته
بأن تُمشّخ بالزُّلفى مخالبُهُ

أمْ يستوي مُنجزٌ وعداً وزاعمُه
وغاسلٌ بدمٍ عاراً وشاجبُهْ

قدْ آن للحقِ ان تشتدّ عصبتهُ
حتّى يخرّ على الاعتابِ سالبُهُ



غسان الخنيزي

الكلمة - الفعل

من الملائم ان نتوقف بين الحين والآخر كي نتفحص التأثير المتبادل ، اذا ما وجد ، بين الانتفاضة الفلسطينية المباركة وبين اشكال التعبير الثقافي الفلسطيني والعربي . وبالامكان بطبيعة الحال الاسهاب في ذكر الثنائيات التي تبدأ بالمفاضلة التليدة في تراثنا : "السيف اصدق انباء من .. ثم اننا سنصل الى تلك العلاقة الاكثر تعقيدا بين الوجود الاجتماعي وصيرورته من جهة ، والوعي الاجتماعي بما يحمله من عناصر ثقافية ووجدانية من جهة اخرى .. والتأثير المتبادل بينها .

يقال فيما يقال ان القضية الفلسطينية هي الجرح الذي ما زال مفتوحا في وجدان كل عربي ، مهما قربت مسافته من مدى الحدث او بعدت .. لذا فانه لن يضير ان نتناول ما كتبه المبدعون في البلدان العربية فالكثير منهم تأثروا بما احدثته الانتفاضة من مناخ ومفاهيم ومفردات جديدة على الوعي العربي .

يجزم الكاتب المصري محمود امين العالم ان من اثر هذا الحدث ان خفتت الدعوة الى الابداع الشكلاني والموغل في التجريبية امام الاحداث الجليلة التي تصدم ذاكرتنا وخيالنا يوميا . وان الشعر بدأ يخرج مجددا من مجالس الشعراء الى حيث الهواء الطلق وشمس الشوارع المنتفضة معبرا عن النضال الفلسطيني .

يقول ايضا ان بعض الكلمات والمعطيات قد اخذت دلالات جديدة : الاطفال ، الحجارة ، المقلاع ، الى غير ذلك .. ولكننا نرى سعدي يوسف ، الشاعر ، يقول هناك تشبثا عجيبا بتعبير « اطفال الحجارة » ولكأن كلمة « اطفال » ترفع المسئولية عن الرجال .. وهي تعبر عن نزوع الى تقديس الضعف ورومانسية الضعيف ، اهو القول الذي ينوب عن الفعل ؟

الكاتب محمد علي اليوسفي يذكر ان مشاعر الشعراء ورغبتهم في المساهمة في المعركة جاءت بالكلام الذي يحاول ان يعوض عن عدم مشاركة الكاتب في الفعل الحقيقي ، هنا القصائد التي تلتقط اليومي والحماسي وتكون بمثابة التعاطف الذي نحمله تجاه من يصنع الحدث .. القصائد التي ترتبط بفورات الشارع الفلسطيني مباشرة . ويشير الجميع الى ان هذه القصائد اقتربت من النظام البياني القديم والنفس الخطابي المباشر وهذا لا يضير كثيرا .. فهل نحن دائما بحاجة للوحات والقصائد الخالدة ؟

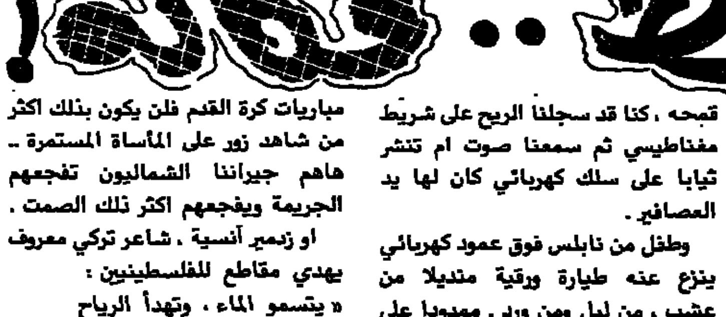
هذه المقابلات بين الكلمة والفعل ليست جديدة ، دائما كانت هناك الحاجة للمفاضلة .ويذكر علي احمد سعيد انهما لا يتفاضلان بل يتواكبان .ولكن آلاف القصائد الكبرى لا تستطيع ان ترد رصاصة واحدة ، وشهيد واحد قد يغير مجرى التاريخ .

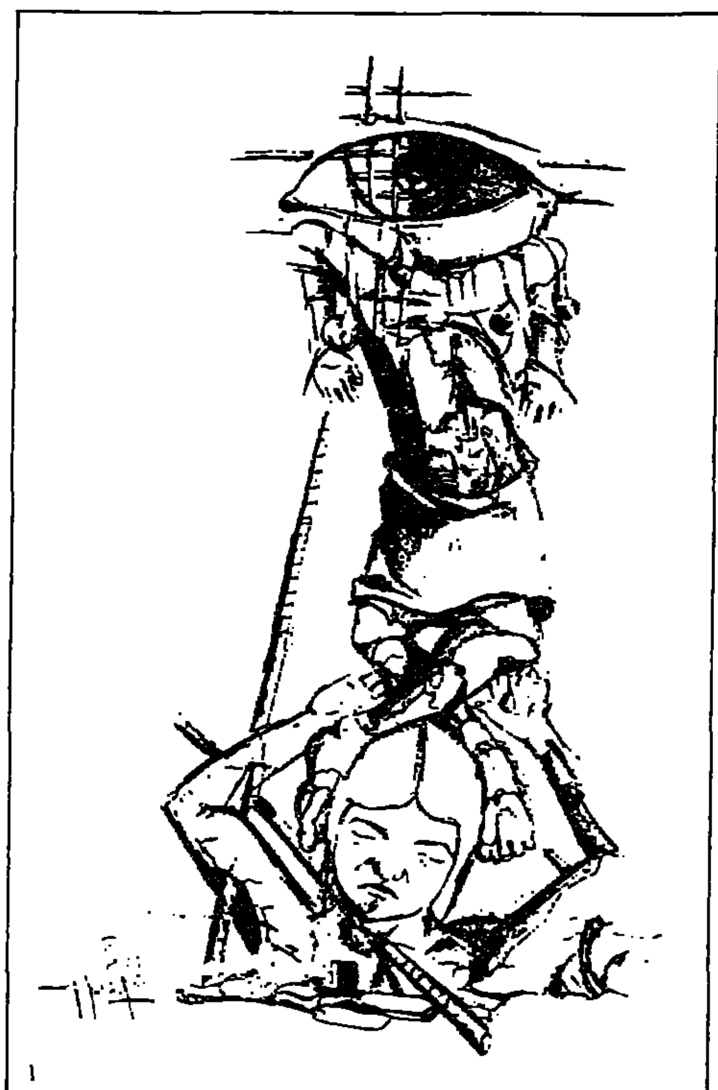
الشعراء - هل هم اشهاد ام شهداء ؟ خليل حاوي هو الوحيدالذي حاول ان يكون الاثنين معا .. وكان بهذا يبحث عن مخرج لازمة القول والعمل . لم يستطيع ان يقول شيئا قادرا على مواجهة الاجتياح الاسرائيلي لوطنه اللبناني في ١٩٨٢ .. ولم يستطع ان يحيى صامتا .

وكان ان اختار الغياب المطلق .. الحضور المطلق .. الموت !!

الانتفاضة على ما يبدو اوجدت مخرجا لشعرائها او لبعضهم على الاقل ، فاولئك الواقعون تحت الاحتلال هم الذين اخذوا بيدهم المبادرة وصار لكتابهم وشعرائهم المجال الاوسع .. يقول الروائي الفلسطيني يحيى يخلف ان الوقت ما زال مبكرا وان الاعمال الكبرى شعرا كانت ام نثرا تحتاج الى فترة زمنية كافية .. والاهم ان الكاتب داخل الارض المحتلة لا يستطيع ان يكون متفرجا فهو يكتب قليلا ويمارس كثيرا .. والتجربة وحدها كفيلة بتطوير ادواته الفنية والوصول الى التعبير الفني البليغ .

شهادات





« تدمير القرى » نسف المنازل ، طرد السكان ، واغتيال الاشخاص : كان تاريخا مرعبا يبدأ التشكل على حساب ابرياء جدد . يقال ان الاستخبارات الاسرائيلية تستحوذ على اعجاب العالم كله ، ولكن ما هي هذه الديمقراطية التي تمتزج سياستها باكثر مما يلزم معه نشاط استخباراتها ؟ هكذا يتساءل جيل دولوز ، الفيلسوف الفرنسي ، وتلميذ سارتر .. ثم انه يقول ان ما يقذفه الفلسطينيون هو احجارهم الاحجار الحية لبلادهم ان رجالا يولدون منها .

كيف يولد الرجال وكيف يموتون ؟ كي نعرف ذلك اكثر ؟ هل علينا ان نذكر السنوات الاربعين من معاناة ذلك الشعب الشهيد .. كما يصفه يوجين غيوفيك ابن الثمانين سنة : « ذلك ان ثمة من يقتل في العالم وكل مجزرة تجعلنا تهرم » .

ها هو ابن الثمانين يعبر عن الالم الجديد الذي يجتاحه كل مرة يسمع فيها قائمة المجازر اليومية .

عندما يقتل الجسد ، فان الروح تكون قد تعرضت للقتل يوميا ، عندها ترخص الجيوان وتبقى الكرامة هي الثمن وهي ما يغيظ قوات الاحتلال ، الروائي الاسباني خوان غويتسولو رأى لحظات المواجهة الصامتة قبل ان يرى اللحظات الاكثر حرارة والتهابا .. يقول في مدوناته عن المعاناة الكثير في جولاته تسجل التفاصيل الصغيرة لقتل الروح .. عادة لا تنقل النشرات الينا كيف يتم قتل الروح ، فقط الفنانون يستطيعون اخبارنا بهذه البلاغة البسيطة .

« راجعين » تمر بمحطة لتعبئة الوقود يعمل فيها شابان فلسطينيان : انهما من غزة وفي كل يوم يقومان برحلة الذهاب والاياب بينها وبين تل ابيب واذا ما داهمهما حظر التجوال فان صاحب المحطة يتلطف ويسمح لهما بالمبيت في شاحنة صغيرة يسد بابها بالقفل لان الشابين لا يحملان اوراق ترخيص بالمبيت في اسرائيل .

ليست هناك فانتازيا ولا تخيل . هذه ليست احداث رواية غسان كنفاني « رجال في الشمس » هي يوميات شعب يستشهد يوميا في صمت مقبول من العالم شعب ما زال مغتصبوه « يؤثرون الاستيقاظ ذات صباح وفتح اعينهم على مجالهم خاليا من العرب » .

في المكسيك ، العام المنصرم . كتب سيرجي باي ، الشاعر وابن عامل الكهرباء ، عن طفل من نابلس استشهد هكذا :

احيانا تلتف خيوط الطائرات الورقية على اسلاك الكهرباء ، واحيانا في الضفة الغربية تلتف اذرع الشبان الفلسطيني على اسلاك الكهرباء وطفل نابلس مات ، بسبب ذلك مصعوقا .

« والآن اسم مدينة : نابلس عرق ملح ، مدينة مقلوبة ، كخبز يحترق فوق قبحه ، كنا قد سجلنا الريح على شريط مغناطيسي ثم سمعنا صوت ام تنشر ثيابا على سلك كهربائي كان لها يد العصافير .

وطفل من نابلس فوق عمود كهربائي ينزع عنه طيارة ورقية منديلا من عشب ، من ليل ومن ورد . ممدودا على عظام .

معلقا على مصابيح العالم كلها وجميع البيوت الضائعة لعمال الضوء الضوء الذي تمزقه العقارب ، والحجارة .

في مكسيكو ايضا سمعوا عن الامهات اللواتي يخطن الاعلام من الاردية والاطفال الذين استبدلوا طائرات الورق بغير ذلك .

جون برغر ، كاتب وناقد بريطاني يقوله انه في يوم ٢٠ مايو ١٩٨٨ قتل الجنود الاسرائيليون في غزة امرأة شابة هي ام لستة اطفال .. وحكام اسرائيل يؤمنون بالموت لا بالعدالة ، بالصمت لا بالتاريخ ، باسلحتهم المستوردة لا باطفالهم اما الكاتب التركي عزيز نيسني فيقول انه يصعب عليه ان يفهم لماذا لا ينصب تمثال لادولف هتلر عند زاوية كل شارع في طول اسرائيل وعرضها . وهو ، الكاتب الساخر ، المتفائل يصرخ في عتمة الليل كيف نقدر ان نقول « ان عالمنا يضيء ومشرق » انه لاسر فظيع ان يجري سلب الشعب الفلسطيني وطنه وبيته وان يظل العالم مثله كمثل مشاهدي مباريات كرة القدم فلن يكون بذلك اكثر من شاهد زور على المأساة المستمرة .. هاهم جيراننا الشماليون تفجعهم الجريمة ويفجعهم اكثر ذلك الصمت .

او زدمير آنسية ، شاعر تركي معروف يهدي مقاطع للفلسطينيين :

« يتسمو الماء ، وتهدأ الرياح
ويتراكم الرمل والغبار
ولكن الموتى يحيون
يحركون الاشياء
يسدون الصنابير التي ما تزال تقطر
ويبعدون الصبية عن النار
بيننا يعيش الموتى ، هم ايضا .
ملعبي هو الزمن المنصرم
والمدينة التي تهدمها ستصبح قلعتي المحصنة
ذات يوم
لقد رأيتني اموت ، وستراني اولد بابهتي ، من جديد .

عندما وقعت اعين الصهيانية على قصيدة محمود درويش ، « عابرون في كلام عابر » فقدوا رشدهم .. تلك كانت قصيدة وجيزة وكانت كالحجر الساقط على هامة الجبروت الاسرائيلي ، يعترف احد المثقفين الاسرائيليين يورام كنيوك « ان الشعراء العرب عرفوا كيف يغنون الحنين لارضهم ما لم يعرف ان يغنيه اي يهودي »

فيليب تاسلان ، شاعر فرنسي يسمي الاراضي المحتلة : الاراضي المندهشة ويكتب للطفل الفلسطيني :

بلا اسلحة نهضت الشمس ، فاسروا الضوء
نطق الهواء الحر بقصيدته ، فحبسوا نفسه
عرض الافق نفسه في عزلته ، فاوقفوه
مر الطائر عند ضفة الاسطر ، فمزقه الرصاص .

من دون اي وجد سوى الكف عن قبول الدائرة الخرساء للجراح ، وحياء المنسي ، واصطبار الساعات الطويلة تحت حكم المغتصبين .

الارض ،
هذه الصبيحة ايضا
في راحة مستلقية
في مسارة الاصوات
طرحت الحجر المرتاح
من انتظاره ، اخيرا .

مواطنته الشاعرة جنفييف كلانسي ترمز للزمن بالمهاجرة العظيمة التي لا تدع للكيان غير اسئلته وتشوش رمية الحجر اللغة لتعيدها الى منابعها :

اية حكاية تقدر ان تسند في الذاكرة
غناء الذكرى ؟
عاج الاساطير
هو ذا يدخل وجه سيد

معادن السماء
زاوية النظر والطيران
فلوس القصيدة الكبيرة من الاضمارات
الى العتمات ..

التركي اوزدمير أنسيه قال ايضا عن التحدي الفلسطيني :

سأعود بعينين جاحظتين من الدهشة
كان - اذا - هنا دائما ما برح ، قط ، مكانه !

قادمون

طفل الحجارة يقترب

ماكنت ارميها
وروحي .. تحت ظلك بائسه
ماكنت ازرع ..
باحمرار الارض
ارضا يائسة
بل كنت اغرس ..
بالدماء عروبتي
بثبات ايماني ..
واصنع بالحجارة .. عزتي
فجمعت من عرقي ..
شتات عقيدتي
ورفعته علما .. يحييه الصمود

● ● ●

سأظل اصرخ للوجود ..
بلاحدود
سافك آلاف القيود
عربية انت نعم
بالرغم .. من زعم اليهود
عربية .. انت نعم
رغم المآسي .. يافلسطين العرب
عربية ..
والكل يصرخ .. من غضب
رغم التحدي .. والجحود

● ● ●

سنضمد الجرح البليغ
سيختفي
سيسيطر التاريخ .. منك قضية
متناثرة
ليست مجرد .. ذكريات عابرة
كنت .. ولازلت .. حديث الذاكرة
بل قصة .. ابطالها شهداؤنا
من كان في عهد الرصاص
طفل الحجارة .. يقترب
ليقودها .. نحو الخلاص
مرددا .. سأعود .. بل ستعود .. بل سنعود

احمد عبدالحق

« قصة قصيرة »

فتحية .. تغني للفتى سليمان

يخرج سليمان من بين الاجدات يبعثر الأرض يطل كالصبح تبتسم له الارض تناديه ينفض عن نفسه الموات ، يسير في الشوارع يعرفها شبراً شبراً . هنا رجل يتلفع بهمّ الوطن ، يحدق من وراء السنين ، ويقرأ الوطن بعيني الفتى .

امرأة تقتعد الرصيف تعابث لهجتها أنثيك تكون لغتها الناطقة باسم بلدتها .

هنا تفاصيل تدغدغ القلب . أشجار غار ، وشرفة من خشب ، تتوجها مليكة تطل تسعد الطلب وتختفي ، تتغلغل الذاكرة في المكان تعيد صياغته ، أيمكن هذا وهذه الأرتال من أوغاد العالم يغتالون سلمك ؟! يجتاحونك بضراوة ، ليست هذه الخضراء هي حزنك وأمك فعلام التيار يسبح عكسنا ؟

سليمان يخرج مع إشراقة نهار ، يرقب عند سور المدرسة دورية ، على كتف السور يتكيء رشاش وخلف الرشاش إصبع بلا هوية .

سليمان من مخيم بلاطة يخفي وراء ظهره يديه وحجر وفي رأسه حجر وفكرة . عيناه محجران وقلبه صخرة ، ينطلق الى الطريق المؤدي الى شارع القدس أعلى المخيم يمتلك ناصية الحدث والحديث والفعل ولا ينفعل ، ينخرط بالذات عمق الذات ، يستخرج من قلب الحجر لؤلؤ الأرض ، تراب الأرض ، بانسجام منقطع النظير ينتظم مع ذاته نحو ذات الموت ، هو لا يهابه يعرف أن الموت حق لذا سليمان يسير الهوينا ويترصد الموت - سيأتيك لا محالة ، من خلفك ، من أمامك يتبعك كوقع أقدامك .

سليمان من جوف الليل من بين الأنقاض يظهر ، يخرج من شطآن الموت يطل رأسه كما اطلالة الجنين من رحم ، ينفض عن جسده تعبه ، يسير مبتسماً يقسم أن لتراب الأرض لذة ما بعدها لذة .

يخرج الى الشارع المؤدي الى المدينة في الطريق يرى قتيلة جدائلها شلال ابتساماتها طفولة - زاوية غضب احتدم . هنا رفاق ساطعون ، لا ينبغي للقمر أن يكون ، موقعه هناك في سماء أرض أخرى لمن يغتسلون بضوئه جميلة عتمة القبور لمن ينتظرون الشمس .

سليمان فتى في التاسعة يطل مع النهار ، ترقبه عند الشرفة الخضراء ، امرأة خضراء ، كزهرة برية متفتحة هي فتحية ، فتحية امرأة ودود ولود تحب ابناءها كعينها وتحب الحياة والمرح ، غير انها تحب الوطن أكثر ، لذا تهلل وتغني للفتى سليمان .

سليمان ما تفعل ياسليمان الكل نام من المساء الى المساء نام لمَ لا تنام .

سليمان - ياسليمان قتلوا قبلك آلاف آلا تخاف الموت ؟ عد الى أمك تضع لك كأس شاي لذيذ دافيء وقطعة خبز تغمسها فلا تظمأ بعدها ولا تجوع أبداً . علام تحمل على ظهرك همّ غيرك ؟ كن غيرك ولا تكن أنت ، فان غدوت أنت فلن تغدو بعد اليوم .

- كم أنت شيطاني أيها الرأس التخاذل كيف لا أكون وقد كنت بالموت .

- أبالموت تكون ؟! بالموت تموت .

- سليمان هذا أخرج الى مراتعك خذ كرتك والعب ، لذيذ اللعب مع صبية مثلك .

لمَ تحمل على ظهرك أرضك وظهر غيرك مسكون باللذة .

يخرج سليمان كشهاب ، تقترب منه دورية ، ينطلق خلف السور يختفي هناك يطلق صفارته .

قال سليمان لصديق صبيه الحميم يحتكمون لامواج من رصاصهم المجنون ، مكتوب أن نتصيد الأرواح الشريرة .

تقترب الدورية ، فتحية تخرج طفليها من الباب الخلفي ، تقول للكبير ابن السادسة قف عند أول السور وشاهد ما تفعل يدي وافعل .

رفعت فتحية يدها الى السماء الى ربها ، رفع ابن السادسة يده هوت بيدها هوى بيده سقط الجحيم على الدورية . سليمان قاذف الحجارة الاول ومحمود وعلي وعبدالكريم وفتى ملثم أطلق صاعقة الموت فلم تعد دورية .

ابن فتحية الصغير حامل البصل يوزع على رجال الحجارة قطع البصل يشممونها والغاز يفتك بعيونهم ودخان كثيف كثيف غير معروف ما كان والام أسفرت المعركة .

فتحية تشير ان الدورية بادت .

يقترب سليمان من السور ودخان الغاز يلف ابن فتحية .

ابن السادسة مضرج بدمه .

يحملون الفتى الشهيد يزفونه الى أمه يقتربون من بابها الخلفي تشاهدهم تزغرد لدم الشهيد وتغني للفتى سليمان .

يرى الصغير دم أخيه يلتقط حجراً يترصد القتلة .

خليل ابراهيم عوده



هكذا أفيد الأصل

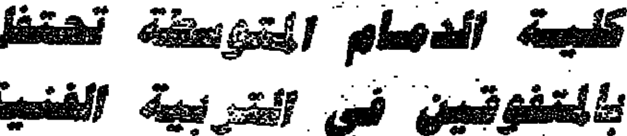
الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠هـ - ٨ ديسمبر ١٩٨٩م العـدد ٦٠٢٠

الساحة الثقافية

شهادات تقدير لفناني الفضاء



● منحت اللجنة المنظمة لمعرض الفضاء التشكيلي الذي اقيم على هامش مؤتمر جمعية مستكشفي الفضاء الخامس الذي اقيم الشهر الماضي في العاصمة - الرياض - شهادات تقدير، ومجموعة من الكتب الخاصة عن الفضاء، والتي صدرت اثناء انعقاد المؤتمر. وكذلك نسخة لبوستر بتوقيع رواد الفضاء. وبعض الهدايا للمشاركين والمشاركات في معرض الفنون التشكيلية.



كلية الدمام المتوسطة تحتفل بالمتفوقين في التربية الفنية



● د. راشد العودة

تحتفل الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالدمام يوم الأحد القادم بتسليم ثلاثة من الدارسين بها الميداليات الذهبية التي فازوا بها في المسابقة التي اقيمت لاقسام التربية الفنية للكليات المتوسطة في مناطق المملكة.

وكانت الكلية بالدمام قد حصلت بهذا الفوز على الجائزة الأولى بين الكليات المتوسطة بالمملكة.

رئيس قسم التربية الفنية بالكلية د. راشد حمد العودة اشار الى ان القسم يشارك في الانشطة والبرامج التي من شانها دفع وتشجيع وتهيئة الدارس والطالب بالقسم للحياة العملية بشكل اكبر مع الاهتمام بتنمية ميوله ومواهبه

الجمعية القطرية تقيم معرضها التاسع

الدوحة - يوسف الحرمي:

تحت رعاية وزارة الاعلام القطرية تم افتتاح المعرض التاسع الذي نظمته الجمعية القطرية للفنون التشكيلية بحضور عدد من السفراء والفنانين والمسئولين والجمهور.

ضم المعرض ٥٥ عملا فنياً لثلاثين فناناً وفنانة. واعتبر هذا المعرض امتداداً لتجارب سابقة للجمعية واختيرت له افضل النتائج.

وقد اقيم بجانب المعرض الجماعي معرض خاص للفنانة القطرية، ماجدة محمد، قدمت فيه أعمالا يدوية من السيراميك والمعادن النحاسية والأحجار الكريمة.



● من أعمال المعرض الجماعي

اليوم الثقافي

رسوم الاطفال
«٢»

وهذه المرحلة من رسوم الاطفال يعتبر التعبير فيها من رسم الاشخاص امتحانا للذكاء عند بعض العلماء.

والطفل في هذه المرحلة عندما يريد رسم انسان فان « هناك عوامل تتدخل في رسمه منها استلطاقه او لا مبالاته به وهما يؤثران على عدد التفاصيل وعلى أبعاد الصورة.» فالطفل كما تقول « آنا اوليفير فيراريس » يرسم الاشخاص الذين يهواهم تنبه بعناية اكثر، وبحجم اكبر من سواهم، ويربط « قهينر » تصوير الحركة في الوجه الانساني بعوامل عاطفية ومزاجية او بعوامل فكرة ومهارة مبدعة. وقد يكون كما ترى « فيراريس » ان الطفل قد يكون متفتحا ونشطا وذا ذكاء جيد عندما ينجح في التعبير عن الحركة في الوجه الانساني.

وابتداء من سن الخامسة تبدو نظرة الطفل اكثر واقعية من المراحل المبكرة الاولى .. فالطفل وان كان يرسم ما يعرفه فان هذه المرحلة تعطي دلالة عن نضج في مدارك كثيرة ويبدأ يستطيع التحكم في قلمه واختيار الوانه لكنه مع ذلك مازال يحمل الخصائص التي تميز رسمه عن الكبار.

في سن الخامسة تبدأ خبراته تتضح بشكل اكبر ويبدأ بالتعبير عن اشياء يعرفها انه يرسم اسرته مكونة من والديه واخوته .. هناك نوع من التبسيط رغم المغالاة في العناصر وتبدو مهمة الوالدين والمعلمين في هذه المرحلة صعبة في التعرف على خصائص هذه السن لتوجيهه بشكل جيد وماهر ..

لقد كانت التربية القديمة تربي في الطفل القدرة عن المحاكاة لكن التربية الحديثة على النقيض تمنحه الحرية التي تمكنه من التعبير عن نفسه وعن مكانته. ويبدو الطفل اكثر قدرة على اظهار تعبيره عندما يرسم مواضيع لا تخرج عن خبرات خاصة قد مرت عليه او عاشها وتفاعل معها .. وقد يخطىء كثير من المعلمين عندما يحددون مواضيع يرغمون الطفل برسمها .. قد تكون بعيدة عن احساسهم بها وعليه فالنتائج قد لا تكون مرضية بالنسبة للمدرس.

وحيث ان هذه المرحلة مهمة بالنسبة لاختيار الطفل وتوجهه نحو اللون عليه يستوجب اختيار الالوان التي يمكن ان تمنحه حرية المعالجة والاداء بشكل يكفل التعبير عن طاقاته الكامنة ومعارفه وخبراته.

« للحديث بقية »

عبدالرحمن السليمان

الفن التشكيلي في المغرب على لسان شبابه

فنانونا يبحثون في إطار مدرسة مغربية

عبدالرحمن رحول: النقاد معدودون، وان وجدوا فانهم يكتبون عن الاصدقاء والاقارب

● عبدالكريم غطاس: الفنان التشكيلي في المغرب غير معترف به، ونتمنى أن يحظى التشكيليون بما يحظى به الرياضيون

أصيلة - عبدالرحمن السليمان:

يتحول موسم أصيلة الثقافي خلال ايامه الى لقاءات تجمع الفنانين المغاربة.

ومن احد هذه اللقاءات كان للصفحة ان تحاورت مع مجموعة من الفنانين المغاربة عبدالرحمن رحول. عبدالكريم غطاس، عبدالقادر الاعرج، ويمكن الاجازة بتسميتهم بجيل الشباب الذي يتلو الجيل الاول.

وكان كل من رحول وغطاس قد أسهما برسم جداريات في أصيلة.

في هذا الحوار يتحدثون بصراحة عن هموم تشكيلية قد تعني اكثر سير هذه الحركة في المغرب.

● عن بدايات الحركة التشكيلية في المغرب:
عبدالكريم غطاس:

بلمحة موجزة عن الحركة التشكيلية عامة فان بداياتها كانت في الاربعينات ١٩٤٠ حيث كانت مجموعة من الفنانين التشكيليين غير الحاصلين على الدراسات الاكاديمية وغير الخاضعين لها، كانوا يعملون بفطريتهم كمحمود الرباطي.

في الخمسينات بدت الاتجاهات الحديثة التجريدية حيث بعض الطلبة الذين درسوا في اوربا وامريكا. وكان الاستعمار يعمل على تشجيع الفنون الفطرية عامة وكان التشجيع للاعمال الفطرية التي اخذوا يسمون بها الفن التشكيلي المغربي وكان هذا ضمن خطط الاستعمار الفرنسي لحصر تلك الفنون في حيز ضيق.

بعد الاستقلال كانت مجموعة الفنانين الذين تحصلوا على الدراسات الاكاديمية قد عادوا بتجربة وتقنيات جديدة لتصحيح ما كان شائعا في « فن فطري » الا انهم لقوا صعوبة في التعامل مع الجمهور والتجاوب لكنه من خلال الخروج للعامة ومحاولة توصيل تلك التجارب الى الجماهير خلق من ذلك حوارا ونقاشا مع المثقفين وفي مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء كانت تظاهرات فنية خارج قاعات العرض مما كان له مردود ايجابي مع الجماهير.

وبين الخمسينات والستينات جاء جيل اخر دعم من سبقه الى ان قامت جمعية الفنانين التشكيليين في السبعينات وكان لها اثر في تنشيط الحركة التشكيلية المغربية باقامة المعارض في الداخل والخارج والتي منها معارض الملصقات عن القضية الفلسطينية وبينالي بغداد الاول والبينالي الثاني في الرباط - واستمرت الحركة في تقدم حيث جاء الاهتمام بالتعليم. واقامة المحاضرات والندوات والتجمعات الفنية كموسم اصيلة مثلا.

● ماذا عن تأثر الفنانين المغاربة باعمال الاوربيين؟
عبدالرحمن رحول:

هناك من الفنانين المغاربة العديد ممن درسوا الفن في اوربا وتأثروا اثناء الدراسة ولكن بعد عودتهم للوطن لم يبق تلك التأثير واخذ الفنان يبحث في اطار « مدرسة مغربية » ذات هوية محلية وفي المدرسة المغربية تأثر الفنان بعض الشيء بالمدرسة الاوربية لتأثير المدة التي قضاها وعاشها هناك، بين المعارض والمتاحف ..

● يعلق عبدالكريم غطاس:

يقول الزميل الفنان « رحول » ان جميع الفنانين التشكيليين المغاربة الذين درسوا في اوربا وامريكا وبجانب الاخرين من درسوا حقوق او طب او خلافه يتمتعون بمناصب عليا الان فكان الفنانون دخلوا ضد الاستعمار بافكار نضالية بحيث انهم لم يتأثروا بالمدارس الاوروربية لان من طبيعة الصانع المغربي التقليدي كان يرسم قبل ان يقرأ قبل ان يتعلم فجميع المسائل التقليدية في المغرب غير خاضعة لمسائل أكاديمية فالزخرفة وغيرها من العناصر المستخدمة لدى الفنان المغربي لا توحي بالتأثر بالغرب وكل ماجاء به الفنان المغربي من اوروبا هي التقنيات الاوربية وهو الان يبحث في وسائل تراثية ليبقى محافظا على اصالته. لان الفنان التشكيلي « القح » متى ما تمون لديه فكرة لما يدور في اللوحة من مسائل احساسية بينه وبين اللوحة بينه وبين الشكل بينه وبين المضمون لذلك فالغالبية من الفنانين المغربية في المغرب او تونس او الجزائر او ليبيا تلاحظ الخطوط مستقيمة الدوائر الاشكال الهندسية، في مسائل صناعية اخرى كل ذلك لا يخضعنا للتأثر بمدرسة اوروبية قد تكون تجارب وتقنيات اوروبية لان الدراسة سمحت لهم بأخذ التقنيات ولكن الاعمال والابحاث دائما تلقاها معبرة عن فنان يعيش في المغرب خاضع لالوان حارة بعكس من يعيش في مدن باردة تلقاه يخدم اجواء باردة وكل لوحة تتكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفنان عند زيارة معرض فنانين مغاربة وبمعرفة جغرافية المغرب يمكن لك تعطي لاي فنان من اي بلد هو من خلال ابحاثه واعماله والوانه ..



● الفنانون المغاربة ومدى تقبل أعمالهم من الجمهور.
عبدالرحمن رحول:

الجمهور المغربي اختلف من جيل الاربعينات حتى الان فالجمهور في السابق لم يحاول حتى الدخول للمعارض، وقد اختلف عنه الجمهور الحالي، ولكن لخلق جمهور واع ومتفهم وقابل للاعمال الفنية لا بد من الاهتمام اولا بالطلبة واتاحة الفرص لهم لزيارة المعارض بحيث نربيهم على ذلك والجمهور حاليا يناقش الاعمال وما تحمله من افكار.

عبدالقادر الاعرج:

الذين يأتون للمعارض ويتصلون بالفنان ويعايشون اعماله هم من فئة الشباب غالبا ولكن هناك فئة تهتم اكثر باعمال الفنانين ذوي الاسماء المعروفة باقتنائها.

عبدالكريم غطاس:

الجمهور في المغرب لا يختلف عن الجمهور في اوربا او في امريكا في اوربا ومع التقدم الذي تراه هناك اناس لا يفهمون اللوحة وفهم اللوحة يأتي حسب ادراك الشخص نفسه واحساسه وكذلك مستواه الثقافي ووعيه وعلى الفنان ان يبدع ويترك العمل للجمهور كي يفهمه. وهناك مسئولية على المسئولين بالتوعية من خلال برامج التعليم في المدارس والاندية الثقافية - فاذا كان المسئول على مستوى الوعي بذلك فهنا « تحل » المشكلة ..

● النقد ما الذي قدمه للحركة في المغرب:
عبدالرحمن رحول:

النقد في المغرب مفقود وان وجد من يحمل هذا الاسم فانه يكتب عن اصحابه او عن احد افراد عائلته بنقد جميل وكأنه احسن فنان.

اما وجود ناقد متخصص فهو غير موجود. لان الموجود حاليا كتاب في اكثر من مجال في المسرح وفي الموسيقى في ...

عبدالقادر الاعرج:

بالنسبة للنقد في المغرب فكما قال الفنان « رحول » هناك نقاد العائلات .. فليس هناك الصراحة المطلوبة.

عبدالكريم غطاس:

لا اعرف كيف نتحدث عن النقد « ومتحف » غير موجود لدينا ولان تجربتنا قصيرة ايضا فقد يكون لدينا نقاد في المستقبل.

● جمعية الفنانين التشكيليين المغربية ما الذي قدمته؟
رحـــول:

قدمت الجمعية عدة معارض في المغرب ومعارض في بعض البلدان العربية كالكويت والعراق واقامت معرضا مشتركا في اسبانيا.

عبدالكريم غطاس:

تأسيس الجمعية كانت بادرة من الاخوة التشكيليين لتقديم تجارب الفنانين للجمهور. ومن هذا الطموح انبثقت فكرة الجمعية وهدفها المساهمة في التنمية الثقافية في البلاد وتدعمت بفنانين شبات جدد برزوا من خلالها للجمهور وهدف اخر هو التعريف بالفنانين عامة لان هناك مجموعة من الاسماء البارزة « البيروقراطيين » والذين انغلقت الحركة باسمائهم. وكان التفكير في طريق لتوصيل الاعمال للجمهور فعملت بطاقات « كروت » تحمل امال الفنانين - وبعض العلب التي بها صور للاعمال - ومع الاطباء حيث كانت تظاهرة في مستشفى الامراض العقلية في « برشيد » اضافة للتعريف بالفنان المغربي باخوانه الفنانين العرب، والمساهمة في التاليف وغيرها - ولكن للاسف نظرا للتوجهات المختلفة للقائمين على الجمعية عندئذ وكما يقال « وقف حمار الشيخ في العقبة ».

رحـــول:

اهم ما تحتاجه الحركة التشكيلية ايجاد متحف وقاعات للعرض وامكانيات العمل الضرورية حيث انها غير متوفرة في المغرب فالحصول عليها صعب اما من الخارج او بطرق اتصال غير سهلة.

غطـــاس:

الفنان التشكيلي في المغرب « وبصراحة » غير معترف به لانه ليس لديه حقوق مثل اي عامل او موظف حيث ان الفنان يعيش بلوحاته ليس له ضمان اجتماعي ليس له تقاعد.

واغلبية الاخوة التشكيليين متفرغون للرسم فقط، فهم اساتذة في مدرسة الفنون الجميلة وبالنسبة للمتفرغين فمثلا هل يستطيع فنان العيش سنة كاملة على قيمة اربع لوحات فقط؟

فالخلاف هو على عدم حصول الفنان على ميزات قد يحصل عليها غيره في بعض بلدان المغرب العربي.

وماذا عن الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية؟
غطـــاس:

كنت قد مثلت المغرب في معرض الفنانين التشكيليين العرب السابع في الكويت وكانت معي أعمال الفنان رحول وربيع وبعض الفنانين المغاربة - وشاهدت الاعمال المعروضة في الاجنحة الخليجية وباستثناء جناح العراق لاحظت انه مازالت اعمالهم « وبكل صراحة » دراسية كالطبيعة الصامتة او بورتريه - وهذه لا تعرض في معارض معاصرة مثل تلك المعارض - ومثل تلك الاعمال لم يكن من الواجب عرضها هنا بالنسبة لبعض الاجنحة الخليجية اما الاخوة السعوديون فقد التقيت ببعضهم وقد اعجبتهم اعمال جناح المغرب خاصة أعمال الفنان « ربيع ».

الاعرج:

كنت في زيارة لجدة واتيحت لي الفرصة لمشاهدة معرض للفنانين التشكيليين في جدة ولاحظت تأثر الاغلبية بالمدرسة الواقعية وكانت جميع اللوحات متشابهة وكان هذا من حوالي اربع سنوات ومن الاعمال التي اعجبتني لوحات للفنان عبدالحليم رضوي وكانت اعماله خروجا عن التوجهات المدرسية البحته.

رحـــول:

نتمنى من الله ان تقوم السفارات الموجودة في المغرب او في دول الخليج بتنظيم معارض متبادلة بين المغاربة والخليجيين ومن بينهم السعوديون، طبعا.

غطـــاس:

نتمنى ان يحظى التشكيليون بما يحظى به الرياضيون. نتمنى ان تكون لنا رابطة « للتشكيليين العرب » مقرها عاصمة عربية ما تنظم معارض جماعية للفنانين العرب وتطوف البلاد العربية حتى على الاقل تعرف الفنانين ببعضهم.



■ عبدالرحمن رحول امام جداريته







● اللوحات الفنية داخل الاحياء والازقة

■ عبدالكريم غطاس امام جداريته في اصيلة

● بدون برواز :

● مشكلة بعض الفنانين التشكيليين انهم يتحدثون عن الوعي الفني وما حوله ، وهم لا يمتلكون من هذا الوعي سوى شكل كتابته او عدد حروفه ..

● يطالبون بوعي المجتمع ، وبوعي الفنانين وبوعي المسئولين وبوعي ـ وهم في النهاية الذين يحتاجون للوعي سواء على مستوى ما يتحدثون به للصحافة او بما يسهمون به من أعمال .

مطلع

● اضـاءة :

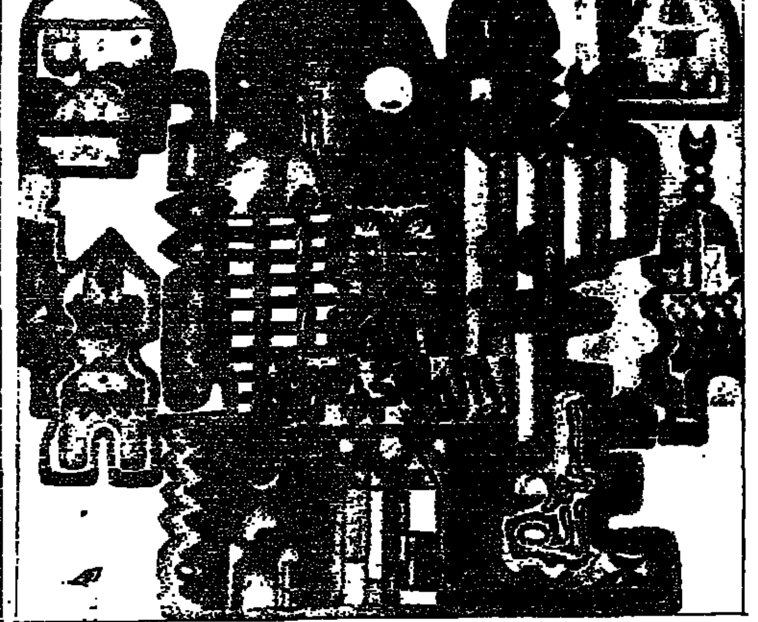
محمد العبدالكريم

● اضـاءة :

● تعني بالمواهب والعطاءات الفنية ترسل نماذج او صور من الاعمال مع نبذة عن الميلاد . الدراسة . العمل . المشاركات الفنية على العنوان ص.ب ٦٩٦٩ الدمام ٣١٤٥٢

من الشباب الطموحين .. اشترك في عدد من المعارض التي اقامتها رعاية الشباب .. ومازال في لوحاته اهتمام بالاشكال المعمارية الاسلامية المئذنة ، القباب .. الحروف العربية .. الزخرفة المعمارية .. محاولا الجمع بين هذه العناصر في عمل فني يزدحم بالالوان والخطوط والتشكيلات .

وهي مسألة طبيعية يمكن للعبدالكريم تجاوزها مع الممارسة المستمرة والاطلاع الدائم على احدث النتاجات الفنية .



رياح التغيير على نهب الآثار



... نهب الاثارات ليس ظاهرة جديدة . الحقيقية ان التراث الثقافي للشعوب عرضه للنهب منذ ايام الفراعنة والاسكندر الكبير ، وكذلك في العهود الاغريقية والرومانية ومرورا بالحملات الصليبية والحربين العالميتين ، ووصولا الى الحرب الفيتنامية ، في كل هذه المراحل والحقبات والحروب كان الغزاة المنتصرون يحملون الى بلدانهم ما تقع عليه ايديهم من الاثارات والتحف باعتبارها من اسلاب وغنائم الحرب ، ولعل اقدم حادث سرقة آثارات « موثوق » في التاريخ ، مثول « محافظ » الطيبة للمحاكمة لفتحه ونهبه احد القبور الملكية في عهد الفرعون رمسيس التاسع حوالي عام ١١٣٠ قبل الميلاد .

والحادث مدون بالتفصيل على لوحة بالاحرف الهيروغليفية .

ولم يكن نشاط « لصوص المقابر » الطامعين بالمال اخف وطأة على التراث الاثري والثقافي للشعوب من الاذى الذي الحقه « الغزاة الرسميون » ولم ينج من شرهم احد ـ من اهرامات مصر ، الى معابد المايا والازتيك في امريكا الجنوبية الى المعابد البوذية في الشرق الاقصى ـ ودائما كان الجشع وحب الاستئثار الدافع الحقيقي الخفي للصوص الاثارات الذين ادعوا ان كل ما يفعلونه هو من اجل حماية تلك الفنون من عبث العابثين (؟) . وفي السنوات الاخيرة تحولت سرقة الاثارات الى تهريب وتجارة عالمية تقدر بمليار دولار سنويا اطرافها لصوص ومسئولون محليون ، وبنوك واثرياء « ورجال اعمال يدفعون الافصاح عن اسمائهم » يدفعون ملايين الدولارات ثمنا للمسروقات المهمة ، ومتاحف محترمة تحصل عليها بالخفاء ، الا ان رياح التغيير بدأت تهب في هذا العالم المحاط بالالغاز ـ مصحوبة « بوخزالضمير » والتعاطف مع الشعوب التي تعرض ماضيها للنهب ، مسروقات اثرية كثيرة باتت تعاد الى موطنها واصحابها الاصليين ، وان كان ذلك يحتاج احيانا الى قرارا من المحاكم . الوضع بشقيه القديم والجديد يستعرضه مراسل الاسوشيتدبرس ، هيوماليفين .

نقتطف منه :

الاسكندر الكبير وهانيبل ويوليوس قيصر استخدموا العربات التي تجرها الثيران لنقل الاسلاب وغنائم الحرب من الاراضي التي غزتها جيوشهم ، الفايكنغ المنحدرون من الشمال لم يتركوا ديرا في ايرلندا الا ونهبوه .

مدينة بومباي ظلت راقدة ١٨٠٠ سنة تحت رماد بركان فيزوفيوس الذي دمرها ، قبل ان يعاد اكتشافها ويستمر فيها التدمير على أيدي ملوك البوربون ونابليون بونابرت والنازيين وجيش التحرير البريطاني والامريكي في الحرب العالمية الثانية ، واخيرا على ايدي السياح القادمين بقوافل من الباصات المكيفة الهواء .

دوج (ملك) البندقية انريكو داندولو كان شيخا ضريرا في الثانية والثمانين من العمر عندما أمر بتحويل الحملة الصليبية الرابعة من الاراضي المقدسة الى القسطنطينية ، وفيما كانت المدينة تحترق انتزع الاحصنة البرونزية الاربعة الرائعة الجمال ، والتي كانت تزين ميدان سباق الخيل ، وفر بها واعاد نصبها في ساحة سان ماركو في البندقية لتزين ضريح شفيع اللوفر ـ ثم جاء نابليون ـ الذي كان منصرفا الى تحويل باريس الى عاصمة الفن في العالم ولكن امبراطورا نمساويا تقيا وورعا اعاد الاحصنة الى البندقية ـ وليس الى القسطنطينية او الى جزيرة رودس ، مكانها الاصلي قبل سرقتها ونقلها الى عاصمة البيزنطيين .

وكاد « الكونكويستادور » (الغزاة) الاسبانيون ان يمحوا معابد الازتيك في امريكا الجنوبية من الوجود بحثا من « آل داورادو » الكنز الاسطوري ـ والغزاة النازيون عبأوا عربات القطارات بالكنوز الفنية الاوروبية من تماثيل ولوحات لحساب اثنين من ابرز هواة جمع الفن ـ ادولف هتلر ومعاونه هيرمان غورينغ ـ اللذين كانا يهويان بصورة خاصة اللوحات العارية لعصر النهضة ـ والمستشارون التقنيون السوفيات الذين بنوا سد اسوان ارسلوا الى بلدهم الجعلات « رموز الخط الفرعونية » ومختلف التحف التذكارية الفرعونية ، بالحقائب الدبلوماسية .

المفكر الفرنسي اندريه مالرو أدين بتهمة محاولة تهريب حمولة زورق نهري بتماثيل الالهة المأخوذة من المعابد الكمبودية وبالنقوش التزيينية للسقوف . ثم جاء الامريكيون وحذوا حذو الفرنسيين في نهب نصب الاناميت والتشام في فيتنام ، تماما مثلما نهب الخمير الحمر ومن بعدهم الجيش الفيتنامي اطلال انغكور وات . ورغم ان نهب القبور ممنوع منذ عهد الامبراطور الروماني فسباسيان في القرن الاول للميلاد ، فان كل نصف ساعة تختفي في ايطاليا قطعة فنية اثرية لتنضم الى المجموعات الموجودة في الخارج .

لكن ايا من التحف الاثرية المسروقة او المنقولة من اماكنها الاصلية في التاريخ لم يثر ما اثاره ما يعرف باسم « مرمريات اللورد الغين » من شجون عميقة ومناقشات حامية في مجلس العموم البريطاني . ففي عام ١٨٠١ واثناء عمله كسفير لدى الامبراطورية العثمانية التي كانت تحكم اليونان في تلك الوقت ، حصل اللورد الاسكوتلندي توماس بروس ، اللورد الغين ، على اذن من السلطان لجمع التماثيل الكثيرة التي كانت تتحطم وتتلف على ايدي العثمانيين يوميا ، ولكن عملية الانقاذ هذه لم تجز خيرا لتوماس بروس ، فالسفينة الاولى غرقت مع حمولتها من التحف والتماثيل ، واستولى الغطاسون الذين تم استئجارهم لانتشالها على القسم الاكبر من الثروة الاثرية الفارقة .

واضطر اللورد الحديث الزواج ، والذي كان يحلم ببناء قلعة ذات قاعات وصالونات مرمرية مليئة بالتماثيل والتحف الاغريقية في مقر لوردية عائلته في اسكوتلندا ، الى بيع ما تمكن من انقاذه من التماثيل والعواميد الرائعة الجمال الى المتحف البريطاني مقابل ١٦٠,٠٠٠ دولار ، أي باقل من نصف المصاريف التي تكبدها لنقلها من « الباثينون » في اثينا .

الشاعر اللورد بايرون الذي عشق بلاد الاغريق واقام فيها وكتب فيها بعض اروع قصائده ، وصف العملية بانها « عملية نهب لارض نازفة » كما انه اطلق على اللورد الغين لقب « ابن آوى ، وغبي وصاحب مقلع الحجارة الجشع » ، ولكن القطع الاثرية التي نقلها اثارت قريحة الشاعر جون كيتس في اول نظرة فنظم على الفور « انشودة الجرن الاغريقي » .

■■■

قبل اسابيع قليلة فقط وافقت جامعة ستانفورد على اعادة هياكل عظمية لـ ٥٥٠ من هنود الاوهلون ، بعضها عمره ٣٠٠٠ سنة ، من اجل اعادة دفنها ، وفي كانون الثاني الماضي اعاد متحف الفنون الجميلة في بوسطن الى مصر قطعا لتسع لوحات من الآجر يعود تاريخها الى عهد تحتمس الثالث لعام ١٥٠٠ قبل الميلاد ، وكان المتحف قد اشتراها من احد التجار في امستردام في عام ١٩٧٨ ولكنه اكتشف لاحقا ان لصوص المقابر سرقوها من القبور الملكية في طيبة .

وتركيا التي شهدت خلال العقدين الماضيين نهبا لكنوزها القديمة اكثر من اي وقت مضى منذ سقوط القسطنطينية في عام ١٢٠٤م ، اقامت دعوى على متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك لاستعادة قطع ذهبية وفضية يعود تاريخها الى القرن السادس قبل الميلاد ، كان قد تم استخراجها بصورة غير شرعية ، وفرع نيويورك لمؤسسة كريستي للمزادات اعاد من تلقاء نفسه لوحة تعرف عليها احد خبراء الدار بانها لوحة لرامبرانت ومسروقة من متحف امستردام قبل عشر سنوات .

وفي شهر شباط الماضي اعتقل مكتب التحقيقات الفدرالية الامريكي مفوضا سابقا في شرطة مدينة بوينوس ايرس كان يحاول بيع لوحة لغويا مفقودة من متحف روزاريو في الارجنتين .

ولكن الدليل الابرز على استيقاظ الضمير تجاه السلع المسروقة باسم الفن هو القرار التاريخي الذي اتخذه قاض فدرالي امريكي قبل اكثر من شهرين باصدار الاوامر الى سيدة تتاجر بالتحف بوجوب اعادة لوحات رائعة الجمال من الفسيفساء الى الكنيسة الارثوذكسية في قبرص ، وكانت هذه اللوحات العائدة الى القرن السادس ميلادي قد انتزعت من قبل بعض لصوص التحف الاتراك من جدران كنيسة صغيرة اثناء الاجتياح التركي لقبرص في عام ١٩٧٤ . واقامت الكنيسة الارثوذكسية والحكومة القبرصية اليونانية الدعوى لاستعادة اللوحات بعد ان علمت ان التاجرة بيغ غولدبرغ تعرضها للبيع لمتحف غيتي في كاليفورنيا بمبلغ ٢٠ مليون دولار .

وكانت غولدبرغ قد اشترت اللوحات البيزنطية من مكان قرب مطار جنيف في سويسرا من شخص تركي يدعى ايدى ديكمن الذي قيل انه مريض ومقيم في ميونيخ ، وعن طريق وسيط في امستردام يدعى مايكل فان رين ، ورين قريب رامبراندت من جهة والده ومن روبنس من جهة والدته ، ولكنه متهم ومدان في فرنسا بتهمة تزوير امضاء مارك شاغال على لوحاته .

ويقول الن شيتاك ، مدير متحف الفنون الجميلة في بوسطن في مقابلة صحفية ان مدراء المتاحف باتوا اكثر حرصا حيال امور كانوا في السابق يغضون الطرف عنها واكثر التفاتا الى مصادر الاعمال الفنية والى الاماكن المتجهة اليها ، وكان متحف بوسطن قبل ٢٠ سنة قد تعرض لفضيحة عكرت عليه احتفالات الذكرى المئوية لانشائه عندما صادر عملاء الجمارك منه لوحة لرفائيل مهربة من ايطاليا . ويوسع هذا المتحف الذي توجد بحوزته اروع مجموعة اثرية مصرية خارج مصر ، ان يعيد قطع اللوحات الآجرية الطيبية ، ولكن شيتاك يعجب ـ كما يعجب مدراء المتاحف الآخرون ـ اذا جابهوا خسارة قطعة اثرية قيمتها بملايين الدولارات ، ويرجع شيتاك انه في مثل هذا الحال سيحاول التفاوض حول اجراء مبادلة باعادة القطعة المعنية مقابل الحصول على قطعة اخرى ، او التفاوض لاخذ قطع اخرى على سبيل الاعارة .

ورغم القوانين الجديدة والمعاهدات المعقودة لحماية الثروات الثقافية في امريكا الوسطى يعرف ايان غراهام عميد متحف بيبودي للاثارات والاعراق في هارفرد من خبرته ان التهافت على التحف الامريكية لحقبة ما قبل كولومبوس في الاسواق العالمية زاد من جرأة لصوص التحف الذين أصبحوا احسن تجهيزا ويستخدمون السيارات القوية المزودة بالدفع على اربع عجلات وبأجهزة اشعة اكس واجهزة الحفر الحديثة ـ كما انها اصبحت اكثر اعتمادا على استعمال العنف .

وقال غراهام في مقابلة صحفية ان اللصوص اصبحوا اكثر جرأة ووقاحة من اي وقت مضى ـ واحيانا تكون الاضطرابات السياسية التي تحدث في مناطقهم نعمة لهم ، فدوريات الجيش المسلحة بالرشاشات التي تفتش عن الثوار في الادغال تخيف منافسيهم الشرسين وترغمهم على الفرار .

وقبل سنوات قليلة وقع فريق الابحاث التابع لغراهام بكمين نصبه لصوص الاثارات في موقع أثري في مقاطعة بتين في غواتيمالا وقتل احد مساعديه برصاصة اصابته في ظهره ، ومنذ ذلك الوقت تعطلت عدة بعثات نظمها غراهام بسبب الاشتباكات . ولكنه قال ان ثمة جرائم اكثر بشاعة ترتكب . وهي تقطيع القطع الاثرية الهائلة والرائعة الى قطع صغيرة لنقلها على ظهور البغال عبر الحدود الى بليز وتصديرها الى الشارين بصورة غير مشروعة .

واضاف : « ان مجرد نقلها من المكان الذي وقفت فيه طوال الف سنة يسلب الكثير من اهمية القصة التي ترويها تلك القطع » واللوم كله يقع على عاتق « نوع جديد من مدراء المتاحف المعاصرين الذين هم مقاولون ورجال اعمال اكثر من كونهم رجال فكر .. وجامعو تحف يجهلون التاريخ ودافعهم الربح المادي » . ومثل هؤلاء يشجعون تجارة سرقة الفن المتنامية والتي تستخدم مئات الالوف من الاشخاص في مختلف انحاء العالم . وبعض دوائر المكافحة تضع سرقة الاثارات في الدرجة الثانية بعد تهريب المخدرات من حيث كونها مصدرا لتأمين السيولة المالية .

المشكلة لخصها ذات مرة وبشكل دقيق ، جورج باس ، عالم الاثارات من جامعة بنسلفانيا . وهو من اوائل الداعين الى وضع اسس اخلاقية حول كيفية حصول المتاحف على القطع الاثرية بقوله : « ان الحفارين بالسر ومهربي الاثارات مجرمون ممجوجون .. ولكن المتاحف والجامعون الخاصون الذين يشجعونهم محترمون !! » .

توماس هوفيغ ، المدير السابق لمتحف متروبوليتان قال خلال مؤتمر لمدراء المتاحف ان تكاثر تهريب الفنون « هو اخطر قضية تجابه مهنتنا » ولكن قوله هذا لم يمنعه ، بعد سنوات قليلة ، من الحصول بطريقة غير مشروعة على ما يسمى « قنوحة افرونيوس » التي تعتبر اروع مزهرية (قارورة) اغريقية موجودة . وقد دفع ثمنا لهذه الجرة التي تعود الى القرن السادس قبل الميلاد مليون دولار وعملات قديمة تبلغ قيمتها ٣٠ الف دولار .

ونفى هوفيغ ـ الذي اكتسب شهرة ولقب « الجامع العظيم » لانفاقه ٥٣٠٠ مليون دولار لاضافة القطع الاثرية الجديدة الى المجموعة الواسعة الموجودة في متحف متروبوليتان ـ ان تكون تلك الجرة « جرة ساخنة » اي مشبوهة المصدر . واصر انها كانت بحوزة هاو اوروبي خاص منذ الحرب العالمية الاولى . ولكن هوفيغ رفض كشف النقاب عن اسم ذلك الشخص . وجوبه مدير قسم الاثارات الاغريقية والرومانية في المتحف ديتريش فون بوثمر بالسخرية عندما اضاف بعض التفاصيل المبهمة على القصة ، مدعيا ان المزهرية تم شراؤها من شخص ارمني مقيم في بيروت ينوي الهجرة الى استراليا لاسباب تتعلق بالضرائب (؟) . وقد رد عليه مدير احد المتاحف بقوله :

« ولماذا لا تقول ، مثلا ، ان الشراء تم من احد رجال الاسكيمو الذي ينوي الهجرة الى فلوريدا ؟ » .

مدراء المتاحف يزعمون منذ وقت طويل ان مثل هذه الصفقات تحافظ على التحف النادرة وتحميها من اجل المصلحة العامة وتمنع اندثارها او تخبئتها في المجموعات الخاصة او صناديق الحفظ في البنوك السويسرية . والتجار والجامعون بدورهم يزعمون انهم « يحافظون » على الاثارات التي لا تعطي حقها من التقدير في بلدانها الاصلية وتتعرض للتلف في الادغال ، او ان حجارتها تقلع لبناء البيوت كما حدث لجدار الصين العظيم ولبعض معابد المايان في يوكاتان .. واذا كان الفلاح يحتاج الى المال لتأمين قوته وقوت عائلته « فما المانع ان تدفع له اجرته مقابل العثور على مزهرية اغريقية او بوتقة هندية قد تضيع تحت الاطلال او تذهب ضحية مشاريع التنمية العصرية ؟ » .

كتب ـ ندوات ـ دراسات

فكر



كتاب .. « السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية »

المؤلف : زياد أبوغنيمة

دار النشر : دار عمار ـ عمان (الأردن)

عرض وتخليص ـ محمد يوسف رزين..

كيف نجح الصهاينة في غسل دماغ الرأي العام وخاصة الامريكي والاوروبي وتغيير صورتهم في فكره وعينيه ـ ان نجاح الصهاينة اليهود في ذلك لم يكن من قبيل المصادفة كما انه لم يتم بسهولة وانما تحقق بعد سنوات طويلة قضاها اليهود في التخطيط والتهيئة والتنفيذ

في عام ١٧٧٦ أسس الصهيوني ويليام عاي استاذ القانون الدولي بجامعة نفولد شتات في المانيا جمعية يهودية سرية وضعت خطة من عدة بنود للسيطرة على العالم وكان البند الرابع من الخطة ينص على اهمية السيطرة على الصحافة وكل اجهزة الاعلام الاخرى والسيطرة على الاخبار.

وقد عبر الحاخام الصهيوني راتوون في خطاب له في مدينة براغ عن شدة اهتمام اليهود بالاعلام بقوله اذا كان الذهب هو قوتنا الاولى للسيطرة على العالم فان الصحافة ينبغي ان تكون قوتنا الثانية.

وكان المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقده تيودور هيرتزل عام ١٨٩٧ في مدينة بال السويسرية نقطة تحول مهمة في اساليب غسل الدماغ لتغيير صورة اليهودي في عين وفكر الراي العام العالمي.

ففي ذلك الوقت حين انعقد المؤتمر الصهيوني الاول كانت صورة اليهودي في نظر الراي العام صورة كريهة وكان رمزا للجشع والطمع والانانية وموضع كراهية الناس واحتقارهم بسبب احتكارهم لمعظم الفعاليات الاقتصادية التي تتحكم في اقوات الناس وكانت الشخصية اليهودية مثال التندر والتهكم في اوروبا قاطبة. وكانت رواية (تاجر البندقية) للشاعر الانجليزي شكسبير. التي يمثل فيها التاجر شيلوك الشخصية اليهودية الجشعة الحاقدة ابرز مثال على ذلك.

واجمعت اراء حكماء بني صهيون على ان مخططهم لاقامة دولة اسرائيل لن يكتب له النجاح اذا استمرت الشعوب الاوروبية والامريكية في النظر الى اليهودي نظرة كراهية وازدراء.

وقد تمخضت اراء المشاركين في المؤتمر الصهيوني عن مجموعة من البروتوكولات وقد احتوى البروتوكول الثاني عشر على القرارات التي سيتم بموجبها السيطرة على وسائل الاعلام والصحافة من بينها..

● ان وسائل الاعلام التي يجد فيها الفكر الانساني ترجمانا له يجب ان تكون خالصة في ايدينا

● ان اي نوع من انواع النشر او الطباعة يجب ان يكون تحت سيطرتنا

● الادب والصحافة هما اعظم قوتين اعلاميتين وتعليميتين خطرتين ويجب ان تحت سيطرتنا.

● يجب ان لا يكون لاعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن ارائهم واذا وجدت فلامدمن التضييق عليها بجميع الوسائل لكي نمنعها من مهاجمتنا

● يجب ان نسيطر على وكالات الانباء العالمية الكبرى حتى لا تنشر الا ما نختاره نحن من الاخبار.

● لابد لنا من الهيمنة على الصحافة الدورية حتى تصبح طوع بنانا تخدم مصالحنا ونسيطر بها على العقل الانساني

● ستكون لنا صحف شتى تؤيد الطائفية والفوضوية في العالم لها مئات الايدي ستجس لنا نبض الراي العام المتقلب.

ولم تكد تمض سنوات قليلة على صدور قرارات مؤتمر بني صهيون حتى كان اليهود يسيطرون على الكثير من وسائل الاعلام في اوروبا وامريكا وبدأوا من خلالها باجراء عملية تجميل للوجه اليهودي البشع لتغيير صورته لدى الراي العام الاوروبي والامريكي بشكل خاص.

وقد اخفق الصهاينة في تحقيق نجاح حاسم خلال العقود الاربعة الاولى من القرن العشرين حيث كانت صورة اليهودي البشعة متأصلة في قناعات الناس بدرجة يصعب معها احراز نجاح.. ولكن سرعان ما هبت رياح في صالح المخطط الاعلامي الصهيوني عندما بدأت حملة هتلر النازية في مطاردة اليهود.. فطفقت وسائل الاعلام الواقعة تحت سيطرة الصهاينة تضخم الامور وتنشر الروايات المرعبة عن مذابح جماعية ضد اليهود وتنسج قصصا رهيبة عن افران الغاز التي زعموا ان هتلر كان يحرق فيها اليهود وامتلأت صفحات الصحف بمئات الصور ليهود تحصدهم رشاشات هتلر او ليهود يساقون الى افران الغاز وكانت وسائل الاعلام الصهيونية تركز على صور النساء والأطفال.

ولئن كانت حملة هتلر قد الحقت باليهود العنت والاضطهاد فانها من جانب اخر قدمت لهم خدمة كبيرة استطاع الصهاينة استثمارها وكانت المدخل الذي نفذوا منه الى عواطف الاوروبيين والامريكيين ثم تطورت هذه العواطف والمشاعر تدريجيا فبدأت تتقبل مشروع توطين اليهود في فلسطين المحتلة مع مراعاة حقوق أهليها الفلسطينيين ثم لم تلبث هذه المشاعر ان تحولت الى تعاطف مطلق مع الصهاينة دون حساب اي اعتبار لحقوق شعب فلسطين.

تجدر الاشارة الى ان الحملة الصهيونية لتجميل وجه اليهودي البشع في نفوس الراي العام الغربي كانت تواكبها في نفس الوقت حملة صهيونية لتشويه صورة الوجه العربي امام الراي العام.

وكانت الحملة المضادة للعرب تأخذ اتجاهين متوازيين وكان الاتجاه الاول يستند الى شن حملة لتشويه التاريخ العربي والاسلامي وتذكير الاوروبيين والامريكيين بالانتصارات التي حققها العرب المسلمون في عصور الاسلام الاولى في الشام ومصر وافريقيا واوروبا والقسطنطينية في العصور الوسطى

وكان الصهاينة يركزون على نبش وقائع الحروب الصليبية وتعمد ابراز الهزائم التي مني بها الصليبيون وخاصة هزيمتهم في حطين التي أعقبها طردهم نهائيا من آخر معاقلهم في فلسطين

ومن المؤسف ان يقع الراي العام الاوروبي تحت تأثير الحملة الصهيونية لدرجة ان احدى المجلات الاوروبية تنشر مقالا تتحدث فيه عن اوجه الشبه القوية بين العدو الصهيوني المغتصب لفلسطين وبين مملكة الفرنجة التي اقامها الصليبيون في فلسطين !

وكان الاتجاه الاخر في الحملة الاعلامية الصهيونية ضد العرب يسعى الى اظهار العرب بمظهر الامة المتخلفة التي تهيم وراء الشهوات وقد تحجرت لديها العواطف الانسانية وغلبت عليها حياة البداوة.

وقد نجح الاعلام الصهيوني الى حد كبير في استغلال عمليات اختطاف الطائرات وحوادث التفجير التي كانت تقوم بها جماعات وأفراد من مختلف دول العالم مؤخرا في الصاق هذه التهم والجرائم ضد العرب واظهارهم بمظهر الارهابيين..

ولا يستبعد ان تقوم جماعات صهيونية ارهابية بمثل هذه الجرائم يجيد معظم افرادها التحدث باللغة العربية حتى يكون في ذلك تمويه كاف على الراي العام العالمي يستغله الاعلام الصهيوني لاظهار العرب بمظهر الارهابيين

لقد نجحت الحملة الاعلامية الصهيونية في جعل الراي العام يدور في فلك الصهيونية ولا يرى كثير من اموره وقضاياه الا من خلال المناظير التي وضعتها وسائل الاعلام الصهيونية فوق أعينه ولعلنا ندرك ان هذا النجاح لم يتحقق الا بعد ان نفذ اليهود قرارات حكماء بني صهيون في بروتوكولهم الثاني عشر فامتدت أذرع الاخطبوط الصهيوني الى وسائل الاعلام العالمية.

■ كيف تم ذلك ؟

سيطرة اليهود على وكالات الانباء

العلاقة بين الصحافة ووكالات الانباء كالعلاقة بين البندقية والذخيرة، وهل تفيد البندقية اذا لم تتوفر لها وباستمرار الذخيرة ؟

وحين تذكر وكالات الانباء تبرز وكالة رويتر في المقدمة، ولعلنا نعرف ان مؤسسها هو جوليوس باول رويتر المولود في ١٢ تموز ١٨١٦ في مدينة كاسل بألمانيا هو شخص يهودي اسمه في الاصل اسرائيل بير جوزافات.

وقد بدأ نشاط وكالة رويتر في المانيا ثم انتقل الى باريس حتى عام ١٨٥١ ومنها الى لندن ووسعت مجال الاختصاص ليشمل الانباء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وفي امريكا قامت خمس صحف يومية بتأسيس وكالة انباء اسوشيتدبرس عام ١٨٤٨ وفي عام ١٩٠٠ اتخذت وضعا جديدا بتحويلها الى شركة تعاونية شملت معظم الصحف والمجلات الامريكية الشهيرة التي كان معظمها واقعا تحت السيطرة الصهيونية.

وفي عام ١٩٠٧ اسس ادوارد يكرايبس وردي ويلسون وكالة انباء تحت اسم سكرايبس هوارد يونايتدبرس وبعد ذلك بعامين اسس ويليام هيرست وكالة انباء تحت اسم انترناشيونال نيوز سيرفس واتحدت الوكالتان في منتصف هذا القرن تحت اسم (اليونايتدبرس انترناشيونال).

● البقية في الاسبوع القادم

جناح ثالث

اميمة الخميس

رسالة في صفة الحب

يقول القاضي ابن حزم الاندلسي في كتابه ، طوق الحمامة في الالفة والالاف ، ، ولولا ان رسالتنا هذه لم نقصد بها الكلام في اخلاق الانسان ، وصفاته المطبوعة والمتطبع بها . مما يزيد من المطبوع بالتطبع ، وما يضمحل من الطبع بعدم التطبع ، لزدت في هذا المكان ما يجب ان يوضع في مثله . ولكننا قصدنا التكلم فيما رغبته من أمر الحب فقط ، . وفي هذه « الفقط » حصر منهجي يحدد الموضوع ويبلوره ، فبعد ان كان موضوع الحب مزقا من قصائد واخبار وحكايات تتناثر في كتب تأخذ من كل علم بطرف ومن كل ارض عصا اصبح له كتاب خاص به ولأول مرة .

وبرغم ان المطلع الطللي الغزلي في القصيدة الجاهلية لم يكن تقليدا مكرورا بقدر ما كان طقسا احتفاليا بالكون والمرأة على وجه الخصوص كرمز للخصب والجمال ، الا ان القصيدة الجاهلية كانت تفر من مطلعها الغزلي وتتفت الى أغراض وقضايا متعددة .

وكانت بعد ذلك أخبار الحب لا تنحاز الى مصادرها الثابتة والموثقة . في كتاب الاغاني للأصفهاني التتبع التاريخي يفوق هوية الموضوع .. وفي كتاب « فقه اللغة » للثعالبي عدد عشرات المترادفات لكلمة الحب ومراتبه ولكنه لم يذكر حديث الحب نفسه .. الجاحظ في « رسالة النساء » يصف بحياد متواطيء في بعض الاماكن .. الحب لدى اخوان الصفا افتقد وجوده الانساني البشري واكتفى بالحل الغيبي .

لم يتكفل كتاب بهذه المهمة بصراحة وبدون مواربة قبل ان يقرر القاضي الاندلسي ان ينشيء كتابه في « رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأعراضه وما يقع فيه وله على سبيل الحقيقة » .

الكتاب بالتأكيد لم ينبت فجأة كنبتات الكمأة او بشكل قافز على مرحلته التاريخية .. بل ظهر في وقت كانت فيه الحضارة الاسلامية قد نضجت فيه شروطها وتجربتها وتهيأ لها من الاحتكاك بالثقافات المجاورة بل ان تفتت الدولة الاموية في الاندلس الى عصر الدول والطوائف جعل من لا مركزية الحكم أكثر مرونة وجرأة في تقبل هذا الكتاب باعتباره يعبر عن مجتمع جديد ونظام حياة جديدة وليس لتحقيق النقل الراصد والسلبي فقط الذي تورطت به الكتب السابقة ، والتزمت في كتابي هذا الوقوف عند حدك والاقتصار على ما رأيت او ما صح عندي بنقل الثقات ، ودعني من اخبار الاعراب والمتقدمين فسبيلهم غير سبيلنا ، وقد كثرت الأخبار عنهم ، وما مذهبي ان امتطي مطية سواي ، ولا أتحلى بحلي مستعارة ، ؟

الكتاب متميز وفائق الروعة من خلال عدة مستويات :

١ ـ منهجيته وتقسيمه المنظم والمرتب كما يذكر ، فاروق سعد ، محقق الكتاب ، ويلاحظ ان ابن حزم عندما يرسم شخصية او يعرض فكرة او يعالج مسألة يستشهد بما خبره او بما سمعه ووثق به . فلقد كان لابن حزم مصادره وكان له منهجه .

٢ ـ سعة خبرته واطلاعه وجرأته في الاستفادة من النظريات اليونانية « سر التمازج ـ التباين في المخلوقات انما هو الاتصال والانفصال ، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير شاهد ، والتنافر في الاضداد ، والموافقة في الانداد » ويبدو هنا قانون الاضداد الافلاطوني واضحا .

٣ ـ اسلوب ادبي وشعري ثري ومتطور يمثل شكلا متقدما على زمنه في ادب الاعتراف ان صح لنا ان ندعوه بذلك يقول :

ودت بأن القلب شق بمدية — وأدخلت فيه ثم أطبق في صدري
فأصبحت فيه لا تحلين غيره — الى مقتضى يوم القيامة والحشر
تعيشين فيه ما حييت فان امت — سكنت شغاف القلب من ظلم القبر

وفي خاتمة الكتاب يقدم ابن حزم بطاقة اعتذار صغيرة يقول فيها « وأنا اعلم انه سينكر علي بعض المتعصبين على تأليفي هذا ويقول « انه خالف طريقه ، وتجافى عن وجهته ، وما أحل لأحد ان يظن في غير ما قصدته ، قال الله عز وجل : يا ايها الذين أمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم » .

● ● ابن حزم الاندلسي طوق الحمامة ، دار مكتبة الحياة ، ص ١٩

● المرجع السابق المقدمة ٣ المرجع السابق ص ٤٤ ، ٣المرجع السابق ص ٦٨

المرجع السابق ص ١٦٤ ، ٦ المرجع السابق الخاتمة

اخبار الثقافية

المطرب سعد شهاب في لحظة بوح

لا .. لم يحن الاعتزال بعد !!
كاظم الساهر .. نجم الأغنية الخليجية !!

البعض ممن هم متابعون للاغنية المحلية .. استرعى انتباهه ما قيل عن الابتعاد النهائي للمطرب سعد شهاب عن الفن . لاسيما وانه صادف ذلك اختفاء عطائه الغنائي عن المتلقين لفترة طويلة . وقد كان للصفحة ان تنقل هذا الحدث لسعد شهاب الذي نفى بدوره اعتزال الغناء .. حيث قال « لا انكر بانني فكرت في الاعتزال بسبب نواحي مادية واعلامية لم تواكب ما قدمته في السابق غير انني لدي اعمال غنائية جديدة .. من الحاني والحان بعض الزملاء الفنانين .. انوى تقديمها في الوقت القريب .. وبالمناسبة لقد تضايقت كثيرا من الوسط الفني الذي يبحث اصحابه عن المصالح الشخصية .. ولا يرون للزمالة اي احترام او تقدير . والدليل انه لم يزرني او يهاتفني احد .. ويسألني عن حالتي الصحية التي تدهورت .. وجعلتني طريح الفراش لاكثر من اربعة اسابيع !!

وعن عودته القريبة للغناء .. سألناه عن الساحة الغنائية هذه الايام .. فقال « لم اتابعها جيدا .. وان كنت قد استمعت للفنان العراقي كاظم الساهر الذي اعتقد انه يمتلك صوتا جميلا .. واختيارا رائعا للالحان والكلمات .. اتنبأ له مستقبلا باهرا على الساحة » !!

تلفزيون القصيم يستعد لبرنامج الساعة الواحدة

الرس ـ خالد الخليفة :

يجري الان في محطة تلفزيون القصيم العمل في اعداد وتصوير فقرات برنامج « الساعة الواحدة » الذي تعده محطات التلفزيون بالتناوب .. هذا وسوف تشتمل فقراته على العديد من الفقرات الشيقة واللقاءات الهادفة مع نجوم الفن والادب وبعض الوجوه الاجتماعية .. الجدير بالذكر ان البرنامج من اعداد الاستاذ احمد الناصر الاحمد واخراج ابراهيم الربدي

عبدالرب ادريس .. يعاود بالحانه الى صوت طلال !!



■ طلال مداح ■

يكاد يكون الملحن عبدالرب ادريس اكثر الفنانين حيوية ونشاطا في مجال الاغنية اليوم ، فهو قد انتهى مؤخرا من صياغة الحان جديدة لعدد من المطربين الخليجيين .. في طليعتهم الفنان طلال مداح الذي سبق ان قدم لعبدالرب اغنية « احرجتني » قبل عامين ولكنها لم تنل النجاح المتوافق مع جودتها وتنوع كوبلياتها .. كما ان الفنان الشاب عبدالمجيد عبدالله .. سيغني من الحان عبدالرب ادريس في نتاجاته القريبة ، وليتجدد اللقاء فيما بينهما بعد اغنية « انتظروني .. ياساكنين عيوني » التي كانت مرحلة كبيرة في مشوار عبدالمجيد عبدالله .. ايضا هناك تعاون الملحن عبدالرب ادريس مع الفنان البحريني ابراهيم حبيب بعد انقطاع دام طويلا .. وبعد مشوار جمعهما .. قدما خلاله اغنيات ناجحة كـ « مرار » و « عطني يدك » !!

عبدالرب لم يشر الى موعد غناء ورده لاحد الحانه الذي تحتفظ به ورده منذ اكثر من عام ، وان هو لمح بان الاجابة لدى وردة . ولا احد غيرها !!

شعار المهرجان

سعد الدين وهبة لـ « اليوم الاسبوعي » :

اتحاد الفنانين العرب يستعد لاقامة مهرجانات متنوعة عن الانتفاضة الفلسطينية

اجرى الحديث ـ عبدالمنعم فوزي

السينما العربية فقيرة من الناحية المادية .. !!

بعد انقطاع .. عاودت الكتابة المسرحية

(التجريبية) .. نهج شرعي لمناقضة المألوف

● سعد الدين وهبة

القاهرة ـ مكتب اليوم :

(سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب يستعد حاليا لنشاط فني كبير للاحتفال بمرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية ، ومرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية ، وهو عبارة عن انتاج فيلم سينمائي كبير يشارك فيه فنانون من جميع الدول العربية .

كما يستعد حاليا لتنظيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي .

« اليوم » التقت به واجرت معه حوارا شاملا حول نشاط اتحاد الفنانين العرب .. والمسرح المصري والعربي ـ ومهرجان القاهرة السينمائي الذي تجري فعالياته الآن .

● بعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس اتحاد الفنانين العرب .. ماهو الدور الذي قام به الاتحاد خلال السنوات الثلاث الماضية ؟ وهل لك ان تقدم لنا كشف حساب بالاعمال التي قدمها الاتحاد ؟

ـ الاتحاد تأسس في ديسمبر ١٩٨٦ وبدأ نشاطه الفعلي في اوائل ١٩٨٧ باشتراكه في مهرجان الفنون العربي الاول الذي اقيم في الجزائر بمناسبة مرور ٢٥ عاما على استقلالها .. وقدم فيها الاتحاد مجموعة من الافلام المصرية .. واقيم عرض للفنون التشكيلية وفي نفس العام شارك الاتحاد في مهرجان ٢٤ اكتوبر بمناسبة يوم مدينة السويس المصرية وفي بداية عام ١٩٨٨ شاركت معظم البلاد العربية في مسرحية « واقدساه » من اجل خدمة القضية العربية .. وكان مؤلفها يسري الجندي (مصري) ومخرجها المنصف السويس (تونسي) .. واشترك فيها فنانون من ١٠ دول عربية . وعرضت المسرحية في القاهرة وعمان وبابل وبغداد ودمشق .. ثم اعيد عرضها في القاهرة مرة اخرى .

وفي نفس العام اقام الاتحاد الندوة العالمية لحماية المقدسات الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .. والتي حضرها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وعدد كبير من قادة العمل الاسلامي في الدول العربية . وقدم في هذه الندوة ١٢ بحثا سياسيا واجتماعيا لكتاب من فلسطين ومصر وسوريا وتونس والمغرب .. وصاحب هذه الندوة اسبوع للفن الفلسطيني عرض خلاله مسرحية « واقدساه » وابريت عن الانتفاضة وامسيات شعرية للشاعر محمد درويش وسميح القاسم ، وعدد من الشعراء الفلسطيني .

وايضا اقيم معرض للفن التشكيلي والتراث الشعبي وصدر اول كتاب في نهاية عام ١٩٨٨ عن الثقافة في فلسطين ، وشارك الاتحاد بالتعاون مع الفنانين المصريين في مهرجان النصر والسلام بالعراق في شهر اغسطس الماضي .. وهذه بعض الاعمال التي قام بها الاتحاد الذي يهدف في المقام الاول الى تجمع اكبر عدد من الفنانين العرب .. رغم ان التعامل مع الفنان العربي يختلف من فنان الى آخر .. حيث تحكمه رقابة تتحكم فيها ظروف وعادات وتقاليد كل قطر .

● وما هو الجديد الذي سيقدمه الاتحاد خلال المرحلة القادمة .. خاصة وان الوضع بين الدول العربية شهد مؤخرا تحسنا ملحوظا في العلاقات بينها .. ما اثر هذا التحسن على نشاطات اتحاد الفنانين العرب في المرحلة القادمة ؟

ـ لاشك ان هذا التحسن سيكون له اثره الطيب والعظيم في تدعيم نشاطات الاتحاد ودفعه خطوات الى الامام .. في طريق تحقيق التقارب بين الشعوب العربية ، ونحن نستعد حاليا لاقامة مهرجان لاطفال العالم العربي تحت عنوان « وطني الاكبر » ويشمل هذا المهرجان مسابقات في الرسم وكتابة القصة والشعر وكتابة المقالات كما سيقوم الاتحاد باستضافة ثلاثة اطفال من كل قطر عربي لقضاء اسبوع في القاهرة لزيارة المعالم السياحية على نفقة الاتحاد .

ويستعد الاتحاد ـ كذلك ـ في بداية العام القادم لاقامة مجموعة من المهرجانات ـ بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية .. ومرور عام على اقامة الدولة الفلسطينية ومرور ٢٥ عاما على الثورة الفلسطينية ، ومن المنتظر ان يشارك الاتحاد في مهرجان دمشق السينمائي .. وذلك بالفرقة القومية للفنون الشعبية وبعض الافلام التي نالت جوائز .

بالاضافة الى ذلك ، فان الاتحاد بصدد انتاج فيلم سينمائي عربي كبير يشارك فيه فنانون من جميع الدول العربية .. ويهتم الفيلم بالموضوعات القومية التي تشغل بال كل عربي في اي مكان .

وقد تم تشكيل لجنة من كبار السينمائيين العرب الاعضاء في الاتحاد .. سوف تعقد اجتماعا قريبا لترشيح احد السيناريوهات التي يقرأونها حاليا للبدء فورا في انتاجها ، وسيكون الفيلم نموذجا طيبا للفيلم الجيد هندسيا وفنيا .. وسيناقش افكارا هادفة ليساهم به الاتحاد في رفع مستوى السينما العربية .





● سميح القاسم

● كيف سيساهم الفيلم الجديد .. في رفع مستوى السينما العربية ؟

ـ سعد الدين وهبة : الواقع ان السينما المصرية متخلفة ورؤوس الاموال التي تشارك في صنع الافلام السينمائية بسيطة .. ولاتسمح باختيار موضوعات جيدة .. وهذا لاينفي وجودكم قليل من الاعمال الجيدة .. ومثل هذا الفيلم ذى المستوى الجيد الذي سينتجه الاتحاد الان .. ربما يكون حافزا لشركات السينما العربية لمباشرة دورها في انتاج افلام جيدة .. حتى تكون قدوة لغيرها ، ولاتترك السينما التجارية وحدها في الميدان تنتج افلاما لاتعبر عن الواقع وتحبط آمال المهتمين بصناعة السينما .

اننا نرى في الاتحاد ان الثقافة يجب ان تكون الضلع الثالث في خطة التنمية في الدول العربية لانها ضرورة لخلق اجيال واعية ستساهم في النهاية في دفع عملية التنمية بصورة افضل واسرع .

● ونحن نعيش هذه الايام مهرجان القاهرة الثالث عشر للسينما .. وقد قوبل المهرجان الماضي بعاصفة من الهجوم من النقاد .. بل ومن ضيوفه !! ماذا اعدت ادارة المهرجان هذا العام ؟

لاشك ان ادارة المهرجان ستبذل هذا العام اقصى جهودها حتى يظهر المهرجان في الصورة المشرقة التي تناسب اسم مصر ، ومن المنتظر ان يصل عدد ضيوف المهرجان هذا العام الى حوالي ٤٠٠ ضيف من ٦٠ دولة عربية واجنبية ومن المنتظر ايضا عرض ٣٠٠ فيلم من افضل الافلام العربية والاجنبية من جميع انحاء العالم .. وهذا المهرجان له اهميته الدولية لبلادنا .. ويساهم في نهضة ثقافية .. وتنشيط السياحة .. وتبادل الخبرات الفنية .

● وماذا عن السلبيات التي ظهرت في مهرجان العام الماضي .. مثل سوء التنظيم الذي ادى الى الارتباك في عرض الافلام .. والاهتمام بالكم على حساب الافلام الجيدة .. الامر الذي ادى الى عرض افلام ضعيفة ؟

ـ بالتأكيد ستعمل ادارة المهرجان على تلافي هذه السلبيات وعدم تكرارها واعتقد ان ابرز السلبيات التي ستعمل على القضاء عليها هي تأخر عرض بعض الافلام وتغيير « البرنامج » بشكل مفاجيء وتضارب مواعيد العرض .. كما سنهتم بعنصر الترجمة للافلام الاجنبية الذي كان مهملا في المهرجانات الماضية .. وذلك حتى نوفر للمشاهد المتعة في متابعة احداث الفيلم .

اما عن التنظيم .. فلن نسمح بأي تجاوزات تؤدي الى الارتباك وسنعمل على ان يكون حفل الافتتاح والختام بالصورة المشرقة . ولاشك ان غياب هذه السلبيات ستزيد بالفعل من الاقبال العالمي على المهرجان .. وسيزيد من تسويق الفيلم العربي .. كما سيؤدي الى انتعاش السينما المصرية .. والسياحة المصرية .

لذلك فانه وكما هو ملاحظ الان الاعداد جيد ومنظم .. قد قصرنا الدعوات على المختصين وزيادة عدد دور العرض والالتزام بالبرنامج الموضوع .. حتى يمكن تلافي اي سلبيات وذلك حتى يكون للمهرجان صدى طيب في جميع انحاء العالم .. وفي امداد الفنانين بالجرعة الثقافية التي لاتتوفر على مدار العام .

● لاشك ان المناصب التي توليتها مثل رئاسة اتحاد الفنانين العرب .. والمشرف على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وعضو مجلس الشعب ووكيل اول وزارة الثقافة .. كان لها اثرها على سعد الدين وهبة الكاتب المسرحي .. ما تعليقك ؟

ـ الاعمال المتعددة التي اقوم بها هي خدمات جماهيرية بحكم انني عضو بمجلس الشعب بالاضافة الى تقدم سني .. وقد ادى هذا بالفعل الى انشغالي عن الكتابة للمسرح ، ولكني اعكف حاليا على كتابة مسرحية جديدة ، لم احدد اسمها بعد أتناول فيها الحياة المعاصرة في مصر ومشاكل الشباب وبعض القطاعات الشعبية من المجتمع وآمل عرض هذه المسرحية على مسرح القطاع العام ـ في الموسم الصيفي القادم .. وانا افضل مسرح القطاع العام لان المسرحيات التي تعرض عليه تتوزع فيها البطولة على اكثر من نجم ، وهذا لايتناسب مع المسرح الخاص الذي يركز على ظاهرة « النجم الاوحد » .

● وماذا عن رأيك في المسرح المصري اليوم ؟

ـ المسرح الان يحاول الخروج من غرفة الانعاش فهو افضل من حاله في السبعينات ولكن لم يصل بعد الى نهضة الستينات واعتقد انه سيكون افضل في التسعينات .. من خلال طريقة الاداء والنص المكتوب وعرض المسرحية وقد ظهر في السنوات الاخيرة كتّاب جدد على مستوى جيد جدا .. ولكن فريق منهم يحتاج الى ثقل ثقافي من خلال مشاهدة المسرحيات المختلفة العربية والاجنبية .. لنقل الخبرة والتجربة السابقة ومحاولة تطويرها والوصول الى احدث الاساليب الفنية المسرحية .. ومن ابرز الكتاب الذين سيكون لهم مستقبل فني ممتاز فوزي فهمي وسمير سرحان ومحمد سلماوي وفاروق جويده ويسرى الجندي .

● وماذا عن المسرح التجريبي ؟

ـ المسرح التجريبي مساحة مشروعة .. يمكن التجريب في التأليف والاخراج والتمثيل وكل هذا يثري التجربة نفسها من احتكاك المسرحيين واللقاءات في مهرجانات المسرح التجريبي ومشاهدة العروض المختلفة .

● ماهو رايك في المسرح العربي ؟

ـ المسرح المصري لايختلف كثيرا عن المسرح العربي ففي كثير من الاحيان تقام المسرحيات العربية بالتعاون مع الفنانين والمؤلفين والمخرجين المصريين ولكن المسرح في الجزائر والمغرب وتونس مختلف الى حد ما لانه متأثر بالثقافة والمسرح الفرنسي .

● هل هناك فرق بين المسرح العربي والمسرح الاوروبي ؟

ـ مشاكلنا العربية تختلف كثيرا عن المشاكل في الخارج .. وكل ذلك يؤثر في الفنون المقدمة للجمهور ولكن تمتاز السينما والمسرح في الخارج .. بتقدم هائل في طريقة العرض والتصوير والديكور ومعظم عناصر الابهار .

لقطـــــة

الغضب .. يشنق فن سامي احسان !!

الهدوء الذي « يصطنعه » الملحن سامي احسان هذه الايام ، هو حلقة اخرى من حلقات مشواره غير المتوازن في عالم الاغنية .. والموسيقى !!

هكذا .. يعشق سامي خلق العاصفة المثيرة للجدل بهدوئه ، وربما ذلك .. يعطي لشجون الفن طعما مغايرا لما الفناه !!

ان سامي احسان .. فنان ذو رصيد ثري بالالحان الجميلة التي تفاعلها المتلقون بانصات تطريبي ، وكذا .. فهو له اليد الطولى في ابراز اصوات شابة عديدة .. اخرهم عبدالمجيد عبدالله ، غير انه ايضا .. هو اكثر الملحنين « غضبا » و« متهجما » على زملائه الفنانين !!

وفي الاعوام الاخيرة .. كان لهذا التصرف ان تأتي نتائجه السلبية طاغية على جودة اعماله الفنية ، حتى وكأنما قد اعتزل عند رصيد « مالي ومال الناس » و« ياريت العمر يتوقف » و« مرت » و« جمعتنا الظروف » وغيرها من الاغنيات القديمة « نسبيا » !!

ان استسلامه السريع لـ« الغضب » قد اوقع سامي كثيرا في مواقف خاسرة ، فهو الذي قال انه لايرى حرجا في تقديم الاغنيات التجارية !! وانه ينوي الغناء ليؤكد على ان محمد عمر وعلي عبدالكريم صوتان غير موصلين !! وانه يعتقد بان محمد عبده .. افضل ملحن ومثله الفني !! عموما .. نستخرج من ذلك المشوار المتخم بالمتناقضات بين الابداع والنزعة التجارية .. وبين حالات الهدوء المفتعل والغضب ، حقيقة ان سامي احسان .. الفنان المتقلب الاطوار .. لديه القدرة على انتزاع الاعجاب من الاخرين متى ماتخلص من لعنة « الغضب » !!


● سامي احسان

المثل التونسي كمال التواتي

سر النجاح ليس في طليعة الدور وانما في ذات الممثل

■ حوار ـ احمد عامر..

هذا ممثل تونسي اسمه كمال التواتي لم يشارك الى حد الان في عمل مسرحي او سينمائي فاشل بل ان كل العروض التي ظهر فيها نالت الكثير من الاعجاب سواء من قبل الجمهور او من قبل النقاد .

أخر مسرحية ظهر فيها كمال هي بعنوان « العوادة » وقد بدا فيها طاقة فنية هائلة ذات حضور ركحي متميز شد الجمهور ، وجعلهم يشعرون انهم حقا ازاء الشخصية التي يتقمصها وهو الذي ذاب فيها الى درجة انه تنصل حقا من شخصيته الحقيقية وقد ذكر لنا في هذا اللقاء الذي اجريناه معه ان دوره في « العوادة » هو من اعز الادوار لديه .

لكن قبل ذلك تعالوا نتعرف على هذا الممثل خطوة .. خطوة.

عن منطلقاته يقول :

ـ بدايتي الحقيقية كانت اساسا مع المسرح المدرسي وهو الاطار الرحب الذي التقت في رحابه طاقات مسرحية تونسية كثيرة هي اليوم ركيزة المسرح في تونس ولم اكتف بممارسة هوايتي المسرحية بالمدرسة بل كنت دائم الاتصال بالساحة المسرحية ومجالسه المسرحيين هذا الى جانب مطالعاتي التي ساهمت حتما في تكويني .

ومن المسرح المدرسي انتقلت الى المسرح الجامعي اي كانت لي تجارب اخرى ، لكنني لم ابرز بشكل واضح الى الجمهور الا ضمن فرقة المغرب العربي وهي كما تعلم فرقة الجماهير العريضة بحكم التجديد الذي ادخلته هذه الفرقة على المسرح خاصة من حيث التصاق مضامين اعمالها بالواقع المعيش مضمونا واعتماد النكتة والتجسيد الكاريكاتوري شكلا .

تواصلت مع هذه الفرقة من سنة ١٩٧٣ الى سنة ١٩٧٩ وقد انجزنا خلال هذه الفترة جملة من المسرحيات مثل الكريطة (العربة المجرورة ، التي بشهادة الجميع مثلت مغربا حاسما في تاريخ المسرح التونسي وايضا « القاهرون » و« في بلاد الهلو هاو » و« اهل الهوى » و« فر .. فر » وهي مسرحيات لاتزال عالقة بالذاكرة الشعبية في تونس .

بعد ذلك قررت ان اكون ممثلا على ذمة اي فرقة وقد شاركت الى حد الان مع المسرح المثلث والمسرح الجديد .

● يبدو انك استفدت كثيرا من تجربتك في فرقة المغرب العربي على الرغم من كونها فرقة هاوية ؟

ـ فعلا كانت تجربتي مع هذه الفرقة هامة جدا ولازلت اعتبر مسرحية « الكريطة » مرجعا مهما في حياتي كممثل وهي خلالها اكتشفت اسرار وخفايا بهذه المرحلة الصعبة وتمكنت من الالمام بكل مراحل العمل المسرحي .

● شاهدتك تمثل مسرحية بمفردك فماذا كنت تريد من خلال هذه التجربة ؟

ـ اعتقد انك تقصد مسرحية (مرياح) وقد مثلتها مع فرقة المسرح المثلث .

في هذا العمل وانطلاقا من رغبة ملحة في القيام بعمل منفرد ، اردت ان اتعمق اكثر فاكثر في تخصصي كممثل واقترح مسالك اخرى في الفرجة المسرحية والنتيجة التي جنيتها هي ان الخطاب المسرحي يكمن اساسا في الاداء بوسائل تعبيرية تجتاز الكلمة وتمكن الممثل من ربط صلة حميمة وحسية مع المتفرج مقامة على التواصل .

● جربت عدة ادوار فايها افضل ؟

ـ انا لاانظر الى المسالة من هذا المنظار فالقضية في اعتقادي ليست قضية دور محدد بقدر ماهي قضية عقلية انتاج وعمل متكامل فالدور المحدد كفكرة شيء وكتجسيد ومعايشة شيء اخر .. لا ارسم في خيالي دورا احبه ولكنني احب ادواري عندما اجسدها وبعد ان اتقمصها .

● تالقت في مسرحية « العوادة » فهل تالقك يرجع الى طبيعة الدور ام انك انت الذي يؤلق الدور .

ـ ان اكان هناك نجاح فمرد ذلك البحث الدائم عن الوسائل التي تمكن الممثل من التطور الدائم المطرد والغوص في خصوصيات كل عمل .. هناك اذن عاملان في النجاح هما الجدية والتركيز .

سر النجاح لايكمن في الدور بقدر ما يكمن في ذات الممثل الذي يجسد ذلك الدور فالتمثيل صنعة وموهبة في نفس الوقت . هما يتداخلان لدى الممثل الناجح وعلى ذكر (العوادة) اعتبر ان دوري في المسرحية المذكورة من احب الادوار الى نفسي .



● اغلب اعمالك ارتبطت بالمخرجين الفاضل الجزيري والفاضل الجعايبي فما مدى تاثيرهما عليك ؟

ـ هما مخرجان وكاتبان كبيران ما في ذلك شك وقد ادخلا الكثير على المسرح التونسي .

ـ شخصيا تعلمت منهما ضرورة اختيار المسالك الصعبة في العمل المسرحي واعتقادي ان ذلك هو السبيل الوحيد للنجاح .

وانا لم التق بهما عن طريق الصدفة وانما تربطني بهما علاقات سابقة وكما ذكرت لك في الاول فقد جالست في بدايتي الكثير من المسرحيين بما في ذلك الفاضل الجزيري والفاضل الجعايبي .

● انت من المنتمين الى الحركة التجديدية في المسرح فهل معنى ذلك انك ضد التوجهات الاخرى ؟

ـ لا .. ولايمكن ان اكون كذلك فالمهم عندي هو الاضافة الى اي توجه كان اما الاختيارات فهي تهم اصحابها ولايمكن باي شكل من الاشكال فرض توجه معين لان ذلك معناه التعسف على الاخرين .



خـذ وخـل !!

■ لماذا يتجاهل مؤلفو الاغنية الحديث عن سعود سالم ..؟
لسببين .. الاول لانه اكثرهم تجديدا .. والثاني .. وهو الاهم .. لانه اعترف بان الكلمة الغنائية ليست شعرا !!
■ تجار الكاسيت فرحون هذه الايام .. ؟!
نبيل شعيل (٩٠) .. قادم !!
■ ملحن يشتكي من ضعف النصوص التي تصله .. ؟
« قصائد » لاعب الاتحاد محمد سويد .. رهن اشارته !!
■ اين اختفى عبدالله رشاد .. ؟!
يبحث عن تصريح [illegible] الذي اعتقناه [illegible] « انطلاقتي كانت من [illegible] »
■ ماهي افضل [illegible] تلفزيونية في الدورة الحالية .. ؟!
الاخبار برغم اخطاء [illegible] المتكررة التي احرجت [illegible] على الشاشة !!
■ هل صحيح ان [illegible] الشهري في اجازة عن الفن ..؟
نعم .. واعتقد ان ١٢ اغنية جاهزة كفيلة بان تصبره على « الاعتزال المؤقت » !!

جديد السينما الامريكية

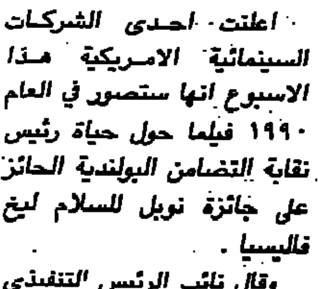
البدء في تنفيذ فيلم عن سيرة فاليسيا ونقابة التضامن

اعلنت احدى الشركات السينمائية الامريكية هذا الاسبوع انها ستصور في العام ١٩٩٠ فيلما حول حياة رئيس نقابة التضامن البولندية الحائز على جائزة نوبل للسلام ليخ فاليسيا .

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة في هذه الايام التي نشاهد فيها تغييرا اجتماعيا وسياسيا مذهلا في اوروبا الشرقية ادركنا ان كل شيء بدأ مع ليخ فاليسيا ونقابة التضامن .

وقد قدرت تكلفة الفيلم بـ ٣٠ مليون دولار .. وحتى الان لم يكشف اسم السينمائي الذي سيتولى الاخراج وكذلك اسماء الممثلين .

وسيعود ريع العرض الاحتفالي الاول للفيلم الى الصندوق الاجتماعي لنقابة التضامن .



■ فاليسيا ■

واستنادا الى صحيفة هوليوود ريبورتر المختصة فان حركة الاصلاحات الجارية حاليا في بولندا سمحت بتصوير الفيلم في هذا البلد وحين اطلق مشروع فيلم عن حياة ليخ فاليسيا قبل اشهر عديدة كان من المقرر ان يجري التصوير في المانيا الغربية .




نـور الشريـف

اتجهت للانتاج لاحقق حلمي السينمائي !

الاسم الحقيقي : محمد جابر محمد عبدالله
اسم الشهرة : نور الشريف
تاريخ الميلاد : ١٩٤٦/٤/٢٨ ـ ٧ حارة الصايغ . الخليفة
المؤهل : دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية بتقدير امتياز ـ الاول سنة ١٩٦٧
الحالة الاجتماعية : متزوج من الفنانة بوسي وله بنت « سارة » و« مي » .
العمل : فنـــان
الموقف من العمل : محترف .

رؤيته الفنيـــة

● دور الفن هو الامتاع ، ويجب ان يكون امتاعا راقيا ، وليس رخيصا ، وان يكون الفن للفن ، ويتعلق بشخصية الانسان الفرد في المجتمع .. اي ان يعلم الناس سلوكا متحضرا لكي نقلل من السلوك القبيح .

● من اسباب ازمة السينما .. انتاج افلام لاتحترم عقلية المتفرج ، وابتذال مبالغ فيه بدعوى ان « الجمهور عاوز كده » والجمهور من كل هذا براء .. والحل يكمن في انتاج فيلم جيد يحقق نجاحا جماهيريا .

● لايوجد من يستطيع انجاح العمل وحده ، والا لما كان هناك ضرورة للعناصر الفنية التي يتكون منها العمل الفني .

● المسرح هو الذي يحرك روتين الفنان ، ويزيل الصدا عنه ، ويعطيه فكرة عن قيمته امام جماهيره ويعطيه فكرة عن نبض جماهيره ومقدار تعلقها بفنه .. انه افضل قياس فني للراي .

● موهبة بلا ثقافة لا تعني شيئا ، ولا اقصد بالثقافة الدراسة الاكاديمية ، وانما اعني التزود الثقافي الدائم .

● حرية الفن اكبر دليل على الممارسة الديمقراطية التي تعيشها مصر بالفعل ، وتعكسها الصحافة المصرية بشكل واضح .. لكن الصحافة لايقرؤها كل الوطن العربي بعكس الفيلم الذي يراه كل مواطن عربي .

● مانراه من سقوط البعض في دائرة الادمان وغيرها يعود الى التربية الاصلية للانسان ، فاذا كانت سليمة كان الانسان متماسكا مهما لاقى .

اعمالـــه

● قدم نور الشريف اكثر من ١٣٠ فيلما سينمائيا و١١ مسلسلا تليفزيونيا ، و١٥ مسرحية من اهمها « دائرة الانتقام » و« سواق الاتوبيس » و« الحفيد » و« الطاووس » و« حدوتة مصرية » و« العار » و« اللعنة والوحل » و« أخر الرجال المحترمين » و« زوجتي والكلب » و« ابناء الصمت » و« السراب » ومسرحية « بكالوريوس في حكم الشعوب » و« قاطع طريق » وافلام الثلاثية « قصر الشوق .. بين القصرين .. السكرية » و« شربة شمي » و« حبيبي دائما » و« المزمار » .

● مايعتز به : يعتز نور الشريف بمعظم اعماله واهم ما يعتز به افلام الاخوة الاعداء ـ العار ـ سواق الاتوبيس ـ أخر الرجال المحترمين ـ السراب ـ الكرنك ـ زمن حاتم زهران ـ ومسرحية بكالوريوس في حكم الشعوب .

رؤيته للأخريـن

● محمود يس : فنان مصري صادق يلتزم بفنه ويعيش له .
● حسين فهمي : اكثر من تنطبق عليه مواصفات النجم السينمائي من جيله .
● توفيق الحكيم : مفكر وفيلسوف اكثر منه روائيا او مسرحيا .
● فريد شوقي : لو وجد طريقا للعالمية لكان اروع من سبنسر تراسي وبيستر اوستينوف .
● سمير سيف : لديه قدرة كبيرة على تصوير افلام الحركة والعنف ..
● محمد خان : ادخل على السينما المصرية موضوعات جديدة وشخصيات هامشية غير مالوفة .
● عاطف الطيب : يتقن تصوير المشاهد الى ابعد حد .

مواجهـــة

س ـ اتهمك البعض انك اتجهت للانتاج من اجل النقود .

ج ـ غير صحيح .. انا اتجهت للانتاج كي احقق حلمي السينمائي وليس من اجل النقود ، فانا اقوم بعمل دعاية تعادل ٢٥ الف جنيه ، فكيف يكون اتجاهي للانتاج من اجل النقود ؟ والحمد لله ان الافلام التي انتجتها تمثل مصر في مهرجانات بالخان .

آداب | قصص ـ روايات ـ سير

بقلم حسن دعبل

جاك بريفير بالهدوء وحده

كان بريفير يزن ويقفي حينا ، ويتخلى عن الوزن والقافية فهو يمارس الكتابة بحرية هي اقرب الى العفوية والطلاقة اللسانية . حرية ان يقول حين ياتيه القول بلازخرفة ولاتزيين . ولكنه كان في الوقت نفسه يميل الى التجنيس ويخلق منه بعض ايقاعاته وكان يطلق المفارقة والدعابة والسخرية في نوع من التداعي اللفظي الحر .

واذا كانت هناك من سمة عامة اخرى لشعر بريفير فهي انه يفيض بمحبة الانسان والقسوة على اعدائه ومستغليه كان مع الحب والسعادة والبهجة والجمال وضد البؤس والحرمان والقبح والاضطهاد .

يقول غايتان بيكون ، ان شعر بريفير هو شعر سهو ووعي ، شعر دفاع عن الانسان ، فان يكن شعر مهاجمة وعنف فهو ايضا شعر كرم وسخاء انه شعر صديق للعصافير وللزهور والاولاد . .

شعر لاتضيع مقدرته على التمرد عبر رمال المطالبة والتشكي القاحلة . لكنها تمتزج بالنهر العريض الذي يجري نحو الحرية والفرح .

ولد جاك بريفير في ٤ شباط ١٩٠٠ في ضاحية باريسية هي نوبي سورستين من اب من يدعي « اندريه » ، وام من « اوفرانيا » تدعي « سوزان » . هكذا كان يقول في ليلة ولادته .

« ولدت في الشتاء
كانت لية من شباط
شهور قلبها
في اواسط الربيع
فكانت شمس حياتي
وكنت داخلها
لقد سكبا الدم في جسدي
فكان نهرا لينبوع » .

كان اندريه بريفير ، ابوه ، موظفا في شركة تامين باريسية غير انه لم يكن يحب عمله كان يحلم بان يكون ممثلا ، ولكنه مارس النقد المسرحي من حين الى أخر . وكتب رواية متسلسلة عنوانها « قطة المنزل كان اسمها لوبيه » .

لم ينل جاك بريفير حظا وافر من التعليم ، وبدا منذ وقت مبكر من حياته (١٩١٥) يسعى الى رزقه فاشتغل في عدة مهن ، عمل في السوق ، كما ذكر « ارنولاستر » في تحقيق عن حياته نشرته مجلة « مغازين ليترير » الفرنسية (نيسان عام ١٩٨٠م) ولكنه كان . منذ صباه المبكر . يكثر من القراءة ، وكان له ولع خاص بـ« الف ليلة وليلة » . في عامه العشرين وهو العام الذي التحق فيه بالخدمة العسكرية التقى بالرسام « ايف تانغي » ، وارسل كلاهما الى المستعمرات الفرنسية .

بريفير ارسل الى سورية . وفي طريقه اليها مر بالقسطنطينية فتعرف هناك على « مارسيل دوهاميل » ، مؤلف الكتب البوليسية المعروفة ومدير دار نشر « السلسلة السوداء » .

في علم ١٩٢٣ استاجر « دوهاميل » حانوتا قديما لاحد باعة جلود الارانب وشقة صغيرة كائنة فوقه استضاف فيها صديقيه بريفير وتانغي .

في عام ١٩٢٥ بدا السورياليون ، ديسنو ومالكين وبيرية واراغون ، ثم بريتون وليبريه فارتلو سوبو ، يرتادون شقة دوهاميل ويقيمون فيها حوارات شارك فيها بريفير وتانغي اللذان انضما الى الجماعة السوريالية .

« كان لقاء اناس بدون موعد » يقول بريفير . ان الجماعة لم تلبث ان طردت . بعد علم . كلا من ارتو وسوبو .

علم ١٩٢٧ اصدرت الجماعة السوريالية نصوصا جماعية موقعة بتوقيع بريفير نفسه ثم لم تلبث ان طردته بعد عام أخر وكان ذلك علم ١٩٢٨م بسبب فكاهة اعتبرها بريتون « شنيعة قليلة الذوق » .

يقول بريفير « انا وبريتون على خصومة لانه يحمل فكرة مضحكة عن حرية الاخرين » .

احب بريفير المسرح واحب السينما ففي عام ١٩٢٣ مثل فيلم « الكبار » لهنري فيكسور ، اذ يقول اي بريفير كتبت للسينما ، كنت ابحث منذ زمن طويل عن مهنة ، بحثت لانني لم استطع ان افعل اي شيء أخر . كان يجب ان اقوم بشيء ما السينما انها تريحني ، وانا احبها فعملت فيها بالمعنى انني كنت احب الحوارات .. كتبت اشياء اخرى في فيما بعد .. وهكذا اصبحت الكتابة مهنتي .

في عام ١٩٣٠ ظهرت اول نصوص بريفير الشاعر في المجلات وهو العام نفسه الذي كتب فيه عدة مقالات منها « موت سيد » مع اندريه بريتون ثم كتب مع اخرين النص المعروف بعنوان « جثه » عن بريتون نفسه

وفي عام ١٩٣١م نشر بدعم من الشاعرين « ليون فارغ » و« سان جون بيرس » نصا عنوانه « محاولة لوصف عشاء رؤوس في باريس/فرنسا » في مجلة « بول فاليري » مجلة التجارة .

غير ان اول كتاب منفرد نشر عام ١٩٤٦م الطبعة الاولى من « اقوال » جمع فيها مانشره ثم عاد فنشره في طبعة جديدة فريدة ومنقحة عام ١٩٤٧م وبعد عامين اصدره في طبعة ثالثة . اذ كان اكثر الكتب الشعرية رواجا وشعبية في فترة بيعت منه مئات الالاف من النسخ .

وبعد ذلك توالت اصداراته الشعرية علم ١٩٤٦ صدرت مجموعة حكايات علم ١٩٥١ صدرت له مجموعة مشهد ، بعد عام صدرت مجموعة رقصة الربيع الكبرى . ثم ظهرت له مجموعتان علم ١٩٥٥ هما اضواء الانسان والمطر والصحو . واستمرت بعد ذلك كتاباته الشعرية واغانيه .

وفي علم ١٩٧٢م نشر بريفير مجموعته الاخيرة « اشياء اخرى » .

« مضت السنون
الاطباق رفعت عن المائدة
وكل الضيوف ؟ تقريبا ماتوا
بعضهم في الحرب ؟
لكن فوق غطاء الذكريات
لبعضهم الذي مايزال حيا
مهرجوا الذاكرة
رقصوا مالتبقى من الوقت » .

وفي ١١ نيسان في عام ١٩٧٧م وبالتحديد في ادمون فيل لاتبيت .

اغمض بريفير عينيه وهو ينظر الى زوجته « جانين » ، التي لم ينجب منها سوى بنت واحدة (١٩٤٦م) اسمها « ميشيل » ، وكان طوال فترة مرضه ، يرفض عرضه على الاطباء حتى مات :

« الاكثر حرية بين اطفال الارض
ليس لهم محل ينقطعون له
ولاشعائر يؤدونها او يتبعونها
ولابهارج يحبونها
لاشيء لديهم غير حريتهم ليدافعوا عنها
وحياتهم ليغيروا فيها
والحب الذي يحبون .. » .

ـ بقي ان نعرف ان هذا الكتاب من ترجمة الشاعر العراقي سامي مهدي ومن اصدارات دار المامون للترجمة والنشر .

وفي هذا اذ يقول الشاعر سامي مهدي :

وصلت باريس في ٧ نيسان ١٩٧٧م للعمل فيها . وبعد ذلك بايام قرات في « الهيرالدتريبيون » مايفيد ان جاك بريفير قدمات .

مات بريفير في ١١ نيسان ١٩٧٧م اي بعد وصولي باريس ، باربعة ايام وهذا يعني شيئا ما عندي !



مخاطبات

بالنيابة/ احمد سماحة

لغة جديدة تدخل قاموس المخاطبات اليومية في الارض المحتلة ، لغة لم تالفها الأذن الاسرائيلية . ولم توقفها اللغة الحجرية التي يتداولها البرابرة . ولا حتى لغة الرصاص استطاعت ان تطفئها .

فشلت محاولات الفهم والتفسير والرصد في حل رموزها وترجمتها .

قال عنها احد علماء الاجتماع انها لغة صعبة الفهم تنفذ الى القلب مباشرة .

وقال عنها احد مراسلي الصحف الاجانب انها لغة الكراهية تنطق بها العيون ويسمعها الجميع رغما عنهم .. انبثقت مع الانتفاضة وتنامت مفرداتها مع تناميها . واحتلت مساحة واسعة في دائرة التعامل اليومي مع افراد العدو .

لغة تبعث الخوف دون سلاح ، والرهبة دون صوت والرجفة دون ترددات تشل الأيدي وتثير الرعب وتهيج الاعصاب .

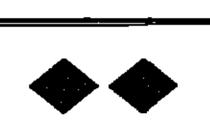
يقول احد المتحدثين بها :

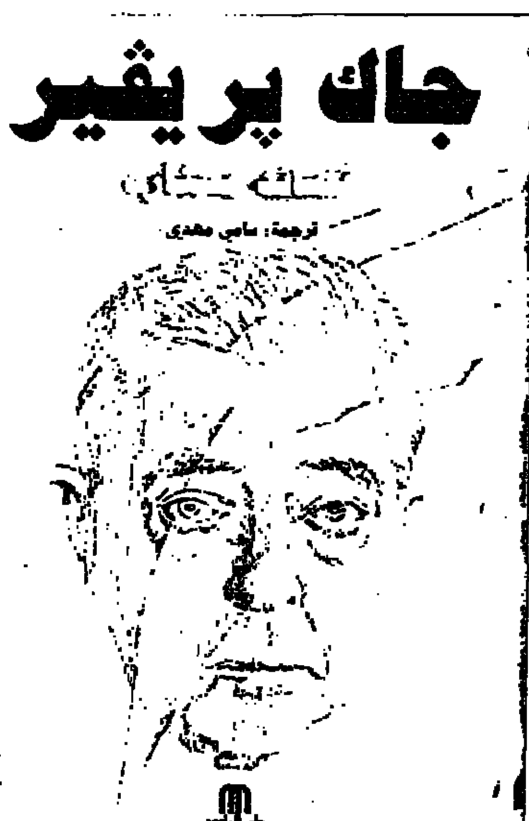
عبثا يحاولون الهرب منها لكنها تنفذ الى الجلد يضربون دون النظر الى عيوننا الناطقة بها ، اننا نهبها مجانا لهم ، لقد بدأوا في الوعي بها وعندما تلتقي الأعين لا يهم ان تقذف حجرك بيدك ، فقد قذفته تلك اللغة وماهي ردة الفعل ثورة من الغيظ والحقد والكراهية تترجمها رصاصة او عصا غليظة او قنبلة دخان وحين لا تتوفر هذه الاشياء تنطلق الايدي المجنونة في الهواء تحاول ان تطفىء هذه اللغة عبثا .

من يستطيع ان يلم مفردات هذه اللغة من الشعراء ليصنع منها قصيدة العصر ، ومن يقدر على كتابتها لتقراها الاجيال القادمة ضمن تاريخ النضال ومن يحاول ان يفك رموزها ليصنع منها سلاحا رادعا ضد كل مغتصب .

يستغرب احد الصحفيين الاجانب من التحول المفاجىء لمفردات هذه اللغة وطواعيتها حين تواجه اسرائيليا ثم تتحول لتواجه احد رفقاء النضال تثير هذا . وتحنو على ذاك . تطعن هذا وتحتضن ذاك .

لقد اضحت لغة يتكلمها الجميع في الارض المحتلة اطفال ، وصبيان وبنات ، شباب وكهول ، حتى الشهداء يواجهون بها قاتليهم . انها تثير الرعب والرغبة في الجنون فمن يكشف سرها لنا .





اخبار رياضية

تعديل بعض مباريات الدوري الممتاز

قرر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم تعديل مواعيد اقامة بعض مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم الحالي والتي ستقام في كل من الرياض/ مكة المكرمة/ القصيم/ حائل لتكون عصرا بدلا من المساء وذلك اعتبارا من الاسبوع الحادي عشر للدوري الممتاز.

قال ذلك سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبدالرحمن عبدالعزيز الدهام والذي اشار الى ان هذا التعديل قد جاء بناءاً على توجيهات صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك نظراً لدخول فصل الشتاء.



● عبدالرحمن الدهام

واوضح الدهام انه بالنسبة لبقية المباريات المقامة في المناطق الأخرى فانها ستقام في مواعيدها التي صدرت بموجب تعميم الاتحاد السابق.



*رئيس نادي الهلال .. عبدالله بن سعد:

● نجدد الثقة بلاعبينا .. والهلال صرح شامخ

الرياض - عبدالكريم الجاسر:

● جدد سمو الأمير عبدالله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال ثقته وثقة ادارة النادي بلاعبي الهلال وقدم شكره لهم نيابة عن جماهير نادي الهلال على الجهود الكبيرة والتضحيات التي قدمها اللاعبون خلال المشاركة في البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الدوري والتي حصل فيها على المركز الثاني على مستوى الوطن العربي بعد خسارته أمام الوداد البيضاوي ٣/١ جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير عبدالله في النادي يوم أمس الخميس.

وقال سمو الأمير عبدالله .. ذهبنا للبطولة والفريق جاهز فنيا والمشكلة الوحيدة التي واجهتنا هي لعب الفريق لثلاث مباريات متتالية خارج أرضه .. وذلك ليس عذراً ولكنها الحقيقة.

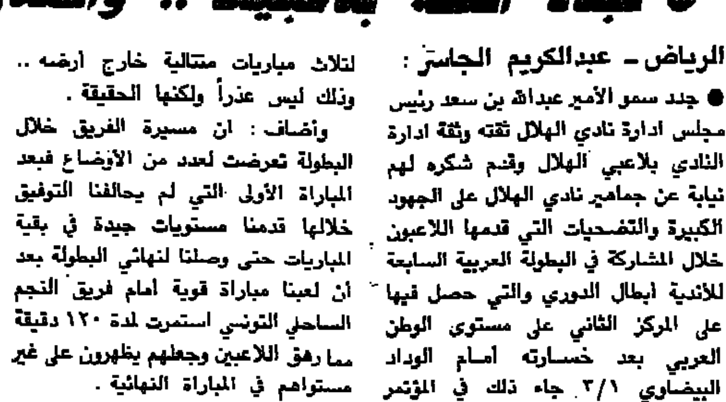
وأضاف: ان مسيرة الفريق خلال البطولة تعرضت لعدد من الأوضاع فبعد المباراة الأولى التي لم يحالفنا التوفيق خلالها قدمنا مستويات جيدة في بقية المباريات حتى وصلنا لنهائي البطولة بعد أن لعبنا مباراة قوية أمام فريق النجم الساحلي التونسي استمرت لمدة ١٢٠ دقيقة مما رهق اللاعبين وجعلهم يظهرون على غير مستواهم في المباراة النهائية.

ورغم ذلك شرف الهلال الكرة السعودية وعملنا جهدنا للفوز بالبطولة ولم يحالفنا التوفيق.

وقال رئيس نادي الهلال عن استقالة مدرب الفريق البرازيلي خوسيه كاندينو: ان الاستقالة ليست نهاية المطاف والهلال صرح شامخ لن يؤثر فيه استقالة مدرب أو خلافه ونحن نعرف الهلال السعودي وليس هلال كاندينو واذا كان بقاء كاندينو مطلوبا فهو لمصلحة الفريق وايضاً موافقتنا على استقالته لمصلحة الفريق حيث ان وجوده بدون رغبة في العمل سيسبب العديد من المشاكل وعدم الانضباط وقلة الحماس وبالتالي سيضطرنا لالغاء عقده..

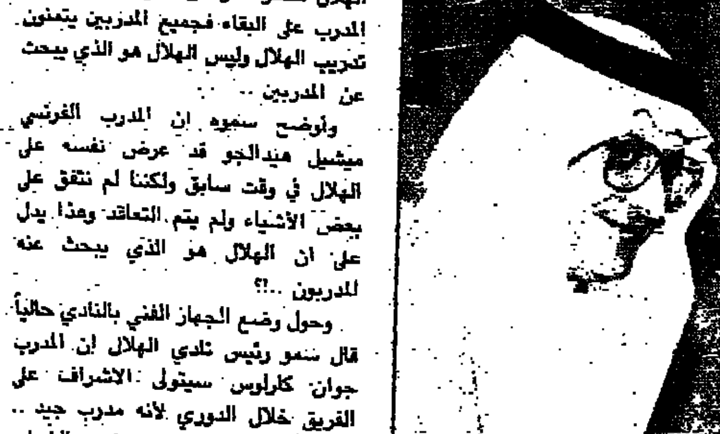
وأوضح الأمير عبدالله ان الظروف الصعبة التي شرحها المدرب لنا جعلتنا نوافق على استقالته ونحن ليس لنا إلا الأمور الظاهرة والملموسة وليس مطلوب منا التحري لأن الأيام القادمة كفيلة باظهار الحقيقة ..!!

كما ان العقد الذي بيننا وبينه يلزم الطرف الذي يرغب في فسخ العقد يدفع مرتب شهرين وهذا ما حدث بالفعل ولا يمكننا عمل أكثر من ذلك .. حيث ان حقوق الهلال محفوظة ونحن لا يمكننا أن نجبر المدرب على البقاء فجميع المدربين يتمنون تدريب الهلال وليس الهلال هو الذي يبحث عن المدربين..





● الأمير عبدالله بن سعد



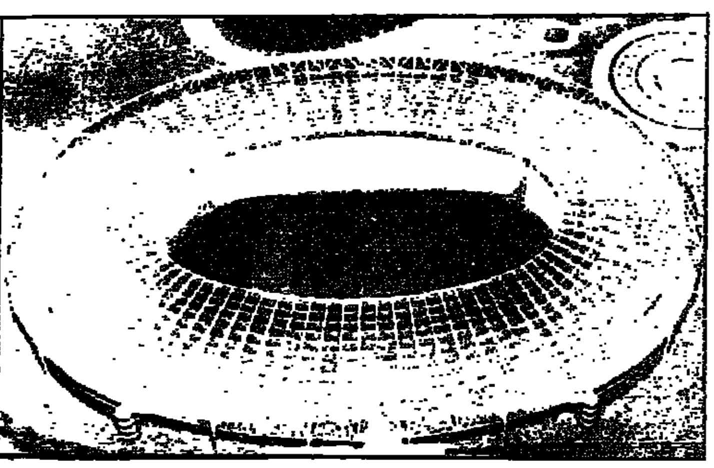
وأوضح سموه ان المدرب الفرنسي ميشيل هيدالجو قد عرض نفسه على الهلال في وقت سابق ولكننا لم نتفق على بعض الأشياء ولم يتم التعاقد وهذا يدل على ان الهلال هو الذي يبحث عنه المدربون ..؟!

وحول وضع الجهاز الفني بالنادي حالياً قال سمو رئيس نادي الهلال ان المدرب جوان كارلوس سيتولى الاشراف على الفريق خلال الدوري لأنه مدرب جيد .. كما سيتولى شيكاريه تدريب فريق الشباب وسنتعاقد مع مدرب جديد للاشبال.

واختتم سمو الأمير عبدالله تصريحه بقوله: انه ليس لدينا الوقت لنضيعه في مناقشة أشياء مضت وجهودنا الآن مركزة على المستقبل ونعمل جهدنا للسير بالفريق الى الأمام..

اليوم الرياضي

الايطاليون يقدرون أرباحهم في كأس العالم بـ ٧٦ مليون دولار



● استاد روما الاولمبي الذي سيشهد افتتاح كاس العالم

قال لوكا دي مونتيزيمولو رئيس اللجنة الايطالية المنظمة لنهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم ان الادوار النهائية ستحقق لايطاليا ارباحاً تصل الى ٤٠ مليون دولار.

وقال في مؤتمر صحفي ان تقديرات اللجنة اشارت الى ان ارباح ايطاليا وحدها تصل الى نحو ٥٠ مليار ليرة ايطالية - ٣٨ مليون دولار - من البطولة التي تشترك فيها ٢٤ دولة.

وقال ان اجمالي الارباح قد يصل الى ١٠٠ مليار ليرة ايطالية - ٧٦ مليون دولار.

ولم يتضح كيف تم حساب اجمالي الارباح إلا انه يفوق كثيراً الارباح التي حققتها بطولة كاس العالم السابقة في المكسيك منذ اربع سنوات عندما اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ان اجمالي ارباح البطولة بلغ ٤٢,٥ مليون دولار.

وقال مونتيزيمولو ان الارباح الناشئة عن بيع التذاكر والاعلانات والتسويق ستوجه الى الاتحاد الايطالي لكرة القدم بالكامل.. ويحصل الاتحاد الدولي لكرة القدم والفرق المشتركة على نسب من اجمالي الارباح.

في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

● الروضه يبحث عن الفوز بالعيون

صراع المؤخرة بين الفيحاء والتعاون

المحرر - سعد الحرشان:

تستكمل عصر اليوم الجمعة مباريات الاسبوع الاول من الدور الثاني لدوري الدرجة الاولى بلقاءين الاول يجمع ابناء العمومة الروضة والعيون بالاحساء والاخر بين التعاون والفيحاء بالمجمعة.

الروضة والعيون

يلتقي الفريقان في الثالثة عصرا على استاد مدينة الامير عبدالله بن جلوي الرياضية في لقاء نتوقع له ان يكون مثيرا لعدة اسباب منها ان الناديين من منطقة واحدة اضافة الى ان عامل النقطة اصبح مهما لجميع الفرق ومن هذا المنطلق ياتي هذا التوقع الفريقان خسرا الاسبوع الماضي وبنفس النتيجة حيث خسر العيون من التعاون والروضه من هجر ولا شك بأن كل فريق سيرمي بكل ثقله على امل الفوز يبرز في الروضه الخليفة والسعيد ونجد في العيون العبد والمخالدة فياترى هل يحقق الروضه اول فوز له ام يرفض ابناء العيون ذلك وقد انتهى لقاء الفريقين في الدور الاول بالتعادل.

● فريق الروضه لكرة القدم ●

التعاون × الفيحاء

يستضيف فريق الفيحاء على ملعبه بالمجمعة التعاون في لقاء لا يخلو من الاثارة والقوة خاصة اذا عرفنا ان الفارق بينهما نقطة واحدة لذا فان كل فريق سوف يحرص على الفوز ولا شيء غيره على امل الخروج من دوامة صراع المؤخرة والتعاون حقق الاسبوع الماضي فوزا ثمينا خارج ارضه بينما خسر الفيحاء لقاءه مع النجمة يبرز في التعاون النعيمه والطعيمي والمطلق ويبرز في الفيحاء الشنيفي والصعب فياترى لمن سيكون الفوز للتعاون ام للفيحاء ام يقنعا بنتيجة الدور الاول التعادل.

في كأس الاتحاد الأوربي:

بريمن الألماني يدك نابولي «حامل اللقب» بخمسة قذائف

● قرعة ربع نهائي الكؤوس الأوربية في منتصف الشهر

فقد نابولي الايطالي اللقب الذي احرزه الموسم الماضي ٨٩/٨٨ كحامل لكاس الاتحاد الاوربي لكرة القدم وذلك بعد سقوطه الكبير أمام فيردر بريمن الالماني الغربي ٥/١ مساء امس الأول في بريمن في اياب الدور الثالث من مسابقة الموسم الحالي ٩٠/٨٩ وجاءت نتائج المباريات كالآتي:

في بريمن - المانيا الغربية - امام ٤٠ الف متفرج فاز فيردر بريمن الالماني الغربي على نابولي الايطالي ٥/١ سجل للفائز ريدل - ٢٥ و٦٢ - وراقر - ٥ - وريدلي - ٦٢ - وساور - ٨٨ - وايلتس - ٩٠ - وسجل للخاسر كاريكا - ٧٠ - وكان بريمن تقدم ٣/٢ ذهاب فصعد الى ربع النهائي.

وفي كولن - المانيا الغربية - امام ٤٠ الف متفرج فاز اف سي كولن الالماني الغربي على النجم الأحمر اليوغوسلافي ٣/صفر.

وكان النجم الاحمر قد تقدم ٢/صفر ذهاباً فتاهل كولن.

وفي بورتو - البرتغال - امام ٥٠ الف متفرج فاز بورتو البرتغالي على هامبورغ الالماني الغربي ٢/١ .. وكان هامبورغ تقدم ١/صفر ذهاب فتاهل لتسجيله هدفاً خارج ارضه.

وفي كارل ماركس شتات - المانيا الشرقية - امام ٢٧٨٠٠ متفرج خسر كارل ماركس شتات الالماني الشرقي امام يوفنتوس الايطالي صفر/١.

وفي لياج - بلجيكا - فاز كلوب لياج البلجيكي على رابيد فيينا النمسوي ٣/١ .. وكان رابيد تقدم ذهاباً ١/صفر فتاهل لياج.

وفي كييف - الاتحاد السوفياتي - تعادل دينامو كييف السوفياتي وفيورنتينا الايطالي من دون اهداف فتاهل فيورنتينا لتقدمه ١/صفر ذهاباً.

وفي اوكسير - فرنسا - امام ١٦٥٠٠ متفرج تعادل اوكسير الفرنسي واولمبياكوس اليوناني من دون اهداف .. مباراة الذهاب ١/١ تاهل اوكسير لتسجيله هدفا على ارض منافسه.

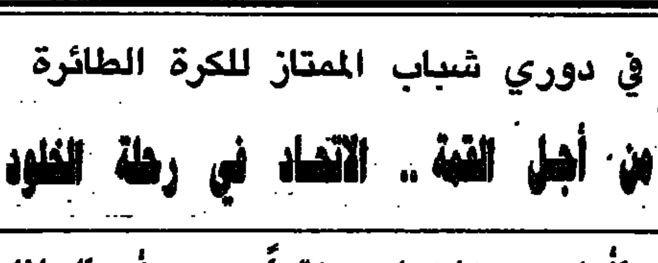
وكان شتوتغارت الالماني الغربي تعادل وانتورب البلجيكي ١/١ مساء الثلاثاء الماضي فتاهل انتورب لتقدمه ١/صفر ذهاباً.

وتسحب في ١٥ كانون الاول/ ديسمبر الحالي قرعة دور ربع النهائي للكؤوس الاوروبية الثلاث - كاس ابطال الأندية وكاس الكؤوس وكاس الاتحاد - أما مباريات ذهاب واياب ربع النهائي فتقام في ٧ و٢١ اذار/ مارس المقبل.

■ من لقاء بريمن ونابولي ■

المناقصات حكومية

رقم المناقصة	الجهة المعنية	اسم المناقصة	قيمة وثائق المناقصة	مكان بيع الوثائق	اخر موعد تقديم العروض	مكان تقديم العروض	موعد فتح المظاريف	مقدار التصنيف المطلوب ونوعه	ملاحظات
١٤١٠/١١/٩/١٩	رئاسة الحرس الوطني	[تمديد] انشاء محطة تحويل وايصال الخدمة الكهربائية للمساجد بمعسكرات الحرس الوطني في عرعر	١٥٠٠	المناقصات	يوم الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢٨هـ الساعة العاشرة صباحا	باسم مدير عام ادارة المناقصات	يوم الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢٨هـ الساعة العاشرة صباحا	المؤسسات والشركات السعودية المتخصصة والمصنفة في الاعمال الكهربائية او المؤهلة من قبل الشركة السعودية الموحدة للكهرباء	
١/٣٥	المديرية العامة للشؤون الصحية بنجران	صيانة ونظافة مستشفى نجران العام	٥٠٠	بالادارة المالية	١٤١٠/٥/٣٠	باسم مدير عام الشؤون الصحية بنجران	الساعة ١٠ صباحا ١٤١٠/٥/٣٠	شهادة تصنيف في مجال النظافة والصيانة	المدة ملحقة ٣
٢/٣٥		صيانة ونظافة مستشفى الصحة النفسية	٥٠٠	-----	-----		------	بيان بالاعمال السابقة للمقاول	٣
٣/٣٥		صيانة ونظافة م/ الامراض الصدرية والحميات	٥٠٠	------	-----	------	-----	----	٣
٤/٣٥		صيانة ونظافة سكن العزاب مستشفى الملك خالد بنجران	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
٥/٣٥		صيانة ونظافة سكن الممرضات بالفيصلية	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
٦/٣٥		صيانة ونظافة سكن الممرضات مستشفى الملك خالد	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
٧/٣٥		صيانة ونظافة مبنى ادارة الشؤون الصحية بنجران	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
٨/٣٥		صيانة ونظافة مجمع الطب الوقائي	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
٩/٣٥		صيانة ونظافة المكتب الصحي	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
١٠/٣٥		صيانة ونظافة سكن الممرضات بالبلد	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
١١/٣٥		صيانة ونظافة ادارة التموين الطبي بنجران	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	----	٣
١٢/٣٥		حراسة مستشفى الملك خالد	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	---	٣
١٣/٣٥		حراسة وصيانة ونظافة الكراج والورشة	٣٠٠	-------	-----	-----	-----	---	٣
١٣٤٨	وزارة الصحة	التشغيل الشامل لمستشفى الامير سعود بن جلوي بالاحساء ومستشفى الجبيل الجديد	٥٠,٠٠٠	المشتريات	الساعة ٩ الاثنين ١٤١٠/٦/٤	المشتريات	الساعة ١٠ الاثنين ١٤١٠/٦/٤		
١٤١٠/١٢-٩/٢٨	المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق	نقل الشعير من ميناءي الدمام والجبيل الى مستودعات المؤسسة لمسافة تتراوح بين (١٠ - ٣٠ كيلومتر)	٥٠٠	مبنى المؤسسة بشارع العليا العام	الساعة ١٢ ظهرا الاثنين ١٤١٠/٥/٢٧ الموافق ٨٩/١٢/٢٥	مبنى المؤسسة بشارع العليا العام	الساعة العاشرة صباح الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢٨ الموافق ٨٩/١٢/٢٦		
١٤١٠/١٢-٩/٤٣	...	نقل الشعير من ميناء جدة الاسلامي الى مستودعات المؤسسة بمسافة تتراوح مابين (١٠ - ٣٠ كيلومتر)	...	...	...	...	...		
١٤١٠/٨	المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير	غسيل وكي ملابس ومفروشات ٤٠ مستشفيات	٥٠٠	المشتريات	السبت ١٤١٠/٥/٢٧ الساعة العاشرة صباحا	المشتريات	السبت ١٤١٠/٥/٢٧ الساعة ١١ صباحا		
١٣٤٧	وزارة الصحة	التشغيل الشامل لمستشفى الطائف الجديد	٥٠,٠٠٠	المشتريات	الساعة ٩,٠ صباحا السبت ١٤١٠/٦/٢	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا ١٤١٠/٦/٢	● يشترط سابق خبرة في ادارة وتشغيل مستشفى لايقل عن ٢٠٠ سرير ولمدة سنتين او بالتضامن مع شركة اجنبية لها نفس الخبرة	
٧	جامعة الملك عبدالعزيز	● تاجيل/ بناء شبكة الصرف الصحي لمجمع سكن الطالب شرق الخط السريع	٣٠٠٠	المشتريات	الاثنين ١٤١٠/٥/٢٧ الساعة ١٠ صباحا	المشتريات	الاثنين ١٤١٠/٥/٢٧ الساعة ١١ صباحا	شهادة تصنيف في مجال ودرجة العمل المطلوب تصنيفه	
١٣١٢	وزارة الصحة	خاص بسحوب المياه الصحية مستشفى الجبيل	٣٠٠٠	المشتريات	الساعة ٩ صباح السبت ١٤١٠/٦/٢٣ هـ	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا السبت ١٤١٠/٦/٢٣		مدة التنفيذ ١٢٠ يوما
	الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها	تنفيذ مشروع انشاء عدد (٢) اثنين هناجر حديد ليكون ورشة صيانة لسيارات المناطق المحمية في كل من حرة الحرة والخنفة		الشؤون المالية مقر الهيئة الرياض تقاطع ش الخزان مع شارع العصارات امام مبنى الهلال الاحمر السعودي تلفون ٤٤١٨٧٠٠	١٤١٠/٦/١				
	...	صيانة ونظافة مبنى الامانة العامة بالرياض ومركز الزوار الكائن في الرياض/تقاطع ش الخزان مع شارع العصارات امام مبنى الهلال الاحمر السعودي تلفون ٤٤١٨٧٠٠		...	...				



في دوري شباب الممتاز للكرة الطائرة

من أجل القمة .. الاتحاد في رحلة الخلود

● الأهلي «المؤجل مؤقتاً» يبدأ بالهلال

تقام اليوم الجمعة خمس مباريات في دوري شباب الممتاز للكرة الطائرة على ملاعب الانديه المشتركة ويدخل اولى المباريات بين النهضة والطرف بالاحساء الساعة الخامسة والنصف.

والنهضة لعب ثلاث مباريات فاز في واحدة فقط وتأجل له لقاء الاهلي وانهزم الاسبوع الماضي من نادي الشباب ٣/٢ وترتيبه الخامس

اما الطرف فهذا اول موسم له في شباب الممتاز ويحتل المركز الاخير بدون فوز النهضة وهو مرشح للفوز بهذا اللقاء.

ويحكم المباراة: صديق جمال الليل ومحمود سالم

الاتحاد × الخلود

يقام اللقاء بصالة نادي الاتحاد الساعة الرابعة عصرا المباراة سيحسمها الاتحاد لصالحه لمحاولة الوصول الى القمة عبر الخلود ليؤكد احقيته بالبطولة كما فاز بها العام السابق ويحتل الاتحاد المركز الثاني بهزيمة واحدة وثلاثة انتصارات الخلود له فوز واحد وهزيمتان وله مباراة مؤجلة مع الاهلي ويحتل المركز الثامن.

يحكم المباراة: الحميدي - القرناص

الهداية × التعاون

تقام المباراة على صالة الراكة بالخبر الساعة الثالثة والنصف

ومستوى الفريقين متقارب يدخل الهداية وترتيبه السادس ويهمه كسب اللقاء لتحسين ترتيبه وله مباراة مؤجلة مع الاهلي

التعاون لعب اربع مباريات فاز في اثنتين وانهزم في اخريين وترتيبه الرابع

يحكم المباراة: الاجاص - السعيدان

الصفا × الشباب

المباراة على صالة الصفا وتقام الساعة الرابعة عصرا

ستكون لها ندية وقوة نظرا لتقارب مستوى الفريقين الصفا يحتل المركز الثالث وفاز على الهلال الاسبوع الماضي ٣/صفر بعد مباراة قوية والشباب متصدر الجدول بالفوز في جميع مبارياته



● صديق جمال الليل ●

ويمتاز الشباب بلاعبيه الجيدين اصحاب الخبرة في دوري الدرجة الاولى.

يحكم المباراة: السبتي - الشمراني

الهلال × الاهلي

تقام المباراة على صالة النادي الاهلي بجدة الساعة الرابعة عصرا

الهلال لعب اربع مباريات فاز في واحدة فقط وترتيبه السابع والاهلي يلعب اولى مبارياته وله اربعة لقاءات مؤجلة نظرا لسفر لاعبيه الى بغداد للاشتراك في الدورة العربية التي احتل بها الفريق المركز الثاني.

يحكم المباراة: طاشقندي - الجوفان

جدول شباب ممتاز الطائرة في اسبوعه الخامس

النادي	ل	ف	هـ	له	عليه	ن	ت
الشباب	٤	٣	-	١٢	٣	٨	١
الاتحاد	٤	٣	١	١٠	٤	٦	٢
الصفا	٤	٣	١	٩	٦	٦	٣
التعاون	٤	٢	٢	٦	٨	٤	٤
النهضة	٣	١	٢	٥	٦	٢	٥
الهداية	٤	١	٢	٥	٧	٢	٦
الهلال	٤	١	٣	٦	١١	٢	٧
الخلود	٣	١	٢	٥	٦	٢	٨
الطرف	٣	-	٣	٢	٩	-	٩
الاهلي	-	-	-	-	-	-	١٠

● تأجل للنادي الاهلي اربع لقاءات مع الطرف - النهضة - الخلود - الهداية.



تنس شباب الاتفاق أول الشرقية



المحرر/ عبدالرحمن البدين:

حقق فريق الاتفاق للتنس الارضي لدرجة الشباب المركز الاول بالمنطقة الشرقية في بطولة الاندية بالمملكة والتي اقيمت مؤخرا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وقد لعب في هذه البطولة للاتفاق كل من: نبيل العمودي، طارق حازم الاسود، سائد حسن البدر، رامي التركي، ماهر حازم الاسود.

فيما نال فريق الدرجة الاولى للاتفاق المركز الثالث والناشئين المركز الرابع وقد حضر حفل توزيع الجوائز مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالشرقية صالح الراشد وعدد من مسئولي جامعة الملك فهد.

■ استعداد لبطولة المملكة ■

وستقام البطولة النهائية للتنس الارضي في مدينة الرياض يوم الخميس الموافق ٢٢ من الشهر الحالي.

ويقول مدرب فريق الاتفاق للتنس الارضي والاسكواتش احمد مقدم بان فريقه يضم عدة لاعبين يمثلون منتخب المملكة للناشئين واخر مشاركاتهم في البطولة العربية للاسكواتش بالعراق والتنس الارضي في بطولة مجلس التعاون الخليجي بالكويت ومن هؤلاء عادل عصام غزاوي ونبيل محمد العمودي وتامر على السليود.

الاخدود يستعد للكأس بالوديعة

نجران - حسين بالحارث:

يتقابل عصر اليوم على ملاعب نادي الاخدود بنجران فريقا الوديعة والاخدود لكرة القدم - الدرجة الأولى - ودياً و ذلك ضمن استعدادات الاخدود لخوض مباريات كاس الملك حيث يتقابل يوم ١٤١٠/٥/٣٠هـ مع فريق شروره والفائز منهما يقابل نجران لتحديد بطل المنطقة.

وكان الاخدود قد تقابل في الاسبوع الماضي مع ضمك والمصيف في مدينة خميس مشيط وانتهت المباراتين بالتعادل السلبي.

تمريرة

يكتبها اليوم: سلمان المرياطي

• الاتفاق منجم ذهب

● رغم غضب سماء المغرب واهتزاز ارضها لابتعاد بطل العرب «الاتفاق» ورغم الرحيل المر «المؤقت» لعميد المدربين العرب «ابوابراهيم» سيبقى الاتفاق عملاقاً لديه القدرة على تخطي الحواجز ومجابهة عوامل التعرية أياً كانت قوتها .. وسيظل الاتفاق بإخلاص لاعبيه وبروحهم القتالية خير سفير يقوم بالمهمات الصعبة بقيادة الزياني.

ليس هذا مدحاً أو تقليلا من قيمة الآخرين ولكنه حق من حقوق من رسموا لوحات الشرف للوطن ولا نستطيع نكرانها .. ودائما سقوط الأبطال يفجر الطاقات ويحقق البطولات وهذا عشت بالاتفاقيين وهم جديرون بذلك ونحن عشاق قمة الكرة العربية وعميدها دائما نتطلع الى الأحسن ولدينا ثقة بقدرة ابن الوطن الزياني.

امنياتنا للاتفاق بحظ طيب في الدوري.

على بادغيش لـ « اليوم »

ثلاثة عوامل وراء تصدرنا للدوري
مباراتنا مع النهضة لا تحكمها معايير

في تصريح لـ « اليوم » قال علي بادغيش رئيس مجلس ادارة نادي القادسية عن مباراة فريقه امام فريق النهضة ضمن مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم مبارياتنا مع النهضة لا يمكن تحديد نتيجتها لانها لا تخضع لعوامل فنية وتلعب في نتيجتها الاعصاب والنواحي التكتيكية دورا كبيرا على حساب المستوى الفني والجمالي للقاء .. النهضة دائما منافس تقليدي للقادسية ولها معنا مواقف كثيرة ومع ذلك يبقى بيننا المحبة والمودة الدائمة .. ولاشك اننا في مباراتنا امام النهضة نضع امام أعيننا نقطتي المباراة لمواصلة الصدارة ولان التفريط في اي نقطة سيكون على حساب موقعنا في سلم الدوري والنهضة هي الاخرى تسعى للنقطتين لتحسين وضعها لذلك كان توقعي بأنها مباراة اعصاب ومن يستغل فرصه المتاحة امام مرمى الاخر لديه القدرة على حسم نتيجة المباراة لصالحه .

وعن مستوى فريقه واحتلاله صدارة الدوري لأول مرة قال بادغيش :

احمد الله واشكره على ذلك وليس غريبا ان يقدم القادسية هذا المستوى الذي يشيد به الجميع على عكس السنوات الماضية .. ففي القادسية لدينا الان جهاز فني على مستوى جيد كما ان لدينا لاعبين كلهم اصرار وعزيمة في المنافسة على بطولة الدوري هذا العام ونتائجنا حتى الان طيبة واتمنى الاستمرار القدساوي بنفس المجهود بقية مباريات الدوري .

وظهور القادسية بالمستوى المشرف كان وراؤه ثلاثة عوامل .. اولها المعسكر الاعدادي الجيد قبل بداية الدوري الممتاز بجمهورية مصر العربية هذا المعسكر ساعدنا كثيرا في رفع المستوى الفني والمهاري للاعبينا ونحن الان نجني ثمار ذلك المعسكر .

العامل الثاني اننا في الماضي كنا نعاني من عدم وجود البديل الجاهز في الفريق والان لدينا البدلاء ورغم ان دوري هذا العام جاء مضغوطا لكننا مستمرون وبنفس المستوى لوجود البديل فعندما تعرض عبدالرحمن بورشيد للاصابة لم يتعرض القادسية لهزة في المباريات التي تلت اصابة بورشيد .. استطيع ان اؤكد الان ان القادسية لديها البديل الجاهز وفي جميع المراكز الا اننا مازلنا في حاجة الى المزيد من اللاعبين البدلاء بحيث يكون لدينا في المركز الواحد اكثر من بديلين .

العامل الثالث وهو معروف ويتمثل في الكابتن شحته مدرب الفريق الذي اثبت مقدرته الكبيرة في ادارة الفريق القدساوي وتوجيهه ووضع الخطة المناسبة لظروف كل مباراة والنتائج الماضية تؤكد صدق توقعاتي ونحن في القادسية كنا نحتاج فقط لعامل الوقت حتى نطرق ابواب المنافسة .



■ علي بادغيش ■

في ثاني ايام الأسبوع العاشر لكرة القدم :

بروح الوحدة ـ النهضة في طريق الزحف القدساوي
الاهلي يستدرج الشباب بجدة ـ والرياض يبحث عن منقذ بالاتحاد

المحرر ـ عبدالرحمن البدين :

● الزمان : السادسة و ٣٧ دقيقة مساء اليوم (الجمعة)
● المكان : ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالراكه
● المناسبة : مباراة القادسية والنهضة في الاسبوع العاشر بالدوري الممتاز
● الموقف : يحتل فريق القادسية صدارة فرق الممتاز برصيد ١٣ نقطة ، ١١ هدفا وعليه ٥ ويمتاز بتكامل خطوطه وتعاونها في حالتي الهجوم والدفاع . ويمتلك عدة لاعبين يقودون الفريق الى درجات جيدة من التفوق ومن هؤلاء محمد الفرحان ، خالد الدوسري ، احمد البيشي ، وعارف بورشيد ويعتمد القادسية على تحركات هؤلاء اللاعبين في السيطرة على مجريات اللعب في منطقة الوسط والامام فيما يقف عبدالله شريده ووليد الباز في منطقة الخلف لمنع تسرب الكرات غير المرغوب في مرورها .

اما فريق النهضة فلا يزال في الاتجاه المعاكس للقادسية ، المؤخرة ، برصيد ٤ نقاط و ٦ اهداف وعليه ١٧ هدفا ، وشهد ارتفاعا في الاداء في اخر لقاءاته اثر زيادة الانسجام بين لاعبيه والتغيير الذي اجراه مدربه على خارطته مما دفع اللاعبين الى تقديم مستويات مقنعة يمتاز دفاعه بتواجد ابراهيم الغدير وناصر المنصور ووسطه بتواجد المهيزعي والحيثي والموهوب يعقوب سعدون . والمقدمة بتواجد ناصر بليه وعادل عبداللطيف ، السيما ، والهملان .

● المؤشرات : من وجهة نظر محايدة يتوقع تفوق القادسية فنيا اذا ما قدم ما اعتاد عليه الرياضيون .. اما اذا غير النهضة من ادائه فانه سيقف ندا ومنافسا .

● خالد المهيزعي (النهضة)

● خالد الدوسري (القادسية)

الاهلي × الشباب

● الزمان : ٧,٣٥ مساء
● المكان : ملعب رعاية الشباب بجدة
● الموقف : الاهلي : المركز الرابع برصيد ٩ نقاط و ١٢ هدفا وعليه ٦ اهداف قدم في الاسبوع الماضي مباراة جيدة امام زميله فريق النصر وكسبها بهدفين رائعين كانا حديث الرياضيين

يعتمد الفريق على تحركات عدة لاعبين جيدين منهم جمزة ادريس وخالد مسعد في الوسط ومحمد عبدالجواد في الدفاع وموسى مرزوق وبندرالجارالله في المقدمة وافتقد الفريق خدمات الاخير لايقافه .

سيكون لقاء الليلة تاكيدا لتفوق الفريق ودخوله مجال المنافسة بعد عدة مواقف لاستبعاده منها هزيمته من القادسية .

● اما الشباب فيشارك الاهلي في عدد النقاط (٩) وله ١١ هدفا وعليه ٥ اهداف والمركز الخامس ولم يستقر حاله تبعا لتباين ادائه من لقاء لاخر .. والفريق اذا ما قورن بفرق منافسة على الصدارة فهو احدها نظرا للطريقة التي يلعب بها لاعبيه اثر تخطيط جيد من مدربه لوري يمتلك الشباب عدة لاعبين جيدين منهم فؤاد انور وعبدالعزيز الرزقان وسالم ابوسرور في الوسط وعبدالله السويلم وعصام سفيان في الدفاع .

● المؤشرات . يجزم المتابعون على تفوق الاهلي قياسا باللقاء الاخير لكن الشباب لن يدع الفرصة للاهلي للفوز حتى وان كانت المباراة بجدة .

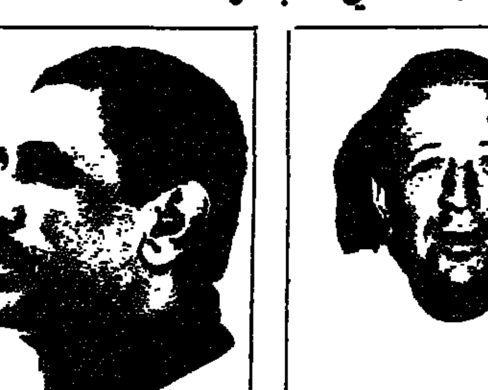
الرياض × الاتحاد

● الزمان : ٨,٥٠ مساء
● المكان : ملعب رعاية الشباب بالرياض
● الموقف . الرياض : المركز التاسع برصيد ٥ نقاط و ٧ اهداف وعليه ١٧ هدفا ولا يزال يعاني من عدم ترابط خطوطه واتجاه افراده الى اللعب الفردي مما يفقد الفريق فرصة مهاجمة المنافس .. لديه عدة لاعبين جيدين مثل فهد الحمدان وصالح النجراني وخالد القروني الا ان عدم التفاهم يشتت مجهوداتهم .

اما فريق الاتحاد فمركزه الثامن ورصيده ٦ نقاط و ٦ اهداف وعليه ١٠ اهداف يمتاز بخط وسط جيد يقوده مروان بصاص وعادل يوسف والحكمي وتواجد جبرتي الشمراني وسالم سويد في الهجوم اما الدفاع فيبرز فيه احمد جميل وفايز الشهراني الا ان عدم ثبات مستواه وعدم ظهور بعض نجومه بمستواهم يضيع عطاء الفريق ويخسر نتائج مباريات عديدة .

● المؤشرات الغلبة ستكون للاتحاد اذا واصل الرياض تواضع مستواه ولعب الاتحاد بجماعية واستغل الفرص المتاحة .

هانك ولز : القادسية عنيد ولن نعطيه الفرصة
شحته : املنا في البطولة .. دافعنا للفوز



● هانك ولز ، مدرب فريق النهضة ● ● شحته ، مدرب القادسية ●

المحرر ـ عبدالرحمن البدين :

امطر مدرب فريق النهضة لكرة القدم (هانك ولز) « اليوم » بوابل من الامنيات باستمرار فريقه في اداء طردي ثابت لاعطاء مالديه .. وقال الكل يأمل في الفوز حتى يقبل اللاعبون على التدريبات بروح معنوية مرتفعة .. وفوزنا على الوحدة دافع لنا لحصد النقاط

وعن لقاء فريقه الليلة امام القادسية : قال هانك ان الطرف الاخر عنيد ويمتلك مقومات الفرق الجيدة لكننا لن نترك له الفرصة حتى يحقق مبتغاه .. فالجميع رغباته واحدة حتى لو اختلفت الامكانات المتاحة .

● فيما وصف مدرب فريق القادسية محمد صديق ، شحته ، لقاء النهضة بانه اصعب لقاء من سابقه ، لقاء الرياض ، لان النهضة تأمل بالفوز للهروب من ذيل القائمة وترغب في وقف زحف متصدر الفرق حتى ترتفع معنوياتها ..

وقال شحته . اصرار اللاعبين وامتهم بالبطولة سيكون مفعوله كبيرا حتى يتحقق الفوز والاستمرار في صدارة الدوري .

خمس مباريات في دوري شباب السلة

في الاسبوع الخامس لدوري شباب السلة :

تقام اليوم خمس لقاءات اهمها احد والاتحاد حيث تقارب المستوى بين الفريقين ولكل منهما ٨ نقاط من اربع مباريات وبدون هزيمة حيث يمثل الاتحاد المركز الثاني واحد المركز الثالث بفارق الاهداف واللقاءات كالتالي :

الهلال × الخليج صالة الدرعية ١,٠٠ ظهرا يحكم اللقاء عبدالرحيم اللال ، صالح غرسان .

النصر × الهدايه صالة الدرعية ٢,٣٠ ظهرا يحكم اللقاء محمد بسيوني ، فهد الصفيان .

الانصار × الطرف صالة المدينة ١,٠٠ ظهرا يحكم اللقاء سليمان الغفيلي ، محمد ابوهبره .

احد × الاتحاد صالة المدينة ٢,٣٠ ظهرا يحكم اللقاء عبدالله العجلان ، عبدالاله الشعيل .

الاهلي × النهضة صالة جدة ١,٠٠ ظهرا يحكم اللقاء مشبب ، محمد عبدالشكور .

استقالة مذكور

قدم المدرب المصري الكابتن منير مذكور مدرب تنس الطاولة بنادي الفتح استقالته من تدريب الفريق بعد خدمة طويلة مع النادي حقق من خلالها العديد من البطولات على مستوى المملكة اضافة الى مشاركة الفريق في الدوري الممتاز .

وتعد استقالة المدرب المذكور خسارة لنادي الفتح وتشير مصادر اليوم ان المدرب المذكور سيتعاقد مع النادي الاهلي الاماراتي .

صاحب فضية اولمبياد ٨٤ يعترف :

تناولت العقاقير .. وكنت ارنب تجارب

قال الرياضي التشيكوسلوفاكي جوزيف اودلوزيل الحاصل على ميدالية فضية اولمبية عام ١٩٨٤ ان لاعبي قوى تشيكوسلوفاكيا استخدموا لسنوات العقاقير المنشطة المحظورة بعلم كبار المسئولين الرياضيين في البلاد .

ونقلت صحيفة سفوبودن التشيكوسلوفاكية عن اودلوزيل قوله ان ٨٠ في المائة على الاقل من افراد الفريق التشيكوسلوفاكي في بطولة العاب القوى التي اقيمت عام ١٩٨٣ في هلسنكي كانوا يستخدمون العقاقير المحظورة .

وقال في سلسلة من المقالات نشرتها الصحيفة على امتداد الايام العشرة الماضية ان مدربين واطباء ومسئولين رياضيين كانوا يشرفون بصورة مكثفة على تعاطي الرياضيين لهذه العقاقير المنشطة .

واعترف اودلوزيل الحاصل على الميدالية الفضية في اولمبياد طوكيو عام ١٩٨٤ في سباق عدو ١,٥٠٠ متر رجال بانه تعاطى المنشطات المحظورة .

واضاف قوله / بطبيعة الحال لم اكن اشتري هذه العقاقير بنفسي . يتم التوزيع من قبل ارفع المسئولين عن طريق الاطباء والمدربين على الرياضيين . وعندما اكتشفت الكمية التي كنت اتناولها ويتعاطاها الاخرون احسست بانني ارنب تجارب .

اتحاد السلة القطري يناقش تعديلات ولوائح الاتحاد العربي

عقد مجلس ادارة الاتحاد القطري لكرة السلة اجتماعا له امس الخميس برئاسة الشيخ سعدون بن علي ال ثاني رئيس الاتحاد .

وصرح سلطان المنصوري سكرتير عام الاتحاد انه تم خلال الاجتماع مناقشة التعديلات على لوائح الاتحاد العربي لكرة السلة واعتمادها اضافة الى مناقشة الكتب الواردة من اللجنة التنظيمية للعبة لدول مجلس التعاون الخليج العربية والاتحادات العربية والخليجية .

واضاف بانه تم خلال الاجتماع تشكيل الوفد المشارك في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي سيعقد في بغداد يوم ٢٤ يناير القادم والذي يتم خلاله تشكيل مجلس الادارة الجديد للاتحاد ولجانه المختلفة والتصديق على لائحة الاتحاد خلال الفترة القادمة .

واشار الى انه تم خلال اجتماع الجمعية العمومية مناقشة الاقتراحات المقدمة من الاتحادات الاعضاء اضافة الى البطولات التي سينظمها الاتحاد العربي على مستوى الدرجات المختلفة والدورات التدريبية والتحكيمية والادارية علاوة على مناقشة التقرير الاداري والفني للاتحاد العربي عن الفترة السابقة .

● مدرب المنتخب الأسباني :

أرشح المنتخب الهولندي لكأس العالم

● اعرب مدرب منتخب اسبانيا لويس سواريز عن استيائه لاحتمال تعيين منتخب انكلترا بدلا من منتخبه على رأس احدى المجموعات الست خلال قرعة مونديال ايطاليا ٩٠ .

واكد سواريز ان المعيار الوحيد الذي يجب ان يعتمد لتحديد رؤوس المجموعات يجب ان يكون رياضيا ولا يمت الى الناحية الأمنية بصلة .

ويذكر ان منتخب انكلترا قد يوضع على رأس احدى المجموعات ليلعب مبارياته الثلاث في الدور الأول في مدينة كالياري بجزيرة سردينيا حيث تسهل عملية ضبط مشجعيه المعروفين بالشغب .

وتساءل سواريز « لن يجد منتخب انكلترا صعوبة كبيرة في مباريات الدور الأول ولا في الوصول الى الدور الثاني .. فماذا سيحدث عندما سينتقل الى اللعب في مدينة أخرى » .

واوضح سواريز ان وجود منتخبه على رأس مجموعة سيضاعف من فرصته في الوصول الى الدور الثاني .. وذكر انه لا يتمنى ان يكون منتخبه ضمن مجموعة واحدة مع منتخب هولندا ، الذي أرشحه للفوز باللقب » .

من القلب

● يتصدر فريق نادي النصر لكرة القدم الجميع بحصوله على المركز الأول في قائمة أصحاب اللعب النظيف يليه فريق الاتحاد لكرة القدم بقيادة ماجد وجميل اللذين لهما الدور البارز في حصول بقية اللاعبين على درجات عالية في الأخلاق وبالتالي حصد نقاط أهلتهم لهذه المراكز ٦٩ نقطة وبكل تأكيد كانت تعليمات الادارة السبب المباشر بينما يجيء في ذيل القائمة أفراد فريق كرة القدم بنادي القادسية بنقاط وصل مجموعها حتى الآن ٣٣ نقطة فقط بينما يحتل القادسية الترتيب الأول في قائمة ترتيب الفرق المتصارعة على لقب بطل الدوري بـ ١٢ نقطة .. لذلك وجب التنويه .. ودمتم .

● رغم برودة الطقس في هذه الأيام إلا ان مباراة فريقي الاتفاق والقادسية القادمة في تاريخ ١٦ من هذا الشهر يصادف يوم الخميس القادم سوف تشعل الدفء في مدرجات الملعب .

● سبق وأن أشرت من خلال هذه الزاوية في وقت مضى ان الاتحاد لديه العديد من المدربين حتى من داخل أعضاء الادارة .. وبودي أن استعرض الأسماء العديدة التي أشرفت على تدريب قدم الاتحاد وخلال الفترة القليلة الماضية أجد انها سكوتشيك ـ بوب هاوتون ـ انور سلامة ـ ثم الألماني هوهر والذي وصف بأنه مدرب تكتيك . أما هاوتون فهو صاحب لقب العنيد .. ثم أخيراً أسندت مهمة التدريب الى طه بصري ورغم ان بدايته جيدة حتى الآن إلا انني اخشى ان يقال عنه ان العين بصيرة واليد قصيرة !!

● حتى الآن لم يصل المدرب الذي يمكن له أن يحصل على تأييد لاعبي الفريق الوحداوي وهذه هي أسباب الاخفاق الوحداوي .. والمشكلة ان كل ادارة في هذا الكيان تجير أسباب الهزائم على المدرب ويتم ترحيله وكأن العلة في المدرب في حين انه لم يعط فرصة ، لم الانفاس ، والتهيئة ثانياً .. دائماً مستعجلين على النتائج .. وبالتالي تأتي مشاركات الوحدة حبة فوق وحبة تحت .

عبدالله فرحه

آفاق — عجائب ـ طرائف ـ غرائب

اقامة مزيد من السجون في أمريكا لاستيعاب الزيادة في المجرمين



في كاليفورنيا اكثر الولايات الأمريكية المتحدة اكتظاظاً بالسجون تجري الاستعدادات حالياً لاضافة ٢٢٠٠ سرير جديد وذلك لرفع استيعاب سجون هذه الولاية الى ٤٩٧٦٧ سجيناً .. ويتضح حجم المشكلة اكثر اذا عرفنا ان ولاية كاليفورنيا لديها حالي ٨٦٧٤٦ شخصا رهن الحراسة ويزداد عددهم بمعدل ٢٥٠ شخصاً كل اسبوع حتى ان ادارة السجون اضطرت لوضع كل سجينين في زنزانة واحدة كانت تتسع في الماضي لشخص واحد ولجأت لاستخدام صالات الجمباز وغرف المعيشة لايواء المسجونين .

وقد قفز عدد المساجين في الولايات المتحدة في النصف الأول من هذا العام الى ٦٧٣٥٦٥ سجينا بزيادة قدرها ٤٦٠٠٤ أي بنسبة ٧,٣٪ خلال ست شهور فقط .

ومع نفاذ صبر المجتمع الأمريكي بسبب ازدياد معدل الجريمة وتعاطي المخدرات فان السجون الأمريكية صارت تستهلك ميزانية سنوية تزيد عن ٢٣ بليون دولار .. ويتفق الخبراء في هذا المجال ان فتح مزيد من السجون لن يحل المشكلة .

وهناك اتجاه الآن لوضع بعض البدائل العقابية لتطبيقها على المجرمين الذين تعتبر جرائمهم أقل خطورة من هذه البدائل تمديد قطر المساحة التي يسمح فيها للسجين بالبقاء في منزله حسب بعده من نقطة المراقبة ومعاقبتهم بأداء بعض الأعمال الاجتماعية ووضع موجهات قانونية تخفض الحد الأقصى للعقوبة الى ادنى مدة ممكنة .. وادخال تقنيات جديدة تتابع من على البعد التزام السجين بتنفيذ عقوبة السجن المنزلي التحفظي .

هناك البعض الذين يعتقدون ان ارتفاع تكاليف سجن عدد بهذا الحجم من الناس سيجعل دافعي الضرائب يفكرون في حلول اخرى غير السجن .. ففي الوقت الذي رفض الناخبون في هذه الولاية العام الماضي الكثير من الخيارات اجازوا هذا العام استفتاء للجوء الى استخدام الكفالة لاطلاق سراح المساجين وقد اعتبر ذلك تحولا جذرياً في تفكير الشعب خلال الثمانينات .

والمشكلة الآن لا تنحصر في ولاية كاليفورنيا وحدها ففي ولاية كلونكتكت ٢٣ مشروعا لانشاء سجون هي تحت التنقيب وتهدف الخطة الى اضافة ٦٠٠٠ خانة استيعابية جديدة بحلول منتصف عام ١٩٩٢ بالرغم من ذلك ستظل بحاجة لتسعة آلاف خانة ايواء حسب الاحصائيات .

لقد لجأت المحاكم الأمريكية في وقت من الأوقات الى اسلوب يتمثل في ان يأخذ الأسير عهد شرف على نفسه بان لا يحاول الهرب وبان يرجع اذا ما اطلق سراحه مؤقتا الى معتقله وبان يحجم عن حمل السلاح في وجه أسريه ويعرف بانه اطلاق سراح مشروط .. لكن هذا الاسلوب لم ينجح مما جعل سلطات السجون تعمل على اعادة الذين اعطوا هذا العقاب المشروط الى السجن من جديد .. والآن اكثر من ثلث سجناء ولاية كاليفورنيا هم من الذين خرقوا العهد الذي قطعوه على انفسهم وحظوا باطلاق سراح مشروط .

اكثر الجرائم التي تؤدي للسجن في الولايات المتحدة هذه الأيام هي تعاطي المخدرات والجرائم المرتبطة بها والاعتداء الجنسي والسرقة والقتل ونظرا لأن عقوبة الاعدام غير معمول بها إلا في حالات نادرة فان المسجونين يقضون مدداً أطول في السجن .. وهذا بالتالي يؤدي الى مزيد من المشاكل الادارية والعلاجية والحراسة حيث لم يتعود اطباء السجون على رعاية كبار السن المساجين .

لقد وصل الأمر ببعض السجون ان انشأت دورا لرعاية المسنين والعجزة من المساجين الذين بحاجة لمزيد من الرعاية الطبية وللحماية من زملائهم العدوانيين من المساجين .. اضافة الى أنواع خاصة من الغذاء بل حتى غرف ومساكن خاصة لتتلاءم مع استخدام الكراسي المتحركة .

أحد الدارسين يعزي ازدياد نزلاء السجون الى تأثير التلفزيون على المجتمع ففي الوقت الذي أصبح فيه الناس اكثر وعيا وادراكاً لخطورة الجريمة وأساليبها صار القضاه أشد حزماً في تطبيق القانون وأكثر حرصاً على التصدي للجريمة .

حتى منتصف الثلاثينات كان عدد نزلاء السجون الفيدرالية في أمريكا لا يزيد عن ١٥٥٠٠ سجين .. هذا العدد بلغ في شهر نوفمبر الماضي ٥٢٧٥٠ الفاً .

● كونيشيكي :

لقد سرت مشواراً طويلا كي أصل الى هنا

قال كونيشيكي بعد أن مسح دموعه وجلس على أرض الحلبة « لقد سرت مشواراً طويلا كي أصل الى هنا » وكونيشيكي مصارع من هاواي في الخامسة والعشرين من عمره ويزن ٤٩٠ رطلا توج الاسبوع الماضي في اليابان بطلا للمصارعة اليابانية « سومو » .. وهو بذلك يصبح ثاني مصارع في تاريخ السومو من خارج اليابان يحصل على الكأس الامبراطوري في المصارعة اليابانية .. وكان مواطنه جيسي كوهولا قد حصل على نفس الكأس عام ١٩٧٢م وهو الذي أشرف على تدريب كونيشيكي .

لقد انتزع كونيشيكي « الذي يحظى بمكانة خاصة في اليابان وجلس في الصف الأمامي لمصارعي السومو اثناء تشييع جنازة الامبراطور هيروهيتو المشهور بحبه لهذه الرياضة » .. البطولة من البطل الياباني شيونوفوجي الذي يبلغ وزنه ٢٧٠ رطلا وحائز على ثلاثين لقباً رياضياً في بلاده وظل على عرش السومو طوال الدورات الثماني الأخيرة وهو رقم لم يسبق أن حققه أحد .

الطريف هنا ان كونيشيكي اضطر ليغير اسمه الذي كان ساليفا أتيسنوي الى اسم ياباني وهرب بجلده من هاواي التي تسيطر عليها الولايات المتحدة ليعيش في اليابان لكن الرئيس بوش أصر على أن يرسل له برقية تهنئة جبر فيها انتصار هاواي عندما قال له ، لقد رفعت اسم الولايات المتحدة عالياً ، وكتبت الصحف الأمريكية في صدر صفحاتها أميركي يهز عرش السومو في اليابان .

ينابيع حارة

في ذكرى الانتفاضة الباسلة لم ولن ننسى مأساة « بلفور » التي كانت وراء طرد شعب بكامله من ارضه

عمان - خاص باليوم الاسبوعي :

على مدى اكثر من ٧٠ عاما مرت حركة النضال الفلسطيني ضد قوى الصهيونية والاستعمار بمراحل عديدة استخدمت خلالها كل الاساليب المشروعة من اجل تحقيق اهدافها المشرعية وطرد قوات الاحتلال .. وكانت المؤامرات الدنيئة والخسيسة التي يدبرها الاعداء بدعم القوى الاستعمارية والامبريالية، تقف عائقا ضد جني ثمار الاعمال والحركات الفدائية البطولية .

ولاقى الشعب الفلسطيني الوانا من العنت والقهر والظلم وضحى بمئات الالاف من شهدائه دون ان يخمد ذلك من روح المقاومة والكفاح عنده .

واذا كان الشعب الفلسطيني يقدم خيرة شبابه من قبل للقيام بالاعمال الفدائية ضد العدو فقد خرج هذه المرة ومنذ عامين عن بكرة ابيه اطفالا ونساء ورجالا وشيوخا .. الكل يواجه العدو باسلحته الفتاكة دون خوف او تردد .

وعلى مدى اكثر من ٧٠٠ يوم لم تكل ايادي الصغار عن قذف الحجارة في وجه العدو ..

ومع الذكرى الثالثة لانتفاضة الابطال ومع كل مناسبة فلسطينية لا يمكن ان ننسى المأساة التي كانت وراء طرد وتهجير وتشريد شعب باكمله خارج دياره وارضه .

هذه المأساة ، التي مازال الشعب الفلسطيني يعاني مرارتها يوما بيوم ، ويدفع الدم مع مطلع صباح كل يوم ، لتصحيح هذه الغلطة بل الجريمة الدولية الكبرى ، التي ارتكبت في حقه ، منذ اثنين وسبعين عاما ، فان هذا المجتمع الدولي ، وهو يعيش عصر انتصار حقوق الانسان ، مطالب بالتكفير عن جريمته ، وتصحيح حركة التاريخ ، نحو الاتجاه الصحيح ، باعطاء الشعب الفلسطيني ، حقه الوطني ، في العودة الى دياره ، واقامة دولته الفلسطينية المستقلة . وتمكينه من العيش حرا امنا فوق ارض وطنه ، كشأن سائر شعوب العالم ، خاصة وان هذا الشعب ، قد بلغت فيه المأساة حدا لم يستطع معه ، ان يطيق العيش تحت حراب الاحتلال ، ففجر انتفاضته الشعبية المباركة قبل قرابة العامين ، والتي لفتت انظار العالم الى تفاصيل وجزئيات مأساة الشعب الفلسطيني . وحركت الضمير العالمي ، نحو ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

وان من يقرأ وعد بلفور المشئوم ، يخرج بحقيقة ساطعة و هي ان هذا الوعد ، باطل بطلانا مطلقا ، للاسباب التالية :

١ - لم يكن الوعد اتفاقا دوليا قائما بين دولتين انما كان مجرد عطف ووعد من جانب واحد فقط .

٢ - لم تكن فلسطين من املاك بريطانيا عند اعطاء هذا الوعد ، ولهذا فان بريطانيا منحت اليهود حقا في بلاد ليس لها فيها ملك ولا سيادة فهي قد وهبت للغير ما لم تكن تملكه .

٣ - يقضي القانون الدولي ، بانه اذا كان هناك تضارب بين اتفاقيتين دوليتين فليس للاتفاق الجديد اية قيمة حقوقية ، ويعتبر لاغيا ، ويعمل بمضمون الاقدم تاريخا .

٤ - ان الشخص الذي منح له التصريح هو « روتشيلد » الذي لم تكن له ايضا صفة دولية ، بل كان شخصا عاديا ومن وجهاء اليهود .

٥ - لم يراع في وعد بلفور المشئوم مبدأ حق تقرير المصير الذي ادعى الحلفاء انهم كانوا يحاربون من اجله ، والذي اقرته عصبة الامم المتحدة وجعلته من مبادئها الاساسية .

٦ - ان عبارة « الوطن القومي » غامضة ، لا تعتبر معنى حدود في القانون الدولي ، وانما هو اصطلاح اخترعه الصهاينة وتبنته بريطانيا ، ومما هو جدير بالذكر ان اليهود لا يملكون خصائص الامة ذات القومية المتميزة على الاطلاق باستثناء الدين الذي يشتركون فيه .

٧ - جعل تصريح بلفور اليهود هم الاصل ، فتجنب ذكر العرب ووصفهم بالطوائف غير اليهودية مع العلم ان عددهم كان حوالي « ٦٥٠ » الفا عند اعطاء التصريح ، بينما لم يتجاوز عدد اليهود خمسين الفا .

ومما هو جدير بالذكر ان « ارثر بلفور » نفسه ، حاول التملص فيما بعد من هذا التناقض المخزي ، فاعترف بانه كان يجهل - عندما قام باصدار تصريحه - ان فلسطين ماهولة بالعرب ، بل كان يعتقد انه متى انسحب الاتراك منها ، خلت واصبحت دون اهل ولا حق لشعب معين فيها . فيكون حينئذ من السهل انشاء « الوطن القومي » لليهود ، دون ان يؤدي ذلك الى هضم حقوق شعب اخر على حد زعمه .

وصدر صك الانتداب البريطاني على فلسطين ، الذي ساهم في صياغة نصوصه قادة الحركة الصهيونية ، حيث تعهدت بريطانيا بموجبه ، ان تضع فلسطين في احوال سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي ، كما اخذت على عاتقها ان تسهل هجرة اليهود في احوال ملائمة ، وبالتالي تكون بريطانيا قد ساهمت مساهمة فعالة ومباشرة ، في التمهيد للغزو الاستيطاني الصهيوني لفلسطين ، وفي طرد وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني من دياره

قضايا

الانتفاضة الحجر الذي قضى على أسطورة الموساد

كتب/ احمد سماحة :

(١)

من يظن ان الانتفاضة الفلسطينية التي انبثقت من وديان القهر واروقة المعاناة، مجرد حجارة تقذفها الصبية والنساء.. فقد اخطأ فهي ثورة بكل مافي الثورة من قوة واندفاع وامل.

« اخطأ شامير » والكيان الصهيوني معه في تقديرها، فقد فاجأت الجميع وعلى رأسهم الموساد جهاز المخابرات الاسطوري كما يطلقون عليه في اسرائيل.

لقد تحولت كل الاشياء الى جحيم وحمم تنفجر من كل مكان اشتعلت الارض والناس. فمن يقف ضد ارادة شعب آثر الحرية ورغب في السلام على ارضه، وحقه المصيري في الحياة بكرامة.

لم يذكر لنا التاريخ ان ارادة شعب في الحياة والحرية قد هزمت يوم ما. وتبقى القضية مجرد وقت يطول او يقصر. ومهما طال فلابد للارادة ان تنتصر طالما عرفت الطريق للنضال واستلمت مقدرات مصيرها وملكت زمام قضيتها. فمن كان يسمع عن « هنيه سليمان » وام احمد. ومحمد عباس. وجميلة عباس. وبيت ساحور. وعماد ناصر ونابلس. وكفر لاقف. وزعترة. وبيت لحم. والتيلسير. ورام الله وباسل سليمان. وبيت صفافا.. وغيرها.

هؤلاء جميعا فجروا الثورة وجعلوا للحجر معنى ورمز في كفاح الشعوب. هؤلاء هم قدوة الشعوب المغلوبة على امرها وطريقها نحو النصر. والى هؤلاءجميعا من فجروا ينابيع النضال وكشفوا عن الوجه الطيب ازاء الوجه القبيح لاسرائيل نقول عام جديد من النضال والثورة وان كان من الصعب ان تختزل البطولة في بضعة سطور او مئات الصفحات من الكتابة.

(٢)

الموساد اسطورة صنعتها اسرائيل وصدقتها واولتها كل الثقة ودفعت بها الى كل بقاع الارض. ذراع طولى للقتل والارهاب والجاسوسية. تلك الموساد تقع الان في دائرة التقصير والمساءلة فقد فاجأها الحجر الفلسطيني ووجدت نفسها امامه وجها لوجه. اوقع بها الحجر الفلسطيني في مازق اخر مشابه للمازق الذي اوقعته بها حرب ١٩٧٣. فهذه (الموساد) لم تقرأ وجه الخارطة الفلسطينية جيدا ليعريها الحجر امام العالم.

بكل قدرتها وقوتها لم تعرف الموساد كيف انفجرت الثورة وكيف ستنتهي، من الذي يمولها، وماهو الجهاز السري الذي يحركها.

عجزت ان تدخل في فكر وقلب وارادة شعب وحدته المعاناة. هذا العجز وضع اسرائيل في تلك الحالة من التخبط والفوضى والعصبية. فكيف ستقاوم شعب باسره.. اطفال وصبيان وبنات. شباب وكهول وليس هناك خيط واحد يقود الى من يحركهم.

كل الارض اشتعلت وكل الشعب تحرك.

تقصير الموساد وعجزها جعل اسرائيل تدفع الثمن غاليا. تجنيد جيش كامل بعتاده لمقاومة الانتفاضة ويكفي كمثال تلك القوات التي تعدت ١٠ الاف جندي والتي مازالت تداهم نابلس حتى كتابة هذا المقال - تشويه صورة اسرائيل والكشف عن ديمقراطيتها المزيفة. اموال طائلة وعجز في ميزان المدفوعات ومازق اخرى كثيرة والسبب « الموساد ».

لقد قضى الحجر الفلسطيني على اسطورة الموساد وفتح الطريق لانتقادها امام الجميع. وتعرت كما تعرت حكومة اسرائيل امام العالم.

(٣)

هل ترغب اسرائيل في السلام ؟ سؤال لا يحتاج الى اجابة شامير.

ان استقراء للتاريخ منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٨٢م فقط يشير الى ان هناك اكثر من ٦٥ مبادرة طرحت لاجل السلام وحل القضية الفلسطينية رفضتها جميعا اسرائيل.

ففي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ طرحت الامم المتحدة مشروع التقسيم (قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١) ورفضته اسرائيل وفي باريس عام ١٩٥١ رفضت اسرائيل مؤتمر السلام الذي عقد تحت اشراف الامم المتحدة، وفي عام ١٩٥٥ ترفض اسرائيل خطة ايدن التي تدعو الى تقديم تنازلات بشأن الحدود، ومشروع جونسون (مبعوث الامم المتحدة) في اكتوبر عام ١٩٦٢ الذي يدعو الى عودة اللاجئين رفضته اسرائيل، قرار مجلس الامن في نوفمبر ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة رقم ٢٦٧٢ الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة، رفضتهما اسرائيل. وفي مارس عام ١٩٧٧م رفضت اسرائيل مشروع كارتر رئيس الولايات المتحدة الانسحاب من الارض مقابل السلام واقامة وطن للفلسطينيين مرتبط بالاردن. ومشروع بريجنيف في ١٥ سبتمبر ١٩٨٢ الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة رفضتهما اسرائيل.

قرارات كثيرة اخرى ومبادرات دولية قوبلت بالرفض الاسرائيلي ولم تعد قضية السلام قضية ذات جدوى، وبات المنطق الصهيوني الذي كرسه عراب الصهيونية « تيودور هرتزل » هو السائد - التوسع، والعنصرية - فعندما ساله امبراطور المانيا عن اي ارض ترمعون الحصول عليها ؟ هل ستكون الى الشمال حتى بيروت ام ابعد من ذلك ؟

قال هرتزل سوف نطلب ما نحتاج اليه.. وكلما زاد المهاجرون وجب ان تزيد الارض. هذا ما تريده اسرائيل وهذا مارفضته جموع الشعب العربي داخل الارض المحتلة. هذا هو المنطق المقلوب الذي حرك هذا الشعب، سقطت مقولة السلام اسقطتها اسرائيل بعد ان رفضتها كل الانظمة العربية ومنظمة التحرير. ولم تبق الا حقيقة واحدة.. الكفاح والمقاومة والعصيان وهو ما يمارسه الشعب الفلسطيني الان.

لقد بدأت الحرب السابعة ولكن بشكل اخر وباسلحة اخرى فهناك الحجر والكراهية.. الحجر الذي تقذفه الايدي والكراهية التي تقذفها العيون. بدأت الحرب وتحددت الاهداف منذ بدايتها، فقد اعلنت المؤسسات الوطنية الممثلة للشعب الفلسطيني بيانها منذ الاسبوع الخامس وتسلمه « جيرالد كوفمان ». وزير خارجية حكومة الظل البريطانية : « ان الانتفاضة التي تشهدها المناطق المحتلة حاليا، انما هي تعبير صادق عما يعانيه المواطنون من مصاعب في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعن مخاوفهم من ممارساته التي تستهدف اقتلاعهم من ديارهم. وقد عبر المواطنون منذ اول يوم من ايام الاحتلال عن رفضهم لهذا الاحتلال، وعن حقهم في استخدام كافة الوسائل التي تقرها القوانين الدولية لمقاومة الاحتلال، كما اعلنوا عن تمسكهم بحقهم الطبيعي في تقرير المصير والاستقلال السياسي على ارضهم ». ادرك الشعب الفلسطيني منذ اول يوم للانتفاضة ان المعركة مريرة وطويلة وقاسية فعنصرية العدو وقسوته وعنفوانه وتخبطه ستزيد، ولذا فالحرب شرسة وعنيفة والاصرار على خوضها جعل الجميع يتكاتف امام كل وسائل القمع وضمنها حظر التجول وعزل السكان عن العالم. فقد بلغت حصيلة حظر التجول خلال السنة الماضية من خلال التسجيل اليومي، قام به بلحثو (الحق) حدا من العنف واللاانسانية وكمثال :

- اربعة من اصل ٨ مخيمات في قطاع غزة قضوا مالايقل عن ٥٢٠ يوما تحت حظر التجول.
- وضع قطاع غزة كله تحت حظر تجول شامل في اربع مناسبات خلال السنة الاولى من الانتفاضة لامد يصل الى ١٦ يوما.
- نابلس اكبر مدن الضفة قضت مايزيد عن ٦٥ يوما تحت حظر تجول شامل
- مخيم بلاطة المجاور قضى مايزيد عن ١٣٠ يوما

ممارسة يومية الغرض منها قمع شعب بكامله لكنها لم تفلح في كسر ارادة هذا الشعب وصموده بل زادته اصرارا وقوة.

« جاك بينتو الضابط الاسرائيلي » يقول في يومياته : (الانتفاضة تتسع ونحن نتصرف بالطريقة التي تجعل حتى المترددين ينضمون الى حملة الحجارة...). (انني لاصاب بالذعر حين اتصور ان كل اسرائيلي سيصبح هتلر).

الانتفاضة كما يراها « جاك بنيتو » وكما يرويها في يومياته هي حياة شعب ادرك ان لا حياة الا في التعبير عن ارادته وهي حياة موزعة بين القمع والقتل والمداهمة والاعتقال.

نهلة طوشي الشهيدة رقم ٢٥٢

اكثر من ٦٥ مبادرة للسلام رفضتها اسرائيل جميعاً

(٤)

وجـــه..

نهلة طوشي الشهيدة رقم ٢٥٢.

في رام الله يعتقد الضابط الاسرائيلي ان الشخص الطويل القامة الملثم بين صفوف المتظاهرين ضد الاحتلال هو قائد المظاهرة فيتربص به ويرميه برصاصة من بندقيته، ولكنه يكتشف ان من اطلق عليه الرصاص ليس سوى فتاة في الثالثة عشرة من عمرها توفيت في مستشفى المقاصد في القدس. هي الشهيدة نهلة طوشي وتحمل رقم ٢٥٢ ضمن شهداء الانتفاضة.

(٥)

من الذي فشل ؟.

هذا السؤال القضية قد يكون سابقا لاوانه اذ كان يجب علينا ان ننتظر عاما اخر لنجيب عليه ونؤكد لاسحاق شامير ان النظام الذي يرأسه هو الذي فشل واذا كان شامير قد ابلغ امريكا ان عامل الوقت يعمل لصالح اسرائيل فانتفاضة الشعب الفلسطيني الشهيرة امتدت ثلاث سنوات من عام ١٩٣٦ - ١٩٣٩م وكان ذلك في بداية الصراع وهم اقوياء ولان التاريخ قد يملك القدرة على المغامرة ويعيد نفسه - حسب قول شامير - فلم يبق الا عام واحد وتنتهي الانتفاضة.

منطق شامير لا يعتمد قطعا على قراءة التاريخ وفهم ارادة الشعوب وعليه ان يعيد القراءة فكل المعطيات والدلائل تؤكد استمرار الحرب ضد اسرائيل لقد فرضت انتفاضة ١٩٨٧ واقعا جديدا وغيرت من الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للواقع الفلسطيني بل وللمنطقة العربية، لقد اعطت الانتفاضة للدولة الفلسطينية المقبلة الضوء الاخضر، وابرزت وجه اسرائيل الحقيقي للعالم، وعمقت الخلاف بين الصقور والحمائم داخل الكيان الصهيوني، وحولت الصمود من قضية عربية الى قضية فلسطينية. واظهرت قوى اجتماعية جديدة في الارض المحتلة تتصارع مع قوى وانماط التفكير التقليدية القديمة. وعززت القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واكدت مقولة ان الفلسطينيين وجدوا ليبقوا.

نتائج كثيرة بعضها تحقق وبعضها يبقي الكلام عنه سابقا لاوانه فالانتفاضة باقية والصمود قائم ويجب علينا دعمه ليستمر حتى النصر ولتسقط قراءة شامير.

(٦)

قضية الاقتصاد.. من يدعم من ؟

لابد ان نعترف ان ثمة تشابك بين اقتصاديات الارض المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي تجعل من الصعب قراءة الوجه الاقتصادي للقضية ثمة خسائر هنا وهناك ولكنها تبدو على الجانب الاسرائيلي افدح ونظرا لصعوبة التطرق لهذا الجانب فاننا سنمر سريعا على اثار الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي من خلال تقارير الخبراء.

١ - ارتفاع النفقات العسكرية بسبب استمرار تواجد اعداد كبيرة من الجنود في الارض المحتلة حيث قدر وزير الاقتصاد الاسرائيلي النفقات الاضافية لتمويل الجيش المرابط في الارض المحتلة نتيجة للانتفاضة بحوالي ٨٠ مليون دولار شهريا لتبلغ الزيادة السنوية في النفقات الى ٩٦٠ مليون دولار.

٢ - انخفاض العائد السياحي حسب تقديرات وزير السياحة الاسرائيلي بنسبة ٢٠٪ اي خسارة سنوية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار مقاسة بالعائد السياحي الذي وصل في عام ١٩٨٧ الى مليار دولار

٣ - انخفضت اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب في شهر يناير ١٩٨٨م بنسبة ٢٣,٥٪

٤ - وقف او تقليص العديد من المؤسسات الاجنبية استيرادها من اسرائيل نتيجة لمقاطعة المواطنين للمنتوجات الاسرائيلية لموقف اسرائيل من الانتفاضة.

٥ - ارتفع العجز في الميزانية الاسرائيلية نتيجة لارتفاع نفقات مكافحة الانتفاضة وانخفض سعر صرف الشيكل مقابل العملات الاجنبية.

وثمة مؤسسات اقتصادية اخرى تاثرت في اسرائيل من جراء الانتفاضة وتقوم الجاليات اليهودية في امريكا والعالم بتغطية اجزاء من هذا العجز ليبقى الاقتصاد الاسرائيلي متماسكا وقادرا على المقاومة. ونحن بالمقابل مطالبون بدعم الاقتصاد العربي في الارض المحتلة ليكون اكثر صمودا واشد صلابة ولتدخل الانتفاضة عامها الثالث. فالظاهر حتى الان ان المساعدات التي تاتيها من الخارج قليلة. والثغرة الوحيدة التي تنفذ منها هذه المساعدات هي المنظمات الدولية غير الحكومية وبعض المنافذ السرية لابناء الارض المحتلة. وعدا ذلك كما تقول « كل العرب » يشهد العالم كله. وحتى الاعلام المعادي ان الارض الفلسطينية المحتلة تقاوم ببطولة مدنية اشرس عدوان عسكري في تاريخ الاحتلال والاستعمار بامكاناتها القليلة وارادتها الكبيرة.

وتعلن صحيفة « معاريف » بمقالة للباحث الاسرائيلي موشي سيكرون تخوفها من الانحدار المتصاعد للاقتصاد الاسرائيلي ويقرن مخاوفه الاقتصادية باخرى جغرافية/ سكانية.

وتتحدث الصحف الاسرائيلية في افتتاحيتها « جميعا بلا استثناء » الاسبوع الماضي عن حجم الفقر في اسرائيل اذ طالبت الحكومة بتحمل مسؤوليتها تجاه هذه القضية وبسرعة وكمثال تشير افتتاحية « يديعوت احرونوت » في ١٩٨٩/١١/٢٧م تحت عنوان « ماهو الفقر » ؟ عن موضوع تصريح نائب وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين بشأن الفقر في اسرائيل الا ان يوسي بيلين ليس صادقا في قوله انه لا يوجد فقر في اسرائيل وان الحكومة مسؤولة عن ذلك. وانه قد آن الاوان لترك الشعارات البراقة والبدء بالعمل في محاولة لتحسين الوضع الصعب.

تلك قراءة سريعة للوضع الاقتصادي الاسرائيلي الناتج عن الانتفاضة وليس معنى هذا ان الوضع العربي المقابل الاكثر حظا بل انه يحتاج الى دعم مستمر وكاف وبكل الطرق حتى يظل صامدا وتلك مسؤولية الانظمة العربية وقادة المنظمة والضمير العالمي الذي يجب ان يضغط على اسرائيل لتقلل من حصارها على اقتصاديات الارض المحتلة والشعب العربي هناك.

(٧)

وجـه ..

بيت صفافا.. صوت من اراضي ١٩٤٨.

قرية فلسطينية تنفرد عن بقية قرى فلسطين بانها قسمت عام ١٩٤٨ الى قريتين. واحدة مع اسرائيل وواحدة مع الاردن. وظلت مقسمة الى ان احتلت اسرائيل شطرها الاردني في حرب يونيه ١٩٦٧ وضمته الى اراضي اسرائيل ثم ضمت القرية بكاملها الى بلدية القدس.

وحين انفجرت الانتفاضة وقفت هذه القرية المنسية لتعلن انضمامها وتؤكد ان هذه الانتفاضة لا تقف عند حدود الضفة والقطاع بل تمتد الى فلسطينيي الداخل. وتتعامل قوات اسرائيل معها كما تتعامل مع كل الفلسطينيين بالحديد والنار. فاطلقت النار على السكان وقتلت اول شهيد للانتفاضة من عرب الداخل الشاب باسل سليمان. الذي ودعته القرية بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية لتثير حفيظة المحتل مرة اخرى ليعاود الاقتحام واطلاق الرصاص ويعلن القرية منطقة عسكرية مغلقة ويشتبك السكان مع القوات المقتحمة بالحجارة والزجاجات ويستمر الاشتباك لعدة ساعات ليفرض حظر التجول والاعتقال الذي شمل ٢٥٠ مواطنا من سكان القرية البالغ عددهم ٤ الاف نسمة.

(٨)

العام الثالث والتوقع الاسرائيلي ..

عام جديد يبدأ ولا تبدو اسرائيل قادرة على التحرك والتقدم السياسي في ظل الانتفاضة فالتشدد الاسرائيلي كما هو، والعنف الذي جربت كل وسائله لم يفلح في القمع، والوجه المزيف قد انكشف للعالم، وبقي التوقع والتساؤل لدى العديد من الاسرائيليين عن التحرك الفلسطيني والاستراتيجية المقبلة.

المصادر الصهيونية تزعم ان اسلحة كثيرة ادخلت سرا الى الارض المحتلة وهي مخبأة لاستخدامها في الوقت المناسب، والدليل الذي تقدمه تلك المصادر مقتل الجنديين الاسرائيليين في غزة باستخدام الاسلحة النارية. ويبقى السؤال مطروحا وفي حالة حضور دائم. من جانبها اسرائيل عبأت كل امكاناتها ليكون هذا العام هو الاخير للانتفاضة باستقراء ومقارنته بعمر انتفاضة عام ١٩٣٣م. وبدأت فعلا باستخدام وسائل جديدة اضافة الى الرصاص والاعتقال والمداهمة والابعاد والهدم والعزل انها الان تستخدم اسلوب التفريق ومحاولة ضرب الانتفاضة من الداخل بالوقيعة بين ابناء المصير الواحد. الوقيعة بين عرب الداخل وعرب الخارج، الوقيعة بين المنظمة وشعب الارض المحتلة الوقيعة سلاح جديد ادخلته اسرائيل حيز الفعالية تحسبا للتصاعد المتوقع للنضال.

لقد تغير العالم من حول اسرائيل، جنوب افريقيا تحت ضغط ارادة الشعب تغاضت قليلا عن عنصريتها، والمد الاشتراكي المتشدد انحسر امام ارادة الشعوب في التغيير، ومنطق الحرب الذي ساد العالم عصورا طويلة بدأ يتراجع او يتقدم نحو السلام والمصالحة.. ولم يبق الا التعنت الاسرائيلي ازاء ارادة الشعب الفلسطيني فهل نشهد هذا العام كسر هذا التعنت ؟

اننا لا نريد ان نسبق الاحداث فليس في الافق ما تلوح به اسرائيل تجاه السلام وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولكن هناك في الافق ودائما ارادة شعب صمم على النصر او الشهادة.

اليوم الاسبوعي : اشراف شاكر الشيخ

وأبدأ ميلادك بالحجر

أحمد بوقري

عامان من عمر الانتفاضة الفلسطينية ليس هو بالزمن الطويل ـ أليس كذلك ؟ لكن هذا الزمن/زمن الانتفاضة الذي شكلته حركة الذراع الدائرية وصوت أزيز الحجارة الهادر معمد بالدم الطاهر صرنا نقيش به ملامح الولادة الجديدة ليس للانسان الفلسطيني فحسب بل للانسان العربي ايتما وجد . هو هذا الزمن الباهر بامتياز علمنا اشياء كثيرة وفتح اعيننا على اشياء كثيرة اخرى . علمنا كيف نحب وكيف نكره ومن نحب ومن نكره . وفتح أعيننا على بداهات كثيرة كانت غائبة عنا ـ بداهة فعل الحجر : أولهما ، خاصة عندما يمتزج هذا الفعل بكيمياء الارادة الذاتية الحرة . علمنا هذا الزمن القصير ومازال بأن الحجر هو شرر الحضارة الاول منه اكتشفنا الحقيقة الاولى ومن فعله اكتشفنا ان فعله اقوى من فعل دبابة تدار بالكومبيوتر ـ علمنا هذا الزمن مالم تعلمنا أياه الأزمنة الراكدة الطويلة التي عبرها أنساننا العربي ، علمنا ان الاحتلال هو الاحتلال ـ والاحتلال لن يكون له وجه حسن ووجه سيء آخر ـ هو وجه واحد لا يتغير الا في الشكل مضمونه سحق الارادة ودفن الوعي بها . وهو/الاحتلال لن يكون جزءا عضويا من الحقيقة التاريخية الممكنة التأبد في الزمان . هاهو هذا الحجر الصغير يفكك هذه المقولة برمتها كما بدت امام وعينا العربي لفترة مقولة متماسكة وكادت ان تظللنا بعتمتها طائعين . الحجر يتكفكها ويذروها رمادا في عيون قائلها . الاحتلال في شكله الاخير اسرائيليا لن يكون الا الحالة العارضة في الزمان والاثر بعد عين في المكان . ويبقى الحجر هو العين اليقظة الوحيدة التي ترى الزمان والمكان/عين الارض التي لتنقض اديمها وتزلزلت من تحت الجنازير الهمجية .

هل نكون متفائلين جدا اذا قلنا : هاهو وعي جديد عربي يولد ؟ لا أظننا كذلك . لكنها الحقيقة المشوبة بقدر كبير من الغموض في ان هذا الوعي الجديد الذي نفترض ولادته بولادة الانتفاضة المجيدة لا يزال وعيا غضا أخضر قابلا للاحتواء قابلا للتآكل اذا لم نرفد حقل انتاجه وروافعه الاساسية/الانتفاضة بأسباب صمودها وتحديها وصلابتها امام عواتي الاحتلال البربرية ، رصاصاته وغازاته . ترهيباته وترغيباته ، ومالم نضبط نحن ايضا مشاعرنا الجياشة الفجه ونتخلى عن توصياتنا واستاذيتنا على طفل الحجارة الذي وعى هو بنفسه مسارب النصر وشخص نحو الهدف حتى صار هو استاذنا في رمي الحجر وتصويب الهدف .

وقد أثبت الحجر قانونا جدليا جديدا هو ان الفلسطينيين لن يكونوا هنودا حمرا جدد . لقد وعى الانسان الفلسطيني الدرس التاريخي تماما واستوعب تجربة الشعوب السابقة فلم يقبل عملية التدجين ولا عملية الحاقه كترس صغير في عجلة « الحضارة » اليهودية « الديموقراطية » المزعومة فالمكان الامريكي ليس المكان الفلسطيني ذو الدلالات الحضارية العريقة والحيز الجغرافي الامريكي اكثر اتساعا من الحيز الفلسطيني المتعانق من الحجر الى الحجر ومن الشعب الى الشعب المجاور وصورته ساطعة في مرآة التاريخ العتيقة كواحد واصيل من بناة حضارة الشرق ماديا وروحيا وتاريخه سلسلة متواصلة من التخيرات والنضالات والتفجرات الشعبية لم يتم اخمادها الا لحين من الزمن قصير فسرعان ما تهب كشعلة حية من تحت الرماد .

عامان من عمر الانتفاضة يمضي ـ لكن كيف كان مدى تفاعلنا نحن عربيا خارج جغرافيتها المكانية ؟ ـ على المستوى الشعبي : لا شيء يذكر على الاطلاق في حين نقطة انطلاقها ماتزال مشتعلة . تخف شعلتها حينا . تتباطأ وتيرتها لكنها ماتزال منطلقة ـ منفلتة من عقالها صوب الهدف لاشك .

بامكاننا التساؤل هنا : اي شعب بامكانه الاستمرار هكذا دون ان يتعب ؟ على الاقل التعب الفيزيقي/الجسدي هكذا كان يراهن الاعداء ـ هكذا كان يتصور : « انتفاضة عفوية ـ حركة صبيانية سرعان ما يمكن اخمادها بقوة الحديد » ـ لكنهم لم يعرفوا تماما ان الانسان الفلسطيني اذا تعب منه الجسد لن تتعب منه الروح ولن ينتكس المبدأ ـ فالمبدأ الشعبي الجديد الذي افرزته الانتفاضة لايزال متبلورا في صوره المتغايرة وهكذا فالانتفاضة مستمرة والا لا حياة .

الانتفاضة مستمرة والا لا دولة .

الانتفاضة مستمرة والا لا رضوخ اسرائيلي ممكنا .

ونحن/عربيا مازلنا لم نع هذه الحقيقة البدهية البسيطة .

كما لم نع ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية هكذا صارت الان جزءاً تراكميا من بنية التحرر الفلسطيني والتحرر العربي على السواء .

التحرر العربي ممن ؟ قبل ان نقول التحرر الفلسطيني كحلقة صغرى ومحورية وحينما نقول التحرر العربي فنحن نعني تلك الارتباطية الجدلية التي تؤثر في انجاز هذين المستويين من التحرر : تحرر فلسطيني من نير الاحتلال/الاستبداد الخارجي على مقدراته ، تحرره من هيمنته الاقتصادية وانفلاته من تبعيته الروحية والثقافية .

وقد شاءت الظروف التاريخية والوقائع الراهنة ان يرتبط هذان المستويان من التحرر وكأن الاول/الفلسطيني لا يتحقق الا في ظرف وقائع جديدة ونوعية تحقق المستوى الثاني/العربي وكأن الثاني لا ينال انجازه التاريخي المكتمل الا حينما ينال الاول انجازه التاريخي وهذا صحيح موضوعيا وعلميا وتاريخيا الا ان هذه البداهة العلمية لم تتصحح بعد في مستوى الوعي العربي ككل بعد فهو مازال في اسار وعيه الذاتي واقليميته بل ان حتى هذا المستوى من الوعي قد اختزل الى الوعي بمكانه/بيته واسرته لا يجتاز ابعادهما ولا حدودهما القصيرة .

وتشاء الظروف ان تبدأ بواكير التحرر الفلسطيني تحققها على مستوى الانجاز الشعبي المدار بالشكل الذي نرى يوميا عاكسا ما يمكن ان يختزنه الانسان الفلسطيني من طاقات مبدعة لأسس جديدة في الحياة الشريفة يبنيها هو بارادته وضمن توجهاته وعمقه الحضاري لا يبنيها له الغير ليأخذها منه لاحقا .

ايها الفلسطيني الجميل هاهو ميلادك يبدأ بالحجر

فيولد منا الوعي مع كل قذفة حجر

يولد منا الوعي طريا ـ طريا

نخاف عليه ـ نحتويه بأصابع الكفين كما نحيط بضوء .

شمعة مرتعشة من هبوب ريح باردة .

فلتبقى ايها الحجر الفلسطيني نجمة في ليلنا المدلهم .

ضوءاً صغيراً في البعيد ينير ما لاينار الا بك .



لحظة النصر ، تلك اللحظة التي رفع فيها ياسر عرفات شارة الانتصار ، معلنا قيام الدولة الفلسطينية ، لحظة شجاعة تلك اللحظة التاريخية التي أعلنها رئيس الدولة الفلسطينية حيث السياسة التي

تستمر من جماهير الانتفاضة . . قرار التاريخ يستجيب لطموحات اطفال يصنعون من الحجارة صفحات التاريخ يقولون : التاريخ مر من هنا !!

الإنتفاضة .. الطريق إلى النصر

جاءت الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة ، لتؤكد قانوناً تاريخيا ثابتا ، هو ان كل القوى الاستعمارية وقوى الضغط العالمية تسقط بوضوح امام ارادة الشعوب .

انه قانون الثورة الذي شاهدناه خلال هذا القرن من سقوط جيوش الاستعمار وانهزامها أمام العمل الشعبي في كل بقاع الأرض . وهذا ما أكدته الانتفاضة من اعادة خلط أوراق اللعبة ـ التسويات ـ واعادة ترتيبها من جديد وهذا ما استثمرته القيادات الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير ، حيث كانت اللعبة محكومة سلفاً بالخيار الدبلوماسي من طرح مبادرات مدعومة من قبل الدول العربية ومحكومة ايضا برؤية الدول العربية نفسها .

كان الخيار دبلوماسياً في السابق لأن القاعدة الجماهيرية المحتكمة الى الارض كانت غير مستثمرة ، لكن اندلاع الانتفاضة تطلب من قيادة منظمة التحرير تعديل آلية العمل الدبلوماسي واعطاءها حرية ومرونة لتحديد اشكال العمل الدبلوماسي وهذا ما يحدث حالياً .

●●●

فوجيء العدو الاسرائيلي والعالم بالانتفاضة ، في حركة تعبيرها الرافض للقمع الاسرائيلي وايضا ربما لاحساسها بعدم جدوى الحلول والمبادرات المطروحة في العمل الدبلوماسي ، قد لا نبالغ حين نقول « فوجيء العدو والعالم » لان القيادة الفلسطينية في الخارج باعتراف بعض قادة الفصائل ذكروا انهم فوجئوا بهذه الانتفاضة الشعبية ، لكن منظمة التحرير الفلسطينية بحنكتها وخبرتها الطويلة في العمل الدبلوماسي والتنظيمي استطاعت ان تستثمر هذا المد الشعبي والحماس من قبل جماهير الداخل وعملت على تنظيم الانتفاضة والسيطرة على حماسها وذلك بفرض استراتيجية عالية التعقيد على المستوى الهيكلي ، فما كان منها الا ان شكلت قيادة موحدة للانتفاضة من جميع الفصائل الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير في الخارج وهكذا استطاعت ان تدير اللعبة الجماهيرية في الأرض المحتلة المفقودة سابقا بالتوازي مع العمل الدبلوماسي في الخارج عبر المؤسسات العربية والدولية الشرعية التي تؤثر في حل النزاع .

هذا الاستثمار المحنك والاحتواء فرض على الاطراف المعنية بالنزاع عدة أمور فعلى الصعيد الخارجي :

١ ـ فك الاردن للارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية مما دعا الى فرض أمر واقع على العدو الاسرائيلي بالتعامل مباشرة مع الانتفاضة وقادتها .

٢ ـ اعطاء استقلالية للقرار الفلسطيني بعد ان كان مرتبطا بعدة قرارات عربية ودولية تعيق حرية اتخاذها وتحدد مساراته في مجال العمل الدبلوماسي .

٣ ـ وعي الرأي العام العالمي بشكل أعمق لأهمية القضية الفلسطينية وذلك من خلال زخ وسائل الاعلام الغربية للمعلومات والاحداث اليومية التي تحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان ركز الاعلام سابقاً بتضليل على ان العمل الفلسطيني مجرد ارهاب .

٤ ـ دفع امريكا الى اقتراح عدة حلول ومبادرات حول قضية الشرق الاوسط بعد ان كانت مهووسة بالحلول التي لا تتعدى مفاوضات كامب ديفيد .

٥ ـ اعطاء منظمة التحرير ثقلا في المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة بعد ان كانت لا تحظى بذلك الاهتمام القوي .

اما على الصعيد الفلسطيني والاسرائيلي فقد حدثت عدة تطورات فرضتها هذه الانتفاضة . وهذه التغيرات ليست ثابتة انما نستطيع ان ندرجها ضمن حركة الترقب والتريث والمراقبة عن بعد .

١ ـ اختفاء أو تأجيل الصراع بين المنظمات الفلسطينية بحيث انها أجلت كل خلافاتها التكتيكية واحتكمت شرعيا الى قرارات المجلس الوطني وما يتخذه من قرارات على المستوى المصيري .

٢ ـ اعلان قيام الدولة الفلسطينية رسميا وما يمثله هذا القرار من ثقل على المستوى العربي والدولي .

٣ ـ التخلي عن العمل العسكري في الخارج والاعتراف بقرارات الأمم المتحدة مما أدى بالولايات المتحدة الى عقد مفاوضات مباشرة مع المنظمة وان كانت هذه المفاوضات محدودة جدا وضمن كوادر غير قيادية في مجال اتخاذ القرار .

٤ ـ بروز قيادات أخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة على مستوى العمل الشعبي والحركي مما جعل قيادة المنظمة تأخذ في اعتبارها هذه القيادات .

٥ ـ انهاك الآلية العسكرية الاسرائيلية في عمل يومي باهظ التكاليف ومؤثر على الموازنة الاسرائيلية .

٦ ـ تباين وجهات النظر بين تكتل ليكود وتكتل العمل في مسألة التعامل مع الواقع الجديد وان كان هذا التباين تكتيكيا ولا يمس الجوهر .

هذه النتائج المترتبة من استمرار الانتفاضة على مجريات احداث الصراع تؤكد الحقيقة الاولى التي ذكرناها وهي ضرورة اعتماد اي ثورة على النضال من موقع جغرافي محدد حتى تتمكن هذه الثورة من الحصول على مكتسبات كبيرة في مجال العمل الدبلوماسي .

غير ان هذه الانتفاضة تتطلب دعماوتطويرامن قبل قادتها ومنظميها لأن بقاء آلية عملها بهذا الشكل يدخلها في متاهات الركود ويمنح العدو قدرة على تطوير اساليب المواجهة .

وهذا ما يعيه بالتأكيد قادة المنظمة في الداخل والخارج ولعلنا نسمع بعض الاشارات من امكانية تسليح الانتفاضة اذا اقتضى الامر ذلك واذا وصلت الحلول الدبلوماسية الى طريق مسدود وهناك خيار آخر هو دفع الانتفاضة على مراحل الى عصيان مدني يقطع الطريق على المناورات الاسرائيلية ولعل احد اشكال هذا العصيان هو ما نراه في بلده بيت ساحور من رفض دفع الضرائب وما نراه حاليا في مدينة نابلس .

بالتأكيد الخيارات عديدة امام المنظمة لدفع وتطوير الانتفاضة سواء في الداخل او الخارج وما على قيادة المنظمة سوى الاحتفاظ بهذه الورقة في مجال المناورات الدبلوماسية وعدم التنازل والافراط في بيروقراطية العمل السياسي لأن ذلك يضعف الانتفاضة ويدفعها الى الموت البطيء .

المحرر

عامان مضرجان بالدم

بقلم : اسحاق الشيخ يعقوب

لكل ظاهرة في الحياة مردودها ـ ومردود القمع والدم ـ السخط والتمرد والرفض ـ من رحم الاشياء تولد الاشياء ـ وتستوى على السطح بقسمات طبيعتها وتطبعها .

كل شيء يستمد صيرورة خليقته وتخلقه من عمق جوهره وطبيعة معدنه .

التاريخ هو امتداد لتقلبات وتفاعلات وارتكازات جوهرية مميزة ـ وهو لا يأتي من السطح انه امتداد للجوهر ومن صميم الجوهر ـ حتى الطحالب التافهة الطفيلية المتطفلة لها امتدادها الجوهري التافه .

البراكين تتفجر من اعماقها وتنطلق حممها من اضعف تجوفاتها ومسالك فوهاتها .

الانعطافات التاريخية الحادة تستمد تقاليدها من تاريخها التراثي تتقنن وفقا لمرحلتها واستمرارية تنوات مصباتها الاجتماعية .

الحدث ـ هو حدث آنيته الا انه استمرارية تاريخية مجدولة بماضيها ـ الماضي يصبح حاضرا والحاضر يصبح مستقبلا ماضيا ـ انها المستقبلية الماضية الى مستقبلية آفله ـ !!

وكل مستقبلية ترتبط بظروف مرحلتها التاريخية ـ ان تجاوزتها تشوهت ـ وان تخلفت عنها سقطت ـ انها مناطة بأن ترتبط بحتمية نضجها ـ تماما كما قال : احد الخالدين : « الثورة في « ٢٣ » متقدمة وفي « ٢٥ » متأخرة ـ اقبسوا جذوتها تماما في « ٢٤ » وكانت حتمية انتصارها .

لقد بلغت مستقبلية الانتفاضة عامها الثاني ـ وهي تأخذ طريقها المقنن المتهادي المحسوب بدقائق توجهات الظرف التاريخي ـ ووفقا لمرحلة واقعها الملموس ـ

ولهذا فقد تجذرت ورسخت وارتبطت بشجرة الحياة الخضراء ـ واعطت ظهرها للنظرية الرمادية « النظرية ياصاحبي رمادية اللون ـ ولكن شجرة الحياة خضراء الى الابد » هكذا قال الكاتب الالماني الخالد « جوته » فأصاب .

عامان خالدان تاريخيان مميزان لقضية الشعب الفلسطيني ـ ودماء زكية طاهرة يجود بها الانسان الفلسطيني بسخاء على ارض وطنه ـ ويفضح بنضاله وفدائيته فاشية القمع والارهاب للدولة الاسرائيلية ـ ويحرك في الضمير العالمي حق الشعب الفلسطيني في العودة والحرية وتقرير المصير .

الانتفاضة تجسم مستقبليه فجر الانسان الفلسطيني على ارضه ـ وحقه في العيش السوى والحياة الحرة الكريمة ـ وهي تعقد راية النصر الاكيد ـ لانها لم تنزلق ولا قيد انمله عن جادة الظرف الموضوعي والواقع المادي الملموس ـ تفجر السخط في الارض اعداء الارض والانسان ـ وتستثير في النفوس الشابه المتفجرة العطاء والتضحية والاستشهاد ـ انها الحارس الامين الواعي الملهم للقضية الفلسطينية الانسانية العادلة . والمستلهم المسترشد من واقعية ظروفها المعقدة فلسطينيا وعربيا وعالميا .

الانتفاضة الفلسطينية ترتبط تماما بحتمية تناضجها وهي لن تتجاوز كما يريد لها البعض ـ ان تتشوه ـ ولن تتخلف كما يريد لها البعض الاخر ـ ان تسقط .

التشوه مرحلة ما قبل السقوط ونهايته ـ تكلفته لا تعوض !!

ستبقى الانتفاضة رمز الانسان الفلسطيني والعربي على السواء ـ الذي يخلد مجد امته ويحفر قسمات انتصارها في قلب التاريخ ـ

الانتفاضة في ربيعها الثاني تجاوزت كل مؤشرات مخاطر تلكئها وفشلها ـ لارتباطها الوثيق بعمق الارض وبغلة الحقل والمصنع ـ والطالب والمثقف والاخت والام والطفل الذي يأتي للحياة وفي كفه حجر ـ !! ولسانه معقود بالانتفاضة ـ

الذين يمسكون زمام قيادتها يعون مرحلة الظرف الموضوعي ـ ويأخذون بناصية حتمية النضج والتحول التاريخيين ـ ولذا فهي لن تتجاوز الظرف التاريخي للواقع الملموس ـ ولن تتخلف عنه ـ انها تأخذ مبادرتها النضالية والثورية من جحيم واقع شعبها ـ الذي يواجه الضيم والبطش والقمع ـ وتوافير الدم المباركة الطاهرة الزكية تستثير الشهيد بعد الشهيد وتدفع الى النصر الاكيد .

المجد للانتفاضة في عامها الثاني ـ والخلود لشهداء الوطن ـ والخزى والعار للانكشاريين الصهاينة اينما وجدوا .

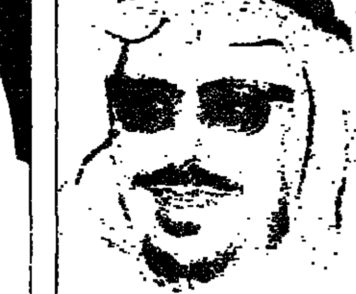












■ الامير ماجد بن عبدالعزيز ■ ■ الامير محمد بن فهد بن جلوي ■ ■ الاستاذ فيصل الحجيلان ■ ■ صفوت الشريف ■

■ صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز يفتتح غدا مركز جراحة العظام والحوادث بالمستشفى السعودي ـ الالماني بجدة .

■ صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز نائب امير منطقة عسير يرعى بعد غد مهرجان الطفل الرابع لمدارس منطقة ابها التعليمية الذي يشارك فيه ٤٠ مدرسة .

■ وكيل وزارة المعارف د. سعود بن ابراهيم الجماز يرأس وفد المملكة الى اجتماعات المؤتمر العام العاشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يعقد غدا في تونس ويستمر حتى يوم الاربعاء القادم .

■ سمو امير الاحساء محمد بن فهد بن جلوي يرعى يوم الثلاثاء القادم المهرجان السنوي لتكريم الطلبة المتفوقين في التحصيل العلمي على مستوى المنطقة .

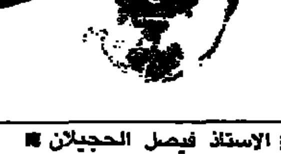
■ تستقطب وكالة الانباء المصرية « أ.ش.أ » بعد غد رؤساء وكالات انباء دول مجلس التعاون العربي في اول مؤتمر لهم بالقاهرة يفتتحه وزير الاعلام المصري صفوت الشريف .

■ وزير المالية والاقتصاد الاستاذ محمد ابا الخيل يفتتح غدا ندوة العقود الادارية التي ينظمها معهد الادارة العامة بالرياض .

■ معالي وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان يفتتح بعد غد الندوة الوطنية الرابعة للرعاية الصحية الاولية التي تعقد بالرياض .

■ لهواة الطوابع تقيم جمعيتهم في مكة المكرمة معرضا يوم الاربعاء القادم للوحات الزخرفية من الطوابع البريدية يشارك فيه ٣٢٠ مدرسة وسيتم عرض اكثر من ٥٠٠ لوحة زخرفية .





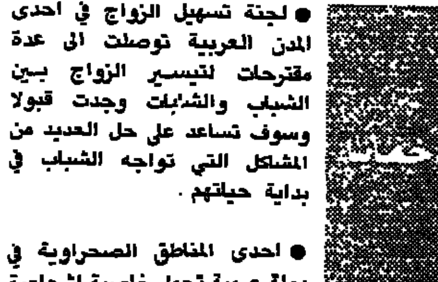


البيوت الزجاجية تسبب سرطان الجلد

بوسطن ـ رويتر

ذكر تقرير اعده الدكتور الكسندر ليف الباحث بكلية الطب في جامعة هارفارد ان ارتفاع درجة الحرارة في الكرة الارضية سيؤدي الى تعرض سكانها لزيادة في امراض الرئة وسرطان الجلد وتلف العين وانتشار الامراض بصفة عامة .

ويتوقع ان تؤدي ظاهرة البيوت الزجاجية الى زيادة في متوسط درجة حرارة الارض بما يصل الى خمس درجات مئوية خلال القرن القادم . ومن الناحية النظرية فان الدفء في مناخ الارض ناتج بصفة اساسية عن استخدام الانسان لانواع من الوقود الحفري .



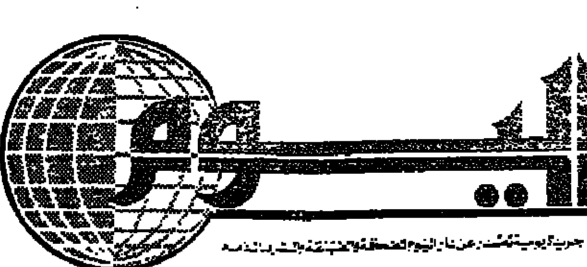
● لجنة تسهيل الزواج في احدى المدن العربية توصلت الى عدة مقترحات لتيسير الزواج بين الشباب والشابات وجدت قبولا وسوف تساعد على حل العديد من المشاكل التي تواجه الشباب في بداية حياتهم .

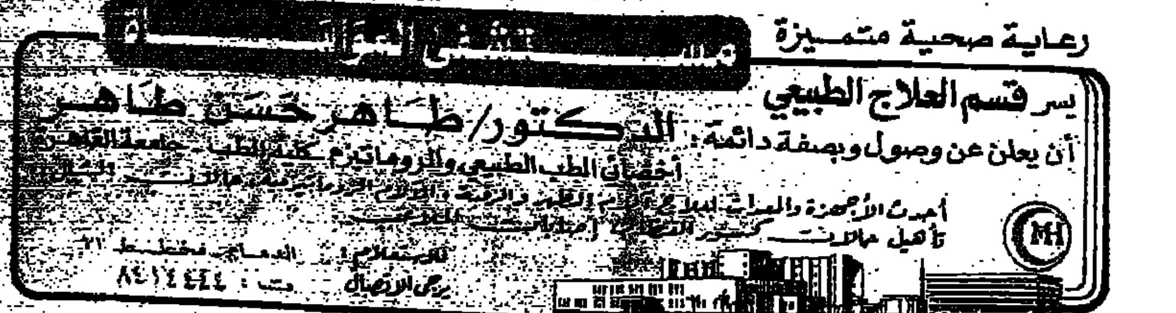
● احدى المناطق الصحراوية في دولة عربية تحمل خاصية اشعاعية تساعد في علاج الام الاطراف والعمود الفقري ويتوافد عليها الاف الاشخاص سنويا .

● مواطن يعمل في احدى شركات تعدين اليورانيوم في جنوب افريقيا استغل منصبه المرموق لتحقيق صفقة العمر ليصبح مليونيرا وحاول سرقة ٢٠٠ طن من اليورانيوم الخام لبيعها لحسابه القي القبض عليه في اخر لحظة !!









الجمعة ١٠ جمادى الاولى ١٤١٠هـ . ٨ ديسمبر ١٩٨٩م العدد ٦٠٢٠

اللغة الجديدة

محمد العلي

اللغة من الكائنات التي تتطور بهدوء، تسير تحت ظلال من التراكم لا ترى الا بعين ناقدة زرقاء وواسعة . تلك ظاهرة لا تحتاج الى حشد البراهين . ولكن التطور اللغوي لا يبقى حبيسا لها بصورة دائمة . بل هو يفرد جناحيه احيانا عن طريق « القفزة » . وهناك في التاريخ الانساني شواهد كثيرة على هذا تقدمها اللحظات الفاصلة في حياة كل امة .

الثورة الفرنسية ـ مثلا ـ غيرت اللغة . لانها غيرت نمط التفكير السائد قبلها . بل لماذا نذهب الى الثورة الفرنسية وعندنا اوضح الأمثال . فالاسلام غير اللغة . لانه غير نمط التفكير . ونمط الحياة . ونمط المشاعر الداخلية المضطربة في الاعماق .

ان تغير اللغة ليس معناه ملء المفردات بمعان جديدة وحسب . بل معناه الى جانب ذلك تغيير نظامها السياقي . تبعا لتغير نمط الرؤية للاشياء الموضوعية منها والذاتية .

قد يكون غريبا ان اخوض في هذا الموضوع في صفحة مخصصة للحديث عن « الانتفاضة » في ارضنا العربية المحتلة . غير اني اعتبر الانتفاضة امرا فاصلا في تاريخنا الحديث كله . واهم استجابة لمعطياتها . الكثيرة هي ان نغير لغتنا . لانها قد غيرت اللغة دون ان ندري . اننا نتكلم الآن بلغة ما قبل الانتفاضة .

نشرت هذه الجريدة قبل يومين مقابلة مع سفير فلسطين في المملكة الاخ رفيق النتشه اقتطف منه ما يلي

المحرر : قبل فترة ارسل السيد ابو عمار رسالة الى الرئيس الامريكي بوش وصفت بانها رسالة ودية . وهناك ايضا اتصالات . ماهي نتيجة كل هذه المساعي ؟

النتشه ـ وهل امريكا تقبل الود من الجانب الفلسطيني ؟

نحن الوحيدون في العالم الذين نعرض صداقتنا للامريكان . وهم يرفضونها . بل ويصرون على ان يكونوا هم العدو الاول لابناء شعبنا الفلسطيني .. الخ

النتشه مناضل وسياسي . وهو بدون شك من الجذور الكثيرة التي تفرعت منها الانتفاضة . ولكن كلامه هذا . لغته هذه . هي لغة ما قبل الانتفاضة لا ما بعدها .

النتشه يعرف قبل غيره ان اللغة الامريكية لغة براغماتيه ملفقة تقوم تحت ظل « العصا الغليظه » انها تريد كل شيء ولا تعطي شيئا مهما كان ذلك ممكنا . ويعرف النتشه قبل غيره ان الحرب والسلام كليهما يقومان على القوة . وهاهي قوة الشعب الفلسطيني قد تفجرت من الاحجار . فماهو هذا « الود » الذي يقدم الى امريكا ؟ ومن الذي يقدمه ؟

اللغة الامريكية هي تلك التي قالها الرئيس الامريكي ترومان في حشد من معاونيه : « انني لآسف ايها السادة . ولكني مسئول امام مئات الالوف من المتلهفين لنجاح الصهيونية ولا يوجد مئات الالوف من العرب بين انصاري » .

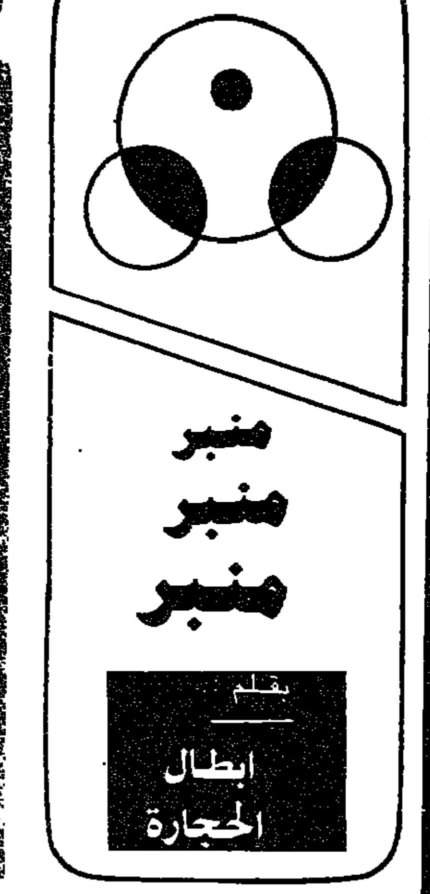
هذه اللغة لا تعرف « الود » ولا الاخلاق ولا المبادىء . انها تعرف شيئا واحدا وحسب هو « القوة » سواء كانت هذه القوة عن طريق الحرب او عن طريق السلام . تعرف المصلحة . تعرف « ان كل شيء صحيح حين ينتج مالا . وكل شيء خاطىء حين لا ينتج ذلك المال » هكذا يقول منظرو اللغة الامريكية الجديدة على العالم .

الانتفاضة الان على وشك الانتهاء من وضع قاموسها الجديد للغتها الجديدة. قاموس ترى فيه تغييرا نوعيا لمعاني الحرب والسلام والصداقة والعداوة والرصاص والحجارة. والماضي والمستقبل. قاموس ضخم يعلمنا محمود درويش بعض مفرداته. اما الطفل الفلسطيني فيعلمنا مفرداته كلها.

○

الانتفاضة في عامها الثالث





قصيدة البارقة

شعر/ فوزية ابو خالد

حافية
على حافة تحفها المراوح والارواح وحمر الوحش.
ازيح ستارة المسرح اسارر الحشود بالجانب المبهم من عظام الجمجمة.
اجتاز الجثث والمراثي.. احراش تخالع وحوشها
مخلوقات مائية سنمت حسكها، حمام ريشه في المحاليل
جلود تكمش على الاعضاء، خشخشة الخريف في حلى الصبايا..
اجتاز قنيفة او سعليه
تسلق اطفالا وتأكلهم ككفيار شهي.. اشعار تعشعش فيها العناكب الكنيية. اجتاز غابات من غرف الانعاش وحبال الاجهزة
تتدلى كخراطيم مياه الحريق.
يحك حائط العزله سلسلة ظهري.
اغمس يباس اصابعي في رعونة الحصى
احصي سراة اينعت رؤوسها
اغوى الالتواءات باستقامة الموج
امزج الاحماض بالطاقة الشمسية
اتشهى مشمش فلسطين او وحمة تشبه الاستدارات النافرة،
ستقشعر الحراشف ويتخلق جناحان في الخاصره
افتتن بالفتى الذي تحول حجر
اعتدى على الاكسجين بسل الرئه
اكيد لحكمه الكهول بالجنون
برق وبراق وبيارق وبارقة من حجر.. تقطر الرمق الاخير
حلم ام حلاوة الروح ام بلح ملقح
تقاطر على القلب القارات
تنقط كحل عينيها على كاحل ليلكي
تقاطر على عظمه الترقوة القوارير
تنقط فائض الدم في انيميا الفل البلدي
تتقاطر الاقمار الصناعية الحميده
تقطر ماساً لم تمسه حواس
فرحت
توحشت
اختلفت مع ماتبقى من قشور الذاكره
انسجمت مع قلبي عندما يضيق كزنزانة وينبض كنيزك



فنشرت الثعابين
حلمت
هيأت السحايا للالتهاب
تحرشت بليل واضح وبنهارات غامضة
الابواب المغلقة وحدها في الريح الشرسه
وطفل يطول ايقاع دقة قلب
يدق
يدق
يدق

كيف حال اللغة ؟

حسن السبع

● كيف حال الكلمات يادرويش ؟
● حين كانت كلماتي تربة
كنت صديقاً للسنابل !

* *

كيف حال الكلمات ؟
ما أخبار ذلك الحبر المراق على الورق ؟

هل ولدت حروف جديدة ؟ نقاط جديدة.. فواصل جديدة ؟ هل تغيرت النكهة ؟ هل تغير اللون والطعم والرائحة ؟

نقلب الصفحات.. المقالة إثر المقالة.. القصيدة إثر القصيدة علنا نعثر على حقل من البرتقال. لم يمر علينا يوم واحد بلا كُتاب ولا خطباء ولاشعراء. كم عدد الكلمات التي عقرت ؟ ياله من سؤال صعب !

لنقل، إذن، ماهي الكلمات التي غمرت طويلا ؟ الكلمات التي عُمرت طويلا وعلى مرّ التاريخ كانت الكلمات التي تخاطب الفكر والوعي والعاطفة.. أما تلك الشحنات العاطفية العابرة فإنها تدير الرأس وتلهب الاكف لحظة ثم لا تلبث أن تغيب في سراديب النسيان.

الكلمات التي تعمر طويلا هي تلك التي تفتتح نشيد التراب.. فينحني لها البنفسج وتمد لها العصافير مناقيرها.

اما الكلمة/ الزوبعة فإنها تشق الحنجرة، وتؤذي طبلة الأذن دون أن تنفذ الى القلب، دون ان تسبر أغوار المعاني والقيم، ودون ان تنبت وردة حول الحجر المتوثب في قبضة طفل..

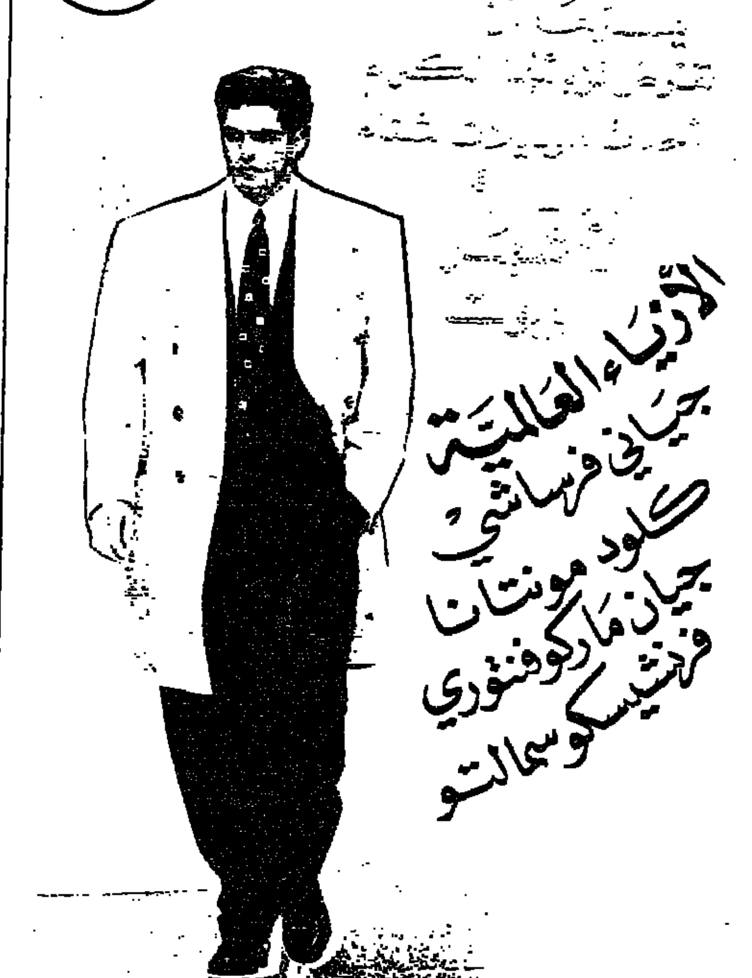
كيف حال الكلمات ؟

هانحن نقلب الصفحات نبحث عن كتاب وشعراء يعيدون صياغة أصواتهم لتتناغم وازيز « الحجارة ».. لغة الحجارة البسيطة الممتنعة.. لغة الحجارة التي تجاوزت التأنق البلاغي والطنطنة.. هانحن نبحث عن لغة موازية تعيد ترميم البناء النفسي للإنسان العربي.. عن اللغة التي تخاطب وعيه.

ركائب اللثغة الأولى

علي الدميني

الصخر أصدق أنباء عن اللعب
في صوته الحد
بين الغم والطرب
فوت..
حتى سها اللاهون عن صحبي
وايقنوا انني
قد نمت في كتبي
وجئت من لثغةٍ أولى الى لغةٍ
تلف الركائب حولي
وهي تفتك بي
لا البحر يعطي عصافيري حقائبها
ولا المدى يرتقي
بالسادة النُجُبِ
أيتها الوردة الجليلة
هل أمطرتك حوافر الخيل المغربية
لا تنتظري كوكباً يعبر بدون حوافر
ولا سريراً بلا أوجاع
مرّ من تحت ظلك الفراعنة
والرومان نحتوا مراثي أبطالهم فوق سلالك
اكتظت وصيفاتك بالأجنة
حين نفرٌ « يختصر » ريشه فوق جناحيك
بيت الغزاة حولك يلعقون النار
وجدائلك تهطل بالتفاح والزعتر
بلقيس اغتسلت ذات صباح بأنوار مشربياتك..
اما الأتراك فقد غادروك بلا أعمده
وحيلة كالعري
إلا من جيوش الانتداب
ياسيد السُروِ ماذنب الفؤاد إذا
عدا الى حجرٍ
واستل منه « أبي »
وزيّن الصدر
بالأشجار غافيةً
على دم لاحب
صافٍ ومنتحب
أقام شمعة عرس فوق دالية
وقطّر الصمت
في كأس من التعب
وأتيت من صدري الى صدري
ومن جرح البلاد الى سواحلها
ومن طلع النخيل الى الشواهد
يجرّ حقائب ليلتي، واصابعي تنحل
تقطر في سما بيسان، هل مل الغضا اخويه؟
أم أني اجترحت شهادتي
حتى تحاماني الأقارب والأباعد
مالي طريقٌ غير نهر دمي،
ولا دربٌ سوى وأسي،..
ولا أفقٌ سوى موتي/ لأحيا
ايها الوطن المضرج في السلاسل،
والبلابل والجرائد
أيقنت حين دخلت بيتي آخر الأسحار
أن الموت سيد عصرنا
والموت واحد
والله إن الموت واحد
أيتها النجمة الجليله
كأنك قطب الاقطاب
ومشاعة البراري
القطا يغسل مياهك بالشيح
والقبور لعينيك توقظ النائمين في عباءاتهم
ملفّعةً بزتك القرمزية
ومنقطةً بالقرى والأكواخ، ومباهج الشهداء
صاح امرؤ القيس
يا خيلا ! تواعدنا
وصحت :
ياسيداً دانٍ ومغترب
اما سمعت صليل الصوت مشتجراً
بالآس، واليأس،
والزيتون، والسغب
يا « امرىء القيس » ماندري أكنت ترى !
بيتاً من الصخر
ام غاباً من القصب
عشرون سيفاً على الأعناق باسلةً
لكنها حين غام الصيف،
لم تجب
وددت لو أن هذا الصوت يلفح بي
سمع الملايين من صمتي ومن غضبي



اسعار اليوم خارج المملكة
● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات درهم ● البحرين ١٠٠ فلس ● العراق ١٠٠ فلس ● تونس ١٥٠ مليما ● الجزائر دينار ● المغرب درهم ● مصر ٢٠٠ مليم ● بقية الدول الافريقية مايعادل درهم مغربي ● اليمن ريال ● الاردن ١٠٠ فلس ● السودان ٥٠ قرشا ● سوريا ليرة ● لبنان ليرة ● تايلند ٤٠ بانا ● الهند ٨٠ روبية
● سلطنة عمان ١٠٠ بيسه ● فرنسا ٣ فرنكات ● امريكا دولار ● بريطانيا ٧٠ بنسا ● بقية دول السوق الاوروبية المشتركة مايعادل ٣ فرنكات فرنسية ● الاشتراك السنوي في الداخل والخارج للدوائر الحكومية ٤٠٠ ريال .. للشركات والمؤسسات والافراد ٤٥٠ ريالا . طبعت بمطابع التجارية لدار اليوم ت ٨٤٧٦١٨٢ بالدمام